

# أبوعاد

مؤسسة أبعاد للدراسات المستقبلية  
Abaad Foundation for Future Studies  
Fundación Abaad para Estudios Futuristas

وحدة بحث مراكز الدراسات العربية  
التقييم والتصنيف

## مركز الخليج للأبحاث المخرجات، الأثر والخصوصية

د. محرز الدريسي



مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع

تنويه: أنجزت هذه الدراسة ضمن مشروع بحثي جماعي في ديسمبر 2018،  
وصدر ملخص عنها في كتاب مشترك عام 2020

---

### التقديم

أضحى أمراً مؤكداً الدور المحوري للمراكز البحثية في مأسسة سياسات الدول وعقلنة خياراتها وترتيب أولوياتها. حيث تعتمد مؤسسات أغلب الدول في إعداد استراتيجياتها وصياغة برامجها ورؤاها واستشرافها للمستقبل على المعارف التي تنتجها مراكز بحثية. وبالتفاعل مع مقترحاتها تعالج أزماتها وتبلور مواقفها، يفترض أن المادة البحثية المنتجة مبنية من منظور تشخيصي وتحليلي ينحو نحو الموضوعية، لهذا نعتقد أنها تشكل مفاتيح الفكر وصناعة القرار المتخصص في القطاعات الحيوية والاستشراف الاستراتيجي أو في قراءة واقعية للعلاقات الدولية أو الإقليمية. ولعل منطقة الخليج العربي بما تملكه من أهمية جغرافية واقتصادية ومالية، أصبحت محور اهتمام الأسواق العالمية، وتعد ممراً عسكرياً وتجارياً حيوياً ازدادت أهميته بعد أن أصبح الممر الرئيسي للطاقة. يضاف إلى موقعه الجيوستراتيجي باحتوائه (55%) من الاحتياطي النفطي العالمي، مع وجود مشاكل سياسية وأمنية تهدد بتزايد مخاطر عدم الاستقرار. والأكثر من ذلك تراكم التصورات المتناقضة لبلدان الخليج والصورة الملتبسة عن المنطقة ككل، وما تحمله الشعوب والنخب في البلدان العربية والغربية من انطباعات عامة وغير دقيقة. يبدو أن كل تلك الاعتبارات حفزت بإحداث مركز بحثي يهتم بالشؤون الخليجية. لا نملك تفاصيل وحيثيات تأسيس مركز الخليج للأبحاث، ولكن ما هو واضح أن العقل السياسي الخليجي إن صحت العبارة كان في حاجة إلى الاستناد على عقل بحثي خليجي، بمعنى الاهتمام الحصري بما يجري في منطقة الخليج وما عاشه من حراك وتحولات وأزمات صلب المنظومات الحاكمة أو في خياراتها وشبكة علاقاتها. فهي ككل البلدان في حاجة إلى الاهتمام بالبحث العلمي في مجال السياسات العامة وربطه بمستجدات المعارف الاستراتيجية والإقليمية والدولية، ومن يسند رؤيتها ويدعم فهمها ويغذيها بالمقترحات والتوصيات، ويسهم في رصد التغيرات وتحليل الاتجاهات وتحديد الاحتمالات وسيناريوهات تطورها راهنا وفي المستقبل وترجيح موقف عن موقف آخر. ويفترض أن تقوم بدور حيوي ومؤثر في المساهمة في تطوير المجتمعات الخليجية عن طريق دراسات علمية في المجالات التي تخص تلك

المجتمعات وتكون عاملاً مساعداً لأصحاب القرار في عملية اتخاذ القرار بخصوص المسائل التي تتعلق بأمن وتنمية تلك المجتمعات وإيجاد الحلول المناسبة لحل المشكلات. ويمكن القول إنه مع بداية الألفية الثالثة ودخول القرن الحادي والعشرين ازداد الوعي لدى نخبة الخليج بضرورة إنشاء مركز بحثي لمواكبة التطورات المتسارعة في منطقتهم وما تواجهه من تحديات كبرى والأخذ بالأسباب لمواكبة التغيرات. فقد تصاعدت قضايا دول الخليج العربي بشكل منفصل أو داخل مجلس التعاون الخليجي المكون من ستة دول.<sup>1</sup> مرّت منطقة الخليج خلال عشرية التسعينات بمراحل صعبة وأزمات تداعيات غزو العراق للكويت وما نتج عنها من انعكاسات خطيرة ومتنوعة، ما جعلها محل أطماع العديد من القوى. لذا تزامن تأسيس المركز سنة 2000 مع إبرام ميثاق دفاع مشترك بين بلدان مجلس التعاون الخليجي، وإحداث "مؤسسة الفكر العربي" من قبل أحد أمراء<sup>2</sup> الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية، وتولي المحافظين الجدد مقاليد الحكم في أمريكا وانتفاضة الأقصى.

إن تأسيس المركز يستهدف تحقيق عدّة غايات يفتقر إليها الفضاء الخليجي، منها تطوير منظومة المجتمع المدني في دول الخليج، ويعد من الجمعيات الخيرية طبقاً للأمر القانوني الخاص بنظام الجمعيات الأهلية المعمول به في المملكة العربية السعودية. بينت دورية مركز (*Institute Foreign Policy Research*) أن مراكز الأبحاث ومراكز التفكير نادرة أو قليلة العدد. وتعمل على تجاوز "أخطر ضعف تعيشه دول الخليج هو الضعف الرمزي وهو أشد أنواع الضعف فتكاً"<sup>3</sup>، والسعي إلى تغيير "الصورة المشوهة" (بحسب موقع المركز) التي تحيل إلى مركز جغرافي للنفط والغاز والثروات المكدسة والثراء الفاحش والمشاريع المسقطرة وغير المبررة وانعدام النمو والتنمية وغياب المعرفة، لقد أصبح الاعتناء بالصورة في العلاقات الدولية من أوكذ الأولويات فالمركز يتطلع إلى إنتاج معرفة دقيقة ومتكاملة ببلدان الخليج والحرص على تطوير مساقات أخذ القرار السياسي وصناعة السياسات العامة التي تحتاج إلى دوائر تفكير ومؤسسات اقتراح ومراكز بحث ترفد الفاعل السياسي وتعضده في بلورة خياراته واستراتيجياته ونسج علاقاته الخارجية وصياغة الخطط والسياسات. فالسياسة أو الإدارة السياسية العصرية تستند إلى منهج موضوعي في فهم الواقع والأحداث وترجيح الخيارات.

<sup>1</sup> المملكة العربية السعودية- الامارات العربية المتحدة- مملكة البحرين- سلطنة عمان- قطر - الكويت

<sup>2</sup> الأمير خالد الفيصل

<sup>3</sup> منصور المرزوقي البقي، تقرير "الاتحاد الخليجي: الخلفية، التوقيت والتداعيات، مركز الجزيرة للدراسات، 17 يناير

لم ينشأ المركز في فراغ بل بعث "على قناعة تامة أن ما تحقق من إنجازات هو حق من حقوق أبناء دول المجلس يجب عدم التفريط فيها، بل البناء عليه لتحقيق المزيد من الطموحات" (كما جاء في الموقع الإلكتروني للمركز). ويسعى هذا الأخير إلى المساهمة في إنتاج معرفة "علمية" وموضوعية مفيدة، يمكن الاستئناس بها أو من خلال البرامج التي أطلقها أن يكون "وسيلة مهمة لدعم السلم والاستقرار الاقليمي في منطقة ما أحوجها إلى الاستقرار والابتعاد عن التوتر" (موقع المركز). ويعلن المركز بوضوح أن هدفه إنتاج المعرفة وشعاره "المعرفة للجميع"، والأولوية هي خدمة المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي. أصبح رأس المال العقلي أهم نسبيا من رأس المال المالي، فمصدر الثروة الجديد ليس ماديا بل هو معرفي، يسهم في تقليص الفجوة بين عالم الأفكار وعالم السياسة وعالم الأعمال. وتزايد اهتمام النخب المثقفة والسياسية وحتى الاقتصادية بالمعرفة المعمقة والجادة تخص دول مجلس التعاون الخليجي زائد إيران والعراق واليمن كجهات فاعلة في الخليج. ومركز الخليج للأبحاث الذي أسسه عبد العزيز بن عثمان بن صقر يركز في أبحاثه - كما عبر عن ذلك مؤسسه - على العلوم الاجتماعية؛ وهو مؤسسة بحثية مستقلة وغير ربحية، هدفها حق كل فرد في الحصول على المعرفة، لذلك فإنه يطرح أبحاثه من خلال المنشورات وورش العمل والندوات والمؤتمرات ويجعلها متاحة لعامة الناس. ويعتبر إحداث المركز خطوة إيجابية مهما كان تقييمنا لأدواره وإنتاجاته. سنعتمد في هذا البحث الإجابة عن أسئلة أساسية: ما هي مراكز اهتمام مركز الخليج للأبحاث؟ وماهي مساحات الأنشطة التي أنجزها؟ ومن خلال تحليل الأدبيات والمنشورات الصادرة عن المركز ومواقعه الإلكترونية نسعى إلى توصيف أدائه ومساءلته عن مدى بلورته لخطاب خليجي حول الخليج؟ وهل تمكن عبر مخرجاته وإصداراته من تعديل ولو جزئي للصورة السائدة عن الخليج والارتقاء بها معرفيا وفكريا وثقافيا؟ وهل شكل المركز في محيطه مصنعا للأفكار والمعارف؟ هل أفضت الأفكار والمعارف إلى التأثير في الرأي العام؟ إلى أي حد تمكن من خلق المناخ الملائم للتأثير في النخب الفاعلة ثقافيا وسياسيا؟ وهل انتقلت أفكاره من عالم الأفكار إلى عالم السياسات؟

## أولاً: خارطة تعريفية عامة

### سيرة مختصرة لمركز الخليج للأبحاث

<p><b>التأسيس</b></p>	<p>تأسس مركز الخليج للأبحاث في يوليو/ جويلية 2000 في دبي بالإمارات العربية المتحدة ثم انتقل إلى جدة بالمملكة العربية السعودية سنة 2011، وهو مؤسسة بحثية مستقلة غير حكومية وغير ربحية شعارها (المعرفة للجميع).</p> <p>المؤسس: عبد العزيز بن عثمان بن صقر (سعودي الجنسية)</p>
<p><b>المكان</b></p>	<p>المقر الرئيسي (حاليا): جدة - المملكة العربية السعودية</p> <p>انتقل المركز من دبي إلى جدة سنة 2011 بسبب عدم تجديد رخصته في النشاط من قبل السلطات الاماراتية<sup>4</sup></p>
<p><b>المرجعية القانونية</b></p>	<p>لم نعثر رغم محاولاتنا العديدة على المرجعية القانونية للمركز الأم، ولم نجد إلا القانون الاساسي الخاص بفرع المركز بجنيف (ملحق عدد 1).</p>
<p><b>الميزانية</b></p>	<p>بلغ اجمالي نفقات المركز (2000-2014) 177,832,646 دولار ( ملحق عدد2)</p>
<p><b>الرؤية</b></p>	<p>يهدف المركز إلى أن يصبح المؤسسة الفكرية الرائدة في شؤون الخليج في جميع أنحاء العالم.</p>
<p><b>الرسالة</b></p>	<p>أولوياتها خدمة المملكة العربية السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي على الصعيد المحلي والدولي لكل دولة، إضافة إلى التطورات الإقليمية في الدول المجاورة ومنها العراق، وإيران، واليمن، وأيضاً تأثيرات التطورات العالمية على هذه المنطقة الهامة .</p> <p>بناء مقاربة خليجية عربية تعنى بالتطورات الإقليمية والدولية من أجل تعزيز الاستقرار والسلام الإقليمي والتأثير إيجابيا في السياسات المحلية والجهات الفاعلة داخليا وخارجيا.</p>
<p><b>القيم</b></p>	<p>يؤمن المركز بأن السلام والأمن والازدهار والاستقرار لمنطقة الخليج حق من حقوق شعوبها مع حقها وحق الجميع للوصول إلى المعرفة.</p>

<sup>4</sup> التقرير السنوي 2012

يركز المركز على الأهداف الأساسية التالية:

- إنجاز بحوث موضوعية وعلمية تتناول القضايا السياسية والأمنية والبيئية ومسائل العلوم والتكنولوجيا المرتبطة جغرافياً وسياسياً بدول مجلس التعاون الخليجي وبمنطقة الخليج عموماً.
- تسهيل مراحل الإصلاح في المنطقة لضمان مستقبل أفضل وتشجيع التواصل بين مواطني مجلس التعاون الخليجي، ونشر بحوثاً خاصة بدول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الخليج.
- نشر كافة المعلومات الضرورية وإشاعة المعرفة والبيانات المفيدة الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي في داخل المنطقة وخارجها بما في ذلك الكتيبات العلمية التي تتناول الموضوعات الخاصة بمجال العلوم الاجتماعية و/أو العلوم الإنسانية.
- التفاعل والاستجابة للمتطلبات المعرفية التي يحتاجها الأفراد والمنظمات المهتمة بتحولات منطقة الخليج من تطورات والمعتنين بذلك من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي أو الأجانب الذين يعيشون في دول الخليج والأكاديميين والباحثين وطلاب الجامعات وهيئات الصحافة والإعلام ورجال الأعمال والشركات وصناع القرار.
- تشجيع الحوار بين العلماء المتخصصين حول الشؤون الخليجية، سواء داخل المنطقة أو خارجها.
- تكوين وتدريب دوائر الإدارة العليا في مجالات السياسة والاقتصاد وإدارة الأعمال والأمن بالتنسيق مع الجامعات والمعاهد الدولية.
- توسيع الآفاق التعليمية والعلمية والمنهجية لطلاب منطقة الخليج إلى جانب الطلاب القادمين من خارج المنطقة الراغبين في تعميق معارفهم الخاص بالشؤون الخليجية.
- رصد وتوثيق المتابعات الإخبارية للأحداث والتطورات الجارية في منطقة الخليج وجعلها متاحة لأغراض البحث العلمي ونشرها في مختلف وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية.

## الأهداف

<p>- إعداد الدراسات وتقديم الاستشارات للمنظمات الحكومية وغير الحكومية في مختلف المجالات المرتبطة بمجالات اهتمام المركز .</p> <p>- يسعى المركز منذ تأسيسه إلى المساهمة الفاعلة في شؤون منطقة الخليج بإنتاجاته المتنوعة والمتعددة وتشمل الدراسات والأبحاث والاستشارات وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات المحلية والإقليمية أو العالمية خاصة في مجالات: الأمن، السياسة، الاقتصاد، التعليم، البيئة، الإعلام، وترجمة ونشر أمهات الكتب المتخصصة في العلاقات الدولية، العلوم السياسية، الاقتصاد، والأمن، وإجراء دراسات متنوعة حول قضايا والاقتصاد والتنمية في المملكة العربية السعودية ، وأخرى إقليمية، وعالمية، وعقد حلقات نقاشية ودراسية، ويتعاون مع المراكز البحثية الجادة على مستوى العالم .</p>	
<p>وسع مركز الخليج للأبحاث أنشطته إلى فروع عديدة خارج منطقة الخليج، تدار جميعها من مدينة جدة:</p> <p>- مؤسسة مركز الخليج للأبحاث (GRCF) في جنيف تأسست سنة 2007 وهي مؤسسة مسجلة ومرخصة في سويسرا.</p> <p>- مركز الخليج للأبحاث (GRCC) في كامبريدج بالمملكة المتحدة (بريطانيا) تأسس سنة 2009.</p> <p>- فرع طوكيو في اليابان</p> <p>- مكاتب للأبحاث والمعلومات في كل من البندقية بإيطاليا والأردن وباكستان.</p>	<p><b>الفروع</b></p>
<p>يتكون الهيكل التنظيمي من:</p> <p>هيئات إشراف ممثلة في مجلس الإدارة ومجلس استشاري ومجلس أمناء، ويتألف من مجلس الإدارة المؤسس ورئيس المركز<sup>5</sup> ومساعد المدير العام- جدة<sup>6</sup> ومديرة مكتب رئيس مجلس الإدارة<sup>7</sup> ومدير مكتب رئيس مجلس</p>	<p><b>العاملون</b></p>

<sup>5</sup> عبد العزيز بن عثمان بن صقر

<sup>6</sup> سمير قنديل

<sup>7</sup> بوانا كنان

<p>الإدارة- جدّة<sup>8</sup> وكبير المستشارين ومدير دراسات الأمن والدفاع<sup>9</sup> وكبير المستشارين<sup>10</sup> وكبير المستشارين بجنيف<sup>11</sup>. ويحتوي المركز أيضا إدارة التعاون<sup>12</sup> وإدارة<sup>13</sup> الشؤون التقنية وإدارة الدراسات والابحاث والنشر- جدّة<sup>14</sup> وإدارة الشؤون الادارية<sup>15</sup> وإدارة العلاقات العامة<sup>16</sup> وإدارة المشاريع<sup>17</sup> والإدارة المالية والمحاسبة<sup>18</sup> وبرنامج بحوث البيئة<sup>19</sup> وإدارة محتوى الموقع الإلكتروني<sup>20</sup>، إضافة إلى الإدارات المسيرة لفرع المركز مثل مدير فرع جنيف<sup>21</sup> ومدير برامج أسواق العمل الخليجية وبرنامج الهجرة- جنيف<sup>22</sup> ومدير التحرير -الإنجليزي<sup>23</sup> وبرنامج علوم وتكنولوجيا الخليج<sup>24</sup>.</p> <p>يبلغ عدد العاملين في المركز قرابة 205 بين باحثين وموظفين، إضافة إلى (50) باحث مشترك<sup>25</sup></p>	
<p>يتكون من (32) عضوا</p>	<p>المجلس الاستشاري</p>

<sup>8</sup> صالح كردي

<sup>9</sup> مصطفى العاني

<sup>10</sup> حسنين توفيق

<sup>11</sup> جياكومو لوتشيانى

<sup>12</sup> أوسكار زيميليس -مدير عام التعاون

<sup>13</sup> نائب المدير للشؤون التقنية جاويد اقبال

<sup>14</sup> جمال همام

<sup>15</sup> سانيا كباسي مدير إداري وأحمد صلاح أحمد مدير إداري- جدّة

<sup>16</sup> عبد الله المنصوري

<sup>17</sup> أحمد شفيق دراجي - مدير مشاريع- جدّة

<sup>18</sup> محمد جمعة - مدير مالي- جدّة ووسيم أجمد الشيخ كبير المحاسبين

<sup>19</sup> محمد عبد الرؤوف مدير بحوث أمن البيئة والاستدامة

<sup>20</sup> أيمن براسنة مدير محتوى الموقع الإلكتروني

<sup>21</sup> كريستيان كوخ

<sup>22</sup> أمكو بروير

<sup>23</sup> رادىكا منون

<sup>24</sup> إيمان الجريجي باشاليري- باحثة ونافعة ماتو باحث مساعد

<sup>25</sup> التقرير السنوي لسنة 2014



يتكون من (06) أعضاء	مجلس الإدارة
يتكون من (15) عضوا	مجلس الأمناء
<p>للمركز موقع رئيسي ومواقع إضافية أخرى:  <a href="http://www.grc.net/index">http://www.grc.net/index</a>  موقع المركز باللغة الإنجليزية  <a href="http://www.grc.ae">www.grc.ae</a>  الخليج في الإعلام:  <a href="http://www.gulfinthemediacom">www.gulfinthemediacom</a>  موقع مجلة "أراء حول الخليج"  <a href="https://bit.ly/2N0rA1p">https://bit.ly/2N0rA1p</a></p>	المواقع الإلكترونية
<p><a href="https://bit.ly/2OU7K5i">https://bit.ly/2OU7K5i</a> لا تعمل</p>	صفحة (الفايسبوك)
26 3185	عدد المشتركين
<a href="https://bit.ly/2OPQpdl">https://bit.ly/2OPQpdl</a>	تويتر
27 4048	عدد المشتركين
<a href="https://bit.ly/2Mjezz6">https://bit.ly/2Mjezz6</a>	يوتوب
<p><b>العنوان الحالي:</b>  19 شارع راية الاتحاد، جدّة، المملكة العربية السعودية  ص.ب: 21451  رقم الهاتف: +966126511999  رقم الفاكس: +966126531375  البريد الإلكتروني: info@grc.ae</p>	العنوان
<p><b>العنوان السابق:</b>  187 عود ميثاء برج، الطابق، 303 شارع الشيخ راشد، دبي. الإمارات العربية المتحدة.</p>	

<sup>26</sup> بتاريخ 12 أوت/ أغسطس 2018

<sup>27</sup> بتاريخ 12 أوت/ أغسطس 2018

ص.ب: 80758
رقم الهاتف: +7770 324-4-971
رقم الفاكس: +7771 324-4-971

ثانياً: صورة إحصائية عن منتجات المركز ومخرجاته

### 1- الإصدارات والمنشورات العلمية

ينتج المركز إصدارات عديدة ومنشورات متنوعة، تجمع الباقية البحثية التي يقدمها بين تقارير متعددة وكتب ومراجعات كتب وترجمات وسياسات عامة وأوراق بحثية وأوراق خليجية، ويصدر منشورات للأنشطة والفعاليات والملتقيات والورشات التي أنجزها في محاور متنوعة، تشمل مخرجات ورقية وإلكترونية. تبدو هذه الإصدارات وازنة وذات ثقل من الناحية الكمية ومن حيث غزارة الإنتاج وتنوع صيغته، وهو ما تبرزه الإحصائيات بوضوح، يبين الجدول الموالي صورة مختزلة (snapshot) للإنتاج المعرفي للمركز.

### جدول رقم 1: معطيات إحصائية عامة عن إصدارات المركز (2003-2018)

اللغة			حجم الإصدارات	الإصدارات
عربي- انكليزي	انكليزية	عربية		
02	08	-	10	التقارير السنوية
04	53	46	103	أوراق بحثية
06	41	12	59	كتب منشورة
02	52	-	54	أوراق خليجية
06	-	03	09	الخليج في عام
04	07	-	11	كتاب الخليج السنوي
12	02	05	19	سياسات عامة/ ورفات سياسية
02	25	-	27	تقارير المركز
-	-	01	01	تقارير دولية
-	-	21	21	كتب مترجمة
01	04	-	05	أطروحات خليجية
01	-	-	01	تقدير موقف
-	31	-	31	مراجعات كتب

المجموع	351	88	223	40
مجلة آراء حول الخليج	131	131	-	-
المجموع	131	131	-	-
مجلة دراسات خليجية <sup>28</sup>	03	02	01	-
نشرية الحلقات الدراسية (المنشورة) <sup>29</sup>	25	12	08	05
نشرية البحوث الخليجية والآسيوية	07	-	07	-
نشرة أبحاث الامن ودراسة الإرهاب	08	-	-	08
نشرة الخليج للبحوث الاقتصادية	07	-	07	-
نشرة الخليج للبحوث البيئية	05	-	05	-
نشرة بحوث دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي	10	-	10	-
دراسات عراقية	06	06	-	-
دراسات إيرانية <sup>30</sup>	-	-	-	-
دراسات يمنية	02	01	01	-
نشرة بحوث الخليج والهند	02	-	02	-
نشرة بحوث الخليج واليابان	01	-	01	-
ترجمات خليجية	09	09	-	-
ترجمات مختارة (إصدارات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية) <sup>31</sup>	14	12	02	-
ترجمات مختارة من (إصدارات مؤسسة كارينغي للسلام العالمي) <sup>32</sup>	01	01	-	-

<sup>28</sup> مجلة دورية محكمة تنشر دراسات وأبحاث علمية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاع والأمن في دول مجلس التعاون الخليجي وباللغتين العربية والإنجليزية(الموقع).

<sup>29</sup> تتضمن أوراق ومناقشات الحلقات الدراسية المتخصصة التي ينظمها المركز في إطار "برنامج الدراسات الخليجية" منفرداً أو بالتعاون مع مراكز بحثية أخرى، ويستضيف في هذه الحلقات مجموعة من الخبراء والباحثين في شؤون منطقة الخليج، وتسعى كل حلقة إلى دراسة قضية من قضايا المنطقة من أجل التوصل إلى مقارنة مشتركة وتقديم مجموعة من التوصيات المرتبطة بها.

<sup>30</sup> لم نعتز على أثر لها لا ورقيا ولا رقميا.

<sup>31</sup> تشمل المطبوعات والإصدارات التي سيقوم المركز بترجمتها وإعادة نشرها باللغة العربية .

<sup>32</sup> وقّع مركز الخليج للأبحاث اتفاقية تعاون مع مؤسسة كارينغي للسلام العالمي في واشنطن لترجمة مجموعة من الدراسات والبحوث ذات الصلة بمسألة تطوير وتعزيز الديمقراطية التي تهدف إلى تقييم مدى نجاح أو فشل الجهود المختلفة في مجال توطيد الديمقراطية.

06	10	-	16	رسالة المركز
-	15	-	15	Gulf Monitor (عين على الخليج)
19	69	43	131	المجموع

المصدر: صياغة الجدول شخصي (انطلاقاً من تقاطعات المواقع الإلكترونية للمركز) تخص مجمل هذه الإنتاجات المركز وفروعه (جدة- كامبريدج- جنيف)، مع منشورات بالشراكة مع جهات ومراكز أخرى (سنتعرض لها في عنصر الشراكات)، اشتغل على أكثر من (13) نوعاً من المنشورات مختلفة الأحجام والكميات، أعلاها "أوراق بحثية"، وإذا جمعنا الأوراق البحثية والخليجية يصل المجموع إلى (157) إصداراً بمعدل (44,72%) من مجمل المنشورات، ويصل عدد الكتب المنشورة والمترجمة وكتاب الخليج إلى (91) كتاباً بمعدل (25,92%). وما يمكن أن نكشفه في الجدول أن المنشورات باللغة الإنجليزية تصل إلى نسبة (63,81%) في حين أن المنشورات باللغة العربية لا تتجاوز (25,07%)، وإذا استثنينا الكتب المترجمة إلى اللغة العربية، تنقص النسبة إلى حدود (19,08%) وإذا أضفنا المنشورات باللغتين العربية والإنجليزية، تبلغ باللغة الإنجليزية (73,82) واللغة العربية (26,18) بشكل عام يتمثل المنحى الغالب على لغة إصدارات المركز اللغة الإنجليزية، بمعنى أن التحاليل والبحوث والمعارف المنتجة موجهة في جزء كبير منها أو تخاطب النخب الناطقة باللغة الإنجليزية أو جهات ترغب أن تصلها التحاليل ومقاربة الشؤون الخليجية بلغة غير اللغة العربية.

فيما يخص النشريات فقد اهتمت بالبعد الإقليمي والأوسع جغرافياً وبالتحديات الراهنة ذات الصلة بالأمن والإرهاب والقضايا الاقتصادية والبيئية والأمن البحري، مع نشريات إخبارية دورية. أفردنا عموداً خاصاً بالمجلة الأم "أراء حول الخليج" وهي دورية شهرية موجهة إلى القارئ العربي والخليجي مكتوبة باللغة العربية ولها مميزات وخصائصها من حيث الموضوعات ومنهجية التحليل والمقاربات المعتمدة والباحثين فيها والتصاميم المخصص لها. بلغ عدد النشريات التي أصدرها المركز قرابة (17) نشرية وهو رقم مهم مع توقف البعض واستمرار البعض الآخر في الصدور، وبلغت النشريات قرابة (128) عدداً من النشريات، كتب نسبة (53,12%) منها باللغة الإنجليزية ونسبة (32,03%) باللغة العربية فحسب. هذه النشريات بمنهجيتها التحليلية وقطاعاتها المتخصصة موجهة إلى جمهور مخصوص من النخب الخليجية أو النخب المهتمة بما يجري داخل منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

## 2- البوابة الإلكترونية

أسس المركز موقعه الإلكتروني الرئيسي منذ سنة 2002، وأنشأ بوابة إلكترونية تجمع بين مواقع إلكترونية عديدة كما يوضح الجدول الموالي، ويخدم هذا التعدد صورة المركز وأشاعه في إنتاج المعرفة وصناعة الآراء والمواقف، وتجسيم حضوره أو ريادته التي يتطلع إليها في المنطقة الخليجية "كجهة علمية واستشارية ذات مكانة". ومن خلال محتويات المواقع الإلكترونية والمكتبة الرقمية وإتاحة الفرصة للتسوق الإلكتروني واقتناء إصداراته الورقية والرقمية والاطلاع على منشوراته الجديدة (New)- وبرامجه، تؤدي المواقع الإلكترونية كواجهة استعراضية دورا مهما في التعريف بالمركز وتعزيز حضوره وتسويق إصداراته ومنشوراته.

### جدول رقم 02: معطيات إحصائية عامة حول منشورات المواقع الإلكترونية ومحتوياتها

روابط المواقع الإلكترونية	المواقع الإلكترونية
<a href="https://bit.ly/2wpmUXS">https://bit.ly/2wpmUXS</a>	الموقع الإلكتروني (العربي)
<a href="https://bit.ly/2P7sBRO">https://bit.ly/2P7sBRO</a>	الموقع الإلكتروني (الإنجليزية)
<a href="https://bit.ly/2mw957t">https://bit.ly/2mw957t</a>	الموقع الإلكتروني الاخباري
<a href="https://bit.ly/2P7t6va">https://bit.ly/2P7t6va</a>	الموقع الإلكتروني (الاتحاد الخليجي)
<a href="https://bit.ly/2MUmqmR">https://bit.ly/2MUmqmR</a>	الموقع الإلكتروني لمجلة (آراء حول الخليج)
<a href="https://bit.ly/2F2YxpU">https://bit.ly/2F2YxpU</a>	الموقع الإلكتروني لمؤتمرات البحوث (كامبريدج)

سنتعرض بالتحليل إلى البوابة الإلكترونية في المحور الثالث من هذا البحث، ما لمسناه أن الموقعين العربي والإنجليزي يضمن أبرز المنشورات والإصدارات والفعاليات التي عقدها المركز أو المزمع تنظيمها.

## 3- الأنشطة والفعاليات

يعقد المركز عديد الأنشطة والفعاليات من مؤتمرات وحلقات حوار ومنتديات وندوات واجتماعات ومحاضرات بصفة منفردة أو بالشراكة مع جهات فاعلة سياسيا وأكاديميا؛ تبلغ الأنشطة قرابة (125) فعالية على امتداد فترة سبعة عشر سنة (2000-2017) أي بمعدل (08) أنشطة كل سنة، وهو عدد متواضع مقارنة بالمنشورات التي وإن كان بعضها نشرا لأنشطة، فإنها محدودة. تمثل الفعاليات جزءا محوريا في أنشطة المركز، تهتم بالتطورات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتبدو الحلقات الحوارية هامة كمنهجية لإنتاج الأفكار وتمحيص المواقف وتلاقح المقاربات ودفع الجدل والنقاش إلى مستويات منتجة للمعرفة ومُنضجة للتوجهات. تبلغ الحلقات الحوارية والمؤتمرات قرابة (93) نشاطا بنسبة (74,4%) أما بقية الأنشطة فهي أقل كثافة وتواترا.

### جدول رقم 3: معطيات إحصائية عامة حول أنشطة وفعاليات المركز (2004-2018)

الفعاليات والأنشطة العلمية	حجم الأنشطة	جغرافية الأنشطة
حلقة دراسية	52	المركز: 13-الشارقة: 03-دبي: 13- مصر: 01- البحرين: 01- السعودية: 02- بيروت: 01- الكويت: 03- لندن: 01- ستوكهولم: 02- بروكسل: 03- إيطاليا: 02- باكستان: 01- فرنسا: 01- واشنطن: 03- كامبريدج: 02
مؤتمر	43	المركز: 02- دبي: 11- - البحرين: 01- السعودية: 18- واشنطن: 01- جنوب إفريقيا: 01- سنغافورة: 02- سويسرا: 02- كامبريدج: 04- روما: 01
منتدى	06	السعودية: 04- دبي: 01- ألمانيا: 01-
ندوة	08	دبي: 03- الشارقة: 01- بروكسال: 01- روما: 02- أمريكا: 01
اجتماع	08	المركز: 05- دبي: 02- السعودية: 01-
محاضرة	08	المركز: 07- - السعودية: 01
المجموع	125	

ما يميز الأنشطة عموما أن أغلبها عقد في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الإمارات، البحرين، السعودية، الكويت)، وقد قاربت (90) نشاطا أي بنسبة (72%) وفي البلدان غير الخليجية بنسبة (28%) تتميز تظاهرات المركز بالانفتاح الجغرافي حيث تعقد في مدن خليجية وغربية وبصفة استثنائية في مدن عربية وإسلامية، ويثير ذلك سؤالا مهما لماذا تعقد قرابة ثلث أنشطة المركز خارج الفضاء الخليجي؟ نرجح أن ذلك لا يتعلق بخصوصية المحاور المتناولة بل بإتاحة الفرصة للتشبيك والتعاون مع جهات أجنبية سواء كانت جامعات أو مراكز فكرية أو مؤسسات بحثية.

#### 4- المشاريع الكبرى والبرامج المحورية

يشرف المركز على برامج ومشاريع تؤلف بين مجالات وتخصصات متعددة ومتكاملة في عناوينها الكبرى ولا تختص بمجال واحد وإنما تهتم بالإشكالات العلمية والتكنولوجية والأنظمة السياسية والعلاقات الخارجية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي، فضلا عن قضايا الأمن والدفاع والطاقة والتعليم والتكوين. يبين الجدول الموالي العناوين الكبرى لبرامج ومشاريع المركز، فقد اهتمت بداية بمسائل الأنظمة السياسية والعلاقات الخارجية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والبيئية وأضافت إليها برامج خاصة بالعلوم والتكنولوجيا والطاقة، مع برمجة حلقات تكوينية وتدريبية للفاعلين السياسيين والإداريين.

#### جدول رقم 4: عينة من المشاريع الكبرى للمركز (2000-2017)

المشاريع الكبرى	
الأنظمة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي	1
العلاقات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي	2
القضايا الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي	3
القضايا الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي	4
قضايا الأمن والدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي	5
برنامج التعليم التنفيذي	6
مشروع الاتحاد الخليجي العربي	7
أسواق العمل والهجرة في الخليج	8
البيئة المستدامة بالخليج	9
برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي (KASP)	10
برنامج الطاقة في الخليج	11
برنامج أبحاث العلوم والتكنولوجيا	12

اخترنا (12) برنامجا أساسيا وهي تتفرع بدورها إلى برامج ومشاريع فرعية حسب القطاعات والجهات والشراكات. ما يستشف منها أنه بقدر تعدد اهتمامات المركز وفق محاور لها خصوصيات وذات أولوية في الأجندة البحثية التي يشتغل على إنجازها، تغيب محاور أخرى أو لا تشكل أولوية في مشاريعه وبرامجه مثل الإشكالات النظرية والمسائل الثقافية أو الانخراط في الجدل الفكري الدائر في الفكر العربي الراهن.

استعرضنا صورة اجمالية مختصرة ومكثفة عن مخرجات المركز وفاعلياته في مستويات شبكة نشاطاته الجامعة للإصدارات والمنشورات والتظاهرات من مؤتمرات وحلقات نقاش والبرامج المعلنة ومكونات البوابة الإلكترونية وعناصرها الرئيسية. بلورنا صورة عامة عن مخرجات المركز وعماراته المعرفية ومجالات فعله والتي تظهر أساساً منذ البداية واشتغاله الحصري بكل ما يهم الخليج بصفة عامة وبدول مجلس التعاون الخليجي بدرجة ثانية، وهو ما سنتأكد من اختباره بتحليل محاور اهتمام المنشورات والإصدارات، ومدى التزام المركز بخياره الاستراتيجي في تحليل وفهم القطاعات السياسية والاقتصادية والأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الخليج ككل.

### المحور الثاني: المركز: الاهتمامات، الخيارات والأولويات

تتميز مخرجات المركز بالتنوع في المحاور والاهتمامات بين ما هو سياسي واقتصادي وطاقى وأمني، ما يجعل الإحاطة التفصيلية بذلك عسيرة نسبياً والإلمام بالمضامين بدقة من الصعوبة بمكان. لذا سنحاول إنجاز استعراض عام لأعماله وإصداراته وأنشطته، من أجل فهم خياراته وأولوياته ومهامه ووظائفه. اعتنى المركز بمقاربة منطقة الخليج في القضايا والتحديات والإشكالات القطاعية التي تواجه المنطقة، مع رسم خطوط استراتيجية عامة وركائز استشراف مستقبلية. وفرت مادة متنوعة وغزيرة سندسعى إلى تبويبها وتصنيفها بشكل يساعدنا على توصيف محاورها وفهم خيارات المركز وضبط طبيعة اشتغاله وتوجهاته وأولوياته ومدى التزامه بتحقيق الرؤية والرسالة والأهداف والقيم التي أعلن عنها. تطرقنا إلى كل إصدار بتحليل أبرز مشاغله ورصد أبعاده وفق جدول تأليفي مع استخراج مركز اهتمام الإصدار/ المركز ثم إنجاز جدول تأليفي مكثف حول الأولويات.

### أولاً: تحليل محاور اهتمام الكتب والأوراق البحثية

#### 1- قراءة في محاور اهتمام "الأوراق البحثية"

تشمل "الأوراق البحثية" (Research paper) "دراسات وأبحاث محكمة تغطي البرامج البحثية للمركز" (الموقع) يصوغها ويشرف عليها نخبة من المختصين في شؤون منطقة الخليج، وتحتل إحصائياً الأعلى نسبة من منتوجات المركز، وتتصف بالتركيز المكثف على قضية معينة قد تكون سياسية أو اقتصادية أو استراتيجية أو استشرافية. بلغت المحاور التي اشتغل عليها المركز قرابة (15) محورا دون احتساب التكرار، جمعت بين سوق العمل والهجرة، والعلاقات الإقليمية، والعلاقات الخارجية، والتطورات السياسية الداخلية،



وقضايا الطاقة والنفط والغاز، والمال، والبيئة. يحتوي الجدول على (15) محور اهتمام رئيسي، ونلاحظ أن الترتيب الأول يحتله محور سوق العمل والعمالة والهجرة بنسبة (25,25%) وفي المرتبة الثانية القضايا الداخلية والعلاقات الإقليمية بمنطقة الخليج، وثالثا محور الاقتصاد والتجارة بنسبة (11,66 %). تناولت التحديات المستجدة على الدول الخليجية من أهمها توافد العمالة الأجنبية والهجرات من البلدان الآسيوية والعربية وكيفية التعاطي مع ما تفرزه من أزمات واشكالات بالمعنى الاقتصادي والاجتماعي والتشريعي. وناقشت السياق التاريخي والتحولت الخاصة بالعلاقات الخليجية الإقليمية وتداعيات الحروب المحيطة والأزمات الإقليمية. وطرحنا الورقات الموضوعات الاقتصادية حول النفط والطاقة والبيئة، وكلها موضوعات متحركة وقطاعات حيوية في الخليج تستوجب البحث عن مقاربات متقدمة وحلول مشتركة. ويمكن القول إنها تتسم بنوع من التوازن النسبي بين ما هو سياسي داخلي وما هو اقتصادي وماله صلة بالعلاقات الخارجية.

#### جدول رقم 05: مضمون "أوراق بحثية" للمركز (2003-2017)

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	محاوير الاهتمام
1	25,25	26	سوق العمل والعمالة والهجرة
4	10,68	11	النفط والغاز والطاقات المتجددة
3	11,66	12	الاقتصاد والاتحاد النقدي التجارة الخارجية
5	09,70	10	السياسات الخارجية
5	09,70	10	التطورات السياسية الداخلية
6	05,83	06	الاستثمار البيئي ومشكلة المياه
2	15,54	16	العلاقات والقضايا الخليجية الإقليمية
8	00,97	01	التطرف والإرهاب
7	03,88	04	قضايا عسكرية خليجية
9	00,97	01	البحوث ومساراتها
9	00,97	01	موقف السعودية من الربيع العربي
9	00,97	01	التقنيات والتحولت
8	01,94	02	السياسات التربوية والبعثات التعليمية
9	00,97	01	الإصلاح السياسي
9	00,97	01	اتجاهات استخدام الأنترنت (الشارقة) بحث ميداني
	<b>100,00</b>	<b>103</b>	<b>المجموع</b>

إذا قرأنا الجدول بعين النسب العالية نجد المركز يهتم أساسا بالمشكلات المجتمعية الجديدة الطارئة على المجتمعات الخليجية وهي سوق العمل والعمالة الأجنبية والهجرة اللا نظامية وتحويلات العمال الأجانب. أما إذا قرأنا الجدول من جهة النسب المتدنية نلاحظ الاشتغال المحدود في موضوعات الإصلاح السياسي (01) والسياسات التربوية (02) وقضايا التطرف والإرهاب (01).

يتراوح حجم "الورقات البحثية" عموما ما بين (10-35) صفحة، وقد حُررت (53) ورقة باللغة الإنجليزية و(46) باللغة العربية و(04) باللغتين العربية والإنجليزية، أي أن أكثر من نصف الأوراق كتبت باللغة الإنجليزية، بمعنى أن المعرفة المنتجة مخصصة لفئة معينة أو جهة محددة تطالع باللغة الإنجليزية. وقد اعتمدنا على عينة من الأوراق البحثية للتأكد من ذلك التمشي المنهجي؛ فالورقة البحثية الأولى<sup>33</sup> وردت في (10 صفحات) وكُتبت باللغة العربية، وقد توقفت عند قضايا التكامل الاقتصادي بين دول الخليج، وتضمن المقال الثاني<sup>34</sup> (11 صفحة) وهو أيضا باللغة العربية موضوعة التكامل الطاقى، ومقال ثالث<sup>35</sup> نشر سنة 2016 باللغة الإنجليزية يحتوي (10 صفحات) تناول السوق العالمية للنفط، ومقال رابع<sup>36</sup> باللغة الإنجليزية (11 صفحة) ناقش مواقف مجلس التعاون الخليجي من فكرة التعاون إلى فكرة الاتحاد. تتميز الأوراق البحثية بمنهجية علمية دقيقة، حيث تحيل عينة المقالات التي اختيرت بصفة عشوائية بل أغلبها إلى جداول ورسوم وإحصائيات وإحالات للمراجع مع قائمة ببليوغرافية، وتتسم بنوع من الجدية والعمق والتكثيف<sup>37</sup>.

ما يمكن الإشارة إليه أيضا أن مسألة الإصلاح السياسي على أهميتها لم تحظ إلا باهتمام نادر حيث لم تصل إلى عتبة 1% (انظر الجدول رقم 05)، وأن المعالجة الميدانية محدودة جدا إذ تقتصر على دراسة وحيدة خاصة باتجاهات استخدام الأنترنت بالشارقة. انطلاقا من محاور الاهتمام التي تطرقت إليها الأوراق البحثية نلاحظ أن أولويات المركز يغلب عليها الطابع

<sup>33</sup> "التكامل الاقتصادي الخليجي: المشروعات القابلة للنجاح" للباحث ستيفن هيرتوغ، سبتمبر 2014.

<sup>34</sup> "التكامل الخليجي في مجال الطاقة: الفرص والتحديات" للباحث جياكومو لوشيانى، جويلية 2016

<sup>35</sup> "دول مجلس التعاون الخليجي والسوق العالمية للنفط" جاكومو لوشيانى، مارس 2017

<sup>36</sup> "دول مجلس التعاون والحلول الإقليمية" للكاتب مصطفى العاني، جويلية 2006

<sup>37</sup> نعرض عينة من مقالات "الأوراق البحثية":

- "العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي" جاكومو لوتشيانى وتوبياس شوماخر، 2004
- "العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وأستراليا" باتريس بيرويك، 2004
- "العلاقات الخليجية- العربية: الأطر والاتجاهات" سامح راشد، سبتمبر 2005

السياسي والاجتماعي، وخاصة اجترح مسالك ومقترحات لمواجهة التحديات وتقديم أجوبة على القضايا المثارة.

## 2- قراءة في محاوراهتمام "أوراق خليجية"

توصف "الأوراق الخليجية" بأنها "سلسلة محكّمة" (الموقع) تسعى إلى تحليل التطورات التي تشهدها المنطقة وتقييم اتجاهاتها واستشراف مالاتها في عديد الملفات المرتبطة بدول مجلس التعاون الخليجي داخليا وإقليميا ودوليا، وخاصة على مستوى العلاقات العربية البينية وتفكيك الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. تمحورت حول (11) موضوعا تبحت في مجالات الحياة في الخليج وعلاقاته وكل ما له صلة بالأمن الإقليمي ومسائل البيئة والتنمية والتعاون الاقتصادي، والمشاكل المالية "للاتحاد" والطاقات المتجددة.

### جدول رقم 06: رؤوس موضوعات "أوراق خليجية" (2000-2017)

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	محاورالاهتمام
1	20,38	11	البيئة والتنمية المستدامة والتكامل الطاقى
7	01,85	01	التغيرات والاضطراب (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)
2	18,52	10	الأمن الاقليمي
5	07,41	04	الاتحاد الأوروبي والتكامل الخليجي
7	01,85	01	التكامل في أمريكا اللاتينية
3	16,67	09	الاتحاد الخليجي والمسائل الاقتصادية والمالية
7	01,85	01	الحكومة العالمية
6	05,55	03	العلاقة بالاتحاد الأوروبي وانتشار الأسلحة النووية
4	14,82	08	السياسات الخارجية والعلاقات الاقتصادية
6	05,55	03	تحرير قطاع الأنترنت والحريات المدنية في منطقة الخليج والمشاركة السياسية
6	05,55	03	النفط والبورصة في إيران هل تتحول إلى قوة كبيرة في النظام العالمي؟
	100.00	54	المجموع

يتركز تحليل الجدول حول العلاقات الخارجية والمسائل السياسية والاقتصادية والطاقة، تنصدها قضايا البيئة والتنمية المستدامة والتكامل الطاقى بين دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة (20,38%) وثانيا دراسة الأمن الاقليمي والأزمات المحيطة بالخليج ومقارنة المواقف المختلفة بنسبة (18,52%)، كما نجد في المرتبة الثالثة وبنسبة (16,67% ) السياسات

الخارجية والعلاقات الاقتصادية والتجارية. بعض المحاور وإن كانت غير حاضرة بشكل مميز إلا أنها تثير الانتباه وهي متابعة الوضع الإيراني عن قرب في سوق النفط الإيراني والبورصة والميزان التجاري وأشكال انتشار الأسلحة النووية، وهي قضايا يمكن **ادراجها** في التخوفات السائدة لدى بلدان الخليج من "الجار" الإيراني، مع طرح لإشكالات قطاع الأنترنت والحريات المدنية والمشاركة السياسية، ورغم الجرأة في الإثارة والطرح إلا أنها مقاربات مبتسرة، مما يعني أن المركز يتمتع بهامش نسبي في إثارة المسائل الحيوية في مجال السياسة الداخلية دون التعمق في ذلك. ويبدو أن المركز يزن خطواته البحثية فمحور الاضطرابات والتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية حظيت بمقال وحيد رغم التغيرات التي أحدثتها في الأنظمة السياسية وانعكاساتها على العلاقات الإقليمية والدولية، وكأنه مجال بحثي يثير الإشكالات وبالتالي لم يشكل أولوية بحثية لدى المركز. تكثفت أولويات المركز في قضايا البيئة والأمن الإقليمي وعلاقات دول الخليج ببلدان آسيا (الصين- الهند- كوريا الجنوبية- روسيا) وبالبلد المجاور (إيران) وبدرجة أقل ببلدان أمريكا اللاتينية.

تتراوح الدراسات ما بين 20 و 60 صفحة، وكُتبت أغلبها باللغة الإنجليزية. لاستكشاف خصوصيات الورقات مضمونا ومنهجيا، عمدنا إلى اختيار عينة من تلك البحوث؛ بناء على معيار تنوع الموضوعات يتضمن البحث الأول<sup>38</sup> (24 صفحة) (وهو باللغة الإنجليزية) إطار الرؤية السعودية لسنة 2030 انطلاقا من معاينة ميدانية لسلوكيات الحجيج، الذين تركوا على سبيل المثال سنة 2010 أكثر من 100 مليون زجاجة بلاستيكية في الشوارع، ويثير البحث أسئلة المخاوف البيئية المرتبطة بالحج والتلوث مع توصيف لسلوك الحجيج الحالي وتقديم مقترحات للارتقاء بتصرفات الحاج البيئية إلى مرتبة "صديق البيئة" وتجنب التلوث والإفراط في الاستهلاك وحذف الأكياس البلاستيكية، مقترحة أن تصوغ وزارة الحج والعمرة في المملكة السعودية "دليلا أخضر" وتوزيعه بأعداد كبيرة على الحجيج. تُعنى الورقة الثانية،<sup>39</sup> وهي باللغة الإنجليزية أيضا (59 صفحة)، بسن قوانين وتشريعات خاصة بالبيئة المستدامة، والتنبيه إلى مخاطر الاستهلاك المفرط للموارد المائية. وكتبت الورقة الثالثة (22 صفحة) باللغة العربية<sup>40</sup> وتستعرض نظام حماية الأجور الإلكتروني (WPS) المقدمة في أربع من دول المجلس

<sup>38</sup> "الحج الأخضر: التحديات البيئية وخيارات الاستدامة" محمد عبد الرؤوف وهديل بنجر، أوت 2017

<sup>39</sup> "أهداف التنمية المستدامة: التحديات والفرص لدول مجلس التعاون الخليجي" محمد عبد الرؤوف وهديل بنجر،

أكتوبر 2016

<sup>40</sup> "نظم وبرامج حماية الأجور في دول مجلس التعاون الخليجي"

وكيف وفرت الاستقرار في دفع الأجور بالرغم من وجود عدد من الممارسات الاحتياطية من قبل أصحاب العمل. تتميز "أوراق خليجية" بأنها تقارير مركزة وغنية بالمعطيات والتوصيات والمقترحات وبتمشي منهجي تحليلي دقيق وبالإحالة إلى الهوامش والمراجع فضلا عن الرسوم والجداول الإحصائية وقائمة بالمراجع البيبليوغرافية مع استثمار المقارنات.

### 3- قراءة في محاور ومباحث "الكتب" المنشورة

نشر المركز مجموعة من الكتب منفردا وبالشراكة مع جهات عربية وأجنبية؛ ويتم اختيار المؤلفات (كما أورد الموقع الرسمي للمركز) "بناء على أسس علمية دقيقة"، حيث ركزت المؤسسة على إصدار كتب حول القضايا التي اعتبرتها ذات أولوية وجعلت منها مركز اشتغالها مثل العلاقات الخليجية بالدول النامية وبدول الجوار في القارة الآسيوية، كما نلمس اهتماما بعلاقات البلدان الخليجية السياسية والاقتصادية بكل من روسيا والهند وبدرجة أخرى علاقات الخليج بالاتحاد الأوروبي وحتى بأمريكا اللاتينية. كما توجه اهتمامات النشر نحو مسائل الأمن الإقليمي وما عاشه الخليج من تحولات وما يتعرض له من تهديدات وتحديات تدفعه لربط صلات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي ومحاور السياسات الخارجية والتكامل الاقتصادي والتجاري، مع بعض الكتابات المخصصة لقضايا اجتماعية محدودة. وتناول ما أطلق عليه "الإرهاب الإيراني" باعتبار أن الخطر الرئيسي الذي يهدد بلدان الخليج حسب المركز يأتي من إيران. كما لم تغب القضايا الداخلية عن مواضيع الكتب المنشورة وإن كان عددها ضئيلا، فقد عولجت مسائل شأن التعليم والجامعات في الوطن العربي والطاقت المتجددة والجمعيات الخيرية، والإشارة إلى اشكالات سياسية حيوية تخص الإصلاح الدستوري والمشاركة السياسية، وأزمات مجتمعية مستحدثة مثل المخدرات والاتجار بالبشر.

### جدول رقم 07: معطيات إحصائية عامة حول محاور اهتمام الكتب الصادرة (2017-2002)

الترتيب	%	العدد	محاور الاهتمام
4	10,17	06	الطاقة المتجددة والزراعة وتحديات البيئة
6	05,09	03	التعليم الإلكتروني في الوطن العربي
1	18,65	11	الأمن الإقليمي والخليجي
8	01,69	01	الثقافة البصرية
2	16,95	10	السياسات الخارجية الخليجية وتركيا العلاقة بالهند وروسيا
3	13,56	08	الأسواق المالية وتكامل التجارة الخارجية

8	01,69	01	الدولة والمجتمع نظري
7	3,39	02	أسواق الاسكان
7	3,39	02	الجمعيات الخيرية والمدنية
6	5,09	03	الإرهاب الإيراني
5	06,78	04	التحديات والاتفاق التعاون الاتحاد الأوروبي
8	01,69	01	التطورات الداخلية لدول المجلس 1990-2005
8	01,69	01	العلاقات الدولية والعلوم الاجتماعية
7	3,39	02	الإصلاح الدستوري والمشاركة السياسية في الخليج
8	01,69	01	المخدرات والاتجار بالبشر في المجلس
6	05,09	03	الخليج ومكافحة الإرهاب تقارير مجلس الأمن
	100,00	59	المجموع

بوّنا الكتب المنشورة في 16 مبحثاً (جدول 7)، وقد أجمّلناها في أربع خانات رئيسية: سياسات عامة- سياسات خارجية- سياسات اقتصادية- أمن إقليمي، وهي جميعها تؤلف الإطار الاشكالي لمنشورات المركز. ولمزيد فهم نوعية محتوى تلك المؤلفات سنتوقف عند عينة منها اخترناها معبرة عن تلك التوجهات البحثية. الإصدار الأول بعنوان "انعكاسات الحادي عشر من سبتمبر على منطقة الخليج العربي"<sup>41</sup>، وهو ثمرة لقاء خاص عقد في شهر ماي سنة 2002 لدراسة الانعكاسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحدث على دول مجلس التعاون الخليجي، وقدمت فيه ستة أوراق عمل في شكل توصيات. يتضمن المؤلف الثاني<sup>42</sup> عشرة فصول مع خاتمة وملاحق وفهرس للجداول، وهو كتاب تاريخي ومرجعي ثري بالمعلومات وشامل لمنطقة الخليج. ويكشف الكتاب الثالث<sup>43</sup> عن إحساس بالخطر لدى دول الخليج وتخوفاتها مما يجري في محيطها، حيث أظهر الاجتياح الأمريكي للعراق في مارس 2003 ضعف الترتيبات الأمنية القائمة حينئذ في منطقة الخليج، وفشل دول المنطقة بما فيها إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي في إقامة حوار بناء فيما بينها أو في تطوير رؤية مشتركة لنظام أمني خليجي قوي وفعال. ما فتح الأبواب للقوى الخارجية للتعامل مع المنطقة بمنظور

<sup>41</sup> علي الكواري، "انعكاسات الحادي عشر من سبتمبر على منطقة الخليج العربي"، ماي 2002

<sup>42</sup> كتاب "دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير: دراسة في التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية 1990-2005"

للمؤلف نايف علي عبيد، طبع في طبعة 2 سنة 2008 ويتضمن 590 صفحة.

<sup>43</sup> "أوروبا وأمن منطقة الخليج في أعقاب الحرب ضد العراق: هل الفرصة سانحة؟" للكاتب كريستيان كوخ وفيليكس

نيوغارت سنة 2005

عسكري وعدم رغبتها في تطوير الآليات الدبلوماسية التي يمكن أن تقلص من دائرة العنف وتفضي إلى تعاون إقليمي.

ويتناول النموذج الرابع من الكتب المنشورة<sup>44</sup> واقع الجامعات العربية وكيفية تطويرها بما يتلاءم مع احتياجات الألفية الثالثة، يضم أفكارًا حول نشأة الجامعات وملامح العملية التعليمية والبحث العلمي، ومتطلبات مجتمع المعرفة وإدارة الجودة الشاملة والحريات الأكاديمية واستقلالية المؤسسة الجامعية. وتبين العينة الخامسة<sup>45</sup> الوضع القلق لدول الخليج بسبب مواردها الهائلة من الطاقة وموقعها الجغرافي في منطقة الشرق الأوسط وموقعها في محيط غير مستقر سياسياً، ما يجعلها تبحث عن توازنات مع بلدان فتية مثل باكستان التي تتمتع أيضاً بموقع استراتيجي وكونها الدولة النووية الإسلامية الوحيدة في العالم، ما جعلها تضي على علاقتها بدول الخليج أبعاداً سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية مهمة. يتناول هذا الكتاب بالرصد والتحليل أهم القضايا التي تؤدي دوراً بارزاً في العلاقات الخليجية . الباكستانية، مثل قضايا الطاقة والتجارة والقوى العاملة والعلاقات الأمنية والتعاون العسكري.

إن الميزة العامة لمضمون هذه الكتب هي أنها ترنو إلى رصد الأحداث والتطورات وتغطية الفجوات القائمة بين الدراسات ومتغيرات الواقع الخليجي، وإلى تجاوز ندرة الدراسات والأبحاث حول المسائل المذكورة. ويزيد من قيمتها أنها كتبت من نخبة من الخبراء والأكاديميين والمحللين المتمرسين في اختصاصاتهم، وهي تتسم بالتالي بالعمق والموضوعية والتحليل البناء للقضايا المثارة مع انفتاح على الافق المستقبلي بتقديم المقترحات والتوصيات. يبقى السؤال مطروحا حول النسبة المرتفعة من الكتب المكتوبة باللغة الإنجليزية (69,49%) مقابل نسبة (20,33%) للكتب باللغة العربية، وهي نسبة تقل عن الربع أما نسبة (10,18%) تخص الكتب المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية.

#### 4- قراءة في محاور اهتمام "تقارير" المركز

تتمثل التقارير في دراسات وبحوث عميقة ورصينة بما تتضمنه من مقاربات كمية وتحليلية، تم حوصلتها في (07) مجالات، وتوقفت عند قضايا العلاقات التجارية والطاقة والقطاع

<sup>44</sup> " الجامعات في الوطن العربي: الوضع الراهن ومتطلبات الألفية الثالثة "، للمؤلف أحمد علي أحمد الخطيب ماي

2013

<sup>45</sup> ؛ فريال، ليغاري، العلاقات الخليجية-الباكستانية الاستراتيجية، مارس 2008.

الصناعي والقطاع العقاري. تقارب التقارير السياسات العامة للتجارة والصلات الاستثمارية والعلاقات الاقتصادية بنسبة (25%)، وسياسات المياه ومشكلاتها في بيئة تفتقر إلى الثروة الطبيعية بنسبة (20,84%)، حيث شكلت المياه اهتماما محوريا في التقارير مع المسائل الاقتصادية والمالية. أصدر المركز تقارير متكافئة في مجالات حياتية تهتم القطاعات الصناعية والبحث العلمي والأمن الإقليمي والعلاقات الخارجية وبنسب أقل حول سياسات السكن والصحة والتضخم الغذائي، وهي قضايا تهتم عضويا المجتمعات الخليجية. تبدو المسائل الملحة هي الداخل الاقتصادي والتجاري والمالي أولا، ومشكلة المياه ثانيا، ولا تهتم التقارير بالإشكالات السياسية الداخلية والإقليمية والدولية إلا بما له تأثير مباشر على اقتصادات البلدان الخليجية.

#### جدول رقم 08: محاور "التقارير" (2000-2018)

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	محاور الاهتمام
3	12,50	03	الطاقة والقطاع الصناعي
1	25,00	06	التجارة والعلاقات الاقتصادية والاستثمار الاجنبي
2	20,84	05	السياسات المائية
4	08,33	02	القطاع العقاري
4	08,33	02	الرعاية الصحية والتضخم الغذائي
3	12,50	03	الجامعات والبحث العلمي والمراكز الفكرية
3	12,50	03	العلاقات الخارجية والأمن الإقليمي
	<b>100,00</b>	<b>24</b>	<b>المجموع</b>

سنتوقف عند بعض التقارير كنماذج لفهم خصائصها البحثية والمنهجية، ومثال ذلك تقرير نُشر سنة 2012 باللغة العربية ويتكون من (9 صفحات) جاء فيه أن دول الخليج تعاني من مثلث ضعف تتكون أركانها من الضعف الرمزي والديبلوماسي والتنموي، مما فتح الباب لتهديد مصالحتها؛ لا يحتوي التقرير على إحالات ولا هوامش ولا مراجع، إنها تقديرات واستنتاجات تقرب من ورقة "تقدير موقف" لا إلى "تقرير" بهيكلته المنهجية المتعارف عليها. ورغم أن مسألة المياه حازت اهتماما أوليا مقارنة ببقية الاهتمامات يوجد حرص على الإلمام بالميادين والقطاعات وتقديم توصيفات ومقترحات ممتدة ومستقبلية حول الطاقة والصحة والغذاء والبحوث والصناعة والعقارات، هناك نزعة للإلمام بكافة المجالات.



## 5- قراءة في محاورها اهتمام إصدار "الخليج في عام"

دأب المركز منذ أكثر من 14 سنة على إصدار كتاب سنوي تألّفي يحمل عنوان "الخليج في عام"<sup>46</sup> يسلط الضوء على أبرز الأحداث وأهم التطورات التي تؤثر بشكل ما على منطقة الخليج. صدر منه إلى حد الآن تسعة نسخ، بدءاً من عام 2003 في نسخته الأولى إلى آخر نسخة صدرت منه تحت عنوان "الخليج في عام 2016-2017"، مع انقطاع دام قرابة ثلاث سنوات (2010-2013)، ولعل الأحداث التي عصفت بالمنطقة عطلت نشر الكتاب بوتيرته السنوية المعتادة. صدر التقرير باللغة العربية 3 مرات، وباللغتين العربية والإنجليزية في 6 مرات. يستند في صياغة مضامينه إلى مقارنة تحليلية بعيداً عن الأحكام المسبقة والجاهزة، فيما يستعرض أبرز الخصائص التي تميز منطقة الخليج العربي، آخذاً بعين الاعتبار التفاعلات التي تتبلور في خضم التطورات والتغيرات التي تطرأ على الساحتين الدولية والإقليمية. ويهدف التقرير بالأساس إلى تقديم رؤية تحليلية حول الأحداث الرئيسية التي شهدتها منطقة الخليج أو تلك التي ترتبط بها، وذلك سعياً نحو إثراء معرفة كل من لديه اهتمام بشؤون المنطقة. ويتضمن مجموعة من الفصول التحليلية التي تتناول بالرصد الموضوعي والقراءة المتأنية طيفا متنوعا من الملفات الجوهرية أبرزها ملف الإصلاح السياسي والتنمية الاقتصادية والتهديدات الإرهابية التي تواجه دول منطقة الخليج والعلاقات التي تربط دول مجلس التعاون بكل من اليمن والعراق وإيران.

ويشمل أيضا مجموعة من القوائم التي تؤرخ لأبرز الأحداث الذي ميزت تلك السنة. الجدير بالذكر أن التقرير السنوي الصادر عن مركز الخليج للأبحاث يتم إعداده وكتابه فصوله من قبل فريق من أبرز الخبراء والباحثين المتخصصين سواء العاملين بمركز الخليج للأبحاث أو المجموعة المتعاونة من الأكاديميين والخبراء الدوليين المتألقين المتخصصين في شؤون منطقة الخليج العربي.

ولفهم مواصفات كتاب "الخليج في عام" مضمونيا ومنهجيا سنتعاطى مع عينة من هذه الكتب دون تسلسل تاريخي، المثال الأول "الخليج في عام 2005 . 2006 " أي الكتاب في نسخته الثالثة، وهو يركز على الأحداث التي كان لها أثر في منطقة مجلس التعاون الخليجي وإيران والعراق واليمن. ويضم سلسلة من الفصول التحليلية في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية، بالإضافة إلى محور العلاقات الدولية وفيه تطرّق للعلاقات مع الدول الآسيوية

<sup>46</sup> يشرف عليه عبد العزيز بن صقر ثم حسنين توفيق إبراهيم وجمال أمين همام

وخطر الإرهاب والبحث عن إطار أمن الخليج، فضلاً عن التطورات في قطاعات العقارات والعمل وأسواق المال. ويرصد الكتاب عملية الإصلاح السياسي في المنطقة ويقدم تقييماً لقضية حقوق الإنسان والدور الذي تلعبه العوامل الخارجية في التأثير في مسار الإصلاحات. ويتناول في آخر الفصول الأحداث الجارية في إيران والعراق واليمن ويحلل المتغيرات داخل هذه الدول في سياقها الإقليمي والدولي.

ويغطي النموذج الثاني من "كتاب الخليج في عام 2008 – 2009" الانتخابات التشريعية في الكويت والدور السياسي للمرأة في دول مجلس التعاون الخليجي. ويخصص فصلاً للعلاقات الدولية، يحاور فيه علاقات دول المجلس الخليجي مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وآسيا وإفريقيا وتركيا. وي طرح قضايا الدفاع والأمن مستعرضاً الجهود المبذولة لإقامة نظام أمني إقليمي. ويحلل التغيرات الاقتصادية في منطقة الخليج في قطاعي الطاقة والاتصالات، وكذلك إصلاح التعليم والسياسات المائية والقضايا الاجتماعية. ويصوغ رؤية تحليلية مُعمّقة للتطورات التي حدثت في كل من إيران واليمن.

ولا يختلف المثال الثالث من "الخليج في عام 2014. 2015" عن غيره، فهو كتاب موسوعي يتضمن رصداً وتحليلاً عميقاً لمختلف القضايا التي تهم المنطقة، بأقلام نخبة من الأكاديميين ممن لديهم دراية عميقة بالشأن الخليجي، وحمل كتاب هذا العام عنواناً هو (الاتحاد العربي الخليجي هو المستقبل) يضم (326 صفحة) باللغة العربية. حيث ركز على أهم القضايا والتحديات التي تواجه دول مجلس التعاون وكيفية التصدي لها ومواجهتها بالعمل الخليجي الجماعي تحت ظل الاتحاد الخليجي العربي المرتقب والتحول من صيغة "التعاون" الحالية إلى صيغة "الاتحاد" المستقبلية. يشمل تسعة أقسام تتناول في قسمه الأول "برنامج مركز الخليج للأبحاث" حول الاتحاد الخليجي العربي، ويعتني القسم الثاني بالتطورات السياسية الداخلية والقسم الثالث اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي والقسم الرابع حول النفط والغاز والقسم الخامس قضايا الأمن والدفاع والقسم السادس قضايا اجتماعية وبيئية والقسم السابع يتوقف عند العلاقات البينية العربية والقسم الثامن العلاقات الإقليمية والقسم التاسع حول دول الجوار (اليمن- العراق- سوريا) وتطوراتها الداخلية وعلاقتها الخارجية.

يحتوي المثال الرابع من كتاب "الخليج في عام 2015-2016" (348 صفحة) باللغة العربية، ويأتي متزامناً مع وضعية مضطربة سياسياً وأمناً واقتصادياً وخاصة مع انحدار أسعار

النفط، لذا يشمل فصول عديدة تعنى بالتطورات السياسية الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي (القسم الاول) في كل من البحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت. أما القسم الثاني فيتعرض لاقتصادات دول المجلس في العلاقات التجارية الخارجية وأداء أسواق المال الخليجية والاستثمارات الأجنبية ورأس المال البشري والتغير الاقتصادي والاجتماعي والبعثات التعليمية كأدوات لإصلاح التعليم. أما الفصل الثالث فيعالج اشكالات الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي ويهتم بالنفط والغاز الطبيعي والسياسات الطاقية. والقسم الرابع فيستعرض قضايا الأمن والدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي ومسائل التطرف والإرهاب الإلكتروني والتشريعات الحالية. ويحلل القسم الخامس الاتفاق النووي الإيراني وانعكاساته إيرانيا وعربيا واقليميا ودوليا. ويتطرق القسم السادس إلى عاصفة الحزم من حيث الخلفيات والمسارات والتداعيات، ويشير الفصل السابع إلى العلاقات العربية والإقليمية لدول مجلس التعاون الخليجي مع البلدان المجاورة (سوريا- العراق- تركيا- مصر). أما القسم الثامن فيتناول العلاقات الدولية لدول مجلس التعاون الخليجي (أمريكا- روسيا- الصين- أوروبا- أمريكا اللاتينية).

وصدرت النسخة الأخيرة من " الخليج في عام 2016-2017"، وهي تؤلف بين عدة مقالات بحثية تناولت أهم التحديات والأزمات التي شهدتها دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام المنصرم 2016، وأهم التوقعات لعام 2017، حيث اعتنت هذه الدراسات بتوصيف هذه التحديات وكيف تعاملت معها دول الخليج، مع اقتراح الحلول الأفضل في السنة الجديدة، داخليا وإقليميا. لقد جاء على رأس التحديات الضخمة تهاوي أسعار النفط، بما أنه نقطة ارتكاز اقتصادات دول مجلس التعاون، لذلك ركز الكتاب على استشراف مستقبل الاقتصادات الخليجية في مرحلة ما بعد النفط، وأهمية تنويع القاعدة الاقتصادية وتوسيعها، وإتاحة الفرصة أكثر للقطاعات الخاصة. وتناول الكتاب الأوضاع العسكرية والأمنية في دول مجلس التعاون والمنطقة برمتها وتأثير الأوضاع الإقليمية على التوازن العسكري وثبيت الأمن في منطقة الخليج، وتوضيح البدائل والخيارات الخليجية المتاحة والممكنة من أجل استقرار المنطقة وعدم الإخلال بالثوابت التقليدية، خاصة على ضوء المتغيرات التي طرأت على المنطقة جراء تغير السياسات العالمية والتوجهات الجديدة للقوى العظمى، وكذلك توجهات قوى إقليمية طامحة إلى الهيمنة على الخليج في مقدمتها إيران حسب الكتاب. وكذلك تناول العلاقات الخليجية . المصرية، ولا سيما العلاقات المصرية .

السعودية وتأثيرها على العمل العربي المشترك. من خلال الأمثلة التي تم استعراضها يظهر بصفة واضحة أن الكتاب يتكون من أبواب قارة وذات طابع شامل للإحاطة بكل المجريات ويتخذ طابع "التقرير التأليفي" المكثف للأحداث الماضية والجارية والمستقبلية.

حرص المركز في كتاب "الخليج في عام" على الالتزام بمعايير الجودة في إعدادة سواء من حيث الشكل أو المحتوى، ومن أبرز هذه المعايير الالتزام بشروط البحث العلمي وقواعد المنهج في إعداد الاسهامات البحثية، بحيث تتكامل فيها مكونات المنهج البحثي الجاد في الاحالات والمراجع والمعطيات المحينة والتوثيق، أو الموضوعية في التحليل والتفسير أو تقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في "رسم وتطوير بعض الخطط والسياسات في دول المجلس"<sup>47</sup> ، ويعتبر رئيس المركز أن الكتاب يتجاوب مع الملاحظات وهو منفتح للتعليقات، وقابل للتجويد والتحسين في مضامينه أو خصائصه الشكلية.

#### 6- قراءة في محاوراهتمام "الكتاب السنوي"

أصدر المركز "حوليات" تحت عنوان "الكتاب السنوي" وصل عددها 11 إصدارا اعتنت بقضايا الطاقة المتجددة والسياسات الإيرانية واشكالات الاستثمارات الأجنبية مع الاهتمام بالعلاقات الخارجية للخليج مع أوروبا وروسيا وأمريكا اللاتينية. كتبت أغلب تلك الإصدارات باللغة الإنجليزية (بنسبة 63,63%)، ونستند على مثال أول كتاب "الاتحاد العربي الخليجي هو المستقبل" الصادر سنة 2014 وجاء في 315 صفحة، ركز على أهم القضايا والتحديات التي تواجه دول مجلس التعاون وكيفية التصدي لها ومواجهتها بالعمل الخليجي الجماعي تحت ظل الاتحاد الخليجي العربي المرتقب والتحول من صيغة "التعاون" الحالية إلى صيغة "الاتحاد" المستقبلية. يتضمن الكتاب 32 مشاركة بحثية لمتخصصين من الخليج ودول العالم، تناولت التطورات السياسية الداخلية في بعض دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية والكويت وقطر، وتطارحت اقتصاديات دول المجلس والجوانب المالية ومساعي الاتحاد النقدي الخليجي، وتبعاته ومزاياه والفرص التي يوفرها، ولم تغب قضايا الأمن والدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك قضايا اجتماعية وبيئية.

ويطرح النموذج الثاني تحديات النمو السكاني والديمغرافي السريع وارتفاع التحضر والحاجة الحيوية لتكثيف الهواء وتحلية المياه بعنوان "سياسات الطاقة المتجددة في بلدان مجلس

<sup>47</sup> كتاب "الخليج في عام 2016-2017" المقدمة، ص2، عبد العزيز بن صقر

التعاون الخليجي: التحديات والآفاق"، وكتب باللغة الإنجليزية<sup>48</sup>. المثال الثالث من "كتاب الخليج السنوي" للخليج لسنة 2015-2016 بعنوان<sup>49</sup> "الاستثمارات الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي والاستثمارات في دول مجلس التعاون الخليجي خارجيا" للباحث ايكارت فيرتز باللغة الإنجليزية ومترجم إلى اللغة العربية تناول فيه بالتحليل تقلص خيارات الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي خصوصا بعد انخفاض أسعار النفط سنة 2014، أدت إلى نقص المساعدات وتأخر إنجاز عدة مشاريع البنى التحتية. ويقترح الباحث قطر لكأس العالم سنة 2022 وتنظيم الإمارات لمعرض إكسبو (Expo) سنة 2020 في دبي.

#### 7- قراءة في محاوراهتمام "التقرير السنوي"

يقدم التقرير السنوي لمركز الخليج للأبحاث فكرة عن إنجازات المركز وأنشطته خلال السنة السابقة، وي طرح المبادرات الجديدة التي سيعمل المركز على تطبيقها خلال السنة الموالية. تتوفر مجموعة من التقارير السنوية من سنة 2003 إلى سنة 2014 وقد بلغ عددها 10 تقارير. يضم التقرير الأبواب التالية: رسالة المؤسس وبرامج المركز ومميزاته وترتيبه في التصنيفات الدولية والمشاريع الجديدة وعرض للحلقات والمؤتمرات وأنشطة المركز مع الصور ومنشوراته وتقارير وأوراق خليجية والمركز في الإعلام وباب الشراكات والتعاون والجهات الداعمة والزيارات وتركيبية الهيئات المشرفة وانطباعات مسؤولين كبار في العالم ومجمل الأنشطة والشراكات والزيارات ويختتم بالقوائم المالية.

#### 8- قراءة في محاوراهتمام "كتب مترجمة"

انخرط المركز في سياسة الترجمة لما يعتقد من قيمة لدورها في الارتقاء بالوعي ونقل المعارف، لذلك أنشأ قسما مخصصا للترجمة. ليس لدينا معطيات عن تركيبته ولا قائمة المترجمين فيه. وقد بلغت الورقات التي ترجمت سنة 2004 نحو (45) ألف صفحة<sup>50</sup>، والورقات التي ترجمت سنة 2012 قد تجاوزت (10) آلاف صفحة من الإنجليزية إلى العربية، من بينها ترجمة مشروع الجسر الخليجي الأوروبي<sup>51</sup>. وسعى المركز للتعاون مع "المعهد الدولي

---

<sup>48</sup> الكتاب السنوي للخليج "Renewable Energy Policies in the GCC : Challenges and prospects" للباحثة إيمان

الجريدي باشاليري

<sup>49</sup> الكتاب السنوي للخليج "Foreign Investments un the GCC Countries Abroad" للباحث إيكارت ورتز

<sup>50</sup> التقرير السنوي 2004

<sup>51</sup> التقرير السنوي 2012

للدراستات الاستراتيجية" في لندن بترجمة مجموعة مهمة من إصدارات المركز والنشریات<sup>52</sup>، لاطلاع المهتمين في المنطقة العربية والخليجية على موارد معرفية جديدة ومعطيات دقيقة ومتميزة حول العلاقات الدولية والاستراتيجية الخاصة بمنطقة الخليج. وشملت الترجمة الكتب والورقات والتقارير وغيرها من الإنتاجات. ومن بين الكتب المترجمة ("أسطورة" النهج الألماني: السياسة الخارجية الألمانية والعلاقات عبر الأطلسي) للكاتب رود ولفبيت و"أوروبا والولايات المتحدة في عهد الرئيس بوش" للمؤلفين داسو مارتا ومينوتير وبيرتو و"هاجس الدبلوماسية العامة يقلق واشنطن" للكاتب إيديلستا ينديفيد كريبس، و"سياسة خارجية أمريكية مريبة" للكاتب كروكر و"خمس خيارات سيئة للتعامل مع العراق" للمؤلف بايما ندانيال و"الصومال: انهيار الدولة ومخاطر الإرهاب" للمؤلف مينحاو سكين و"الديمقراطية والصراع الديني- العرقي في عراق ما بعد صدام" للكاتب ويمر وكتب أخرى حول الدين والسياسة الخارجية الأمريكية ونهاية لحظة المحافظين الجدد.

تجاوز عدد الكتب المترجمة (21) إصداراً من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، من بينها كتاب "الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية" يضم (553 صفحة) من تأليف روبرت غيلبين حيث عالج باستفاضة عديد القضايا وتفاعل علم السياسة وعلم الاقتصاد وتأثيرهما بعضهما في بعض، وهو من إصدارات 1986 وترجم سنة 2004، بالتنسيق مع دار نشر جامعة برنستون ببريطانيا دون ذكر المترجم، وكتاب "لماذا يتمرد البشر؟" للمؤلف تيد روبرت غير سنة 2004، وكتاب "تركيبة المجتمع الدولي" و"فهم العلاقات الدولية" و"عولمة السياسة العالمية" و"قاموس بنغوين للعلاقات الدولية" و"معجم بلاكويل للعلوم السياسية" و"قضايا في السياسة العالمية". ويفيد الجدول الموالي بأهم المحاور التي تمحورت حولها أنشطة الترجمة لدى المركز.

جدول رقم 09: معطيات إحصائية عامة حول محاور "كتب مترجمة" للمركز (2000-2018)

---

<sup>52</sup> سرفايفل (Survival) وهي نشرة فصلية تهتم بتحليل القضايا الدولية الاستراتيجية، بما في ذلك القضايا المتصلة بمنطقة الشرق الأوسط.

دراسات أدلفي (Adelphi) وتتمثل في دراسات تناقش كل منها قضية استراتيجية أو عسكرية محددة. تقرير التوازن العسكري (Military Balance) وهو تقرير (سنوي) يشكل مصدراً رئيسياً للبيانات والمعلومات حول القدرات والتوجهات العسكرية في مختلف دول العالم. التقرير الاستراتيجي (Strategic Survey) ويعد تقريراً حول القضايا الاستراتيجية المتجددة في العالم.

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	محاوور الاهتمام
4	04,73	01	اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا
4	04,73	01	مؤشر بلتسمان للتحوّل الديمقراطي
3	09,54	02	السياسة الخارجية الأمريكية وسياساتها في المنطقة العربية
4	04,73	01	صناعة الترجمة العربية
1	19,06	04	الاستثمارات الأجنبية والنفط وتوقعات الطاقة العالمية
1	19,06	04	العلاقات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي
2	14,30	03	انتشار الأسلحة النووية (ليبيا- إيران)
4	04,73	01	السعودية السلطة والشرعية والاستمرارية
2	14,30	03	الميزان العسكري <sup>53</sup>
4	04,73	01	تقرير حول المراكز البحثية في العالم
	<b>100,00</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>

كانت أبرز محاور الكتب المترجمة ذات صلة بالاستثمارات الأجنبية والنفط وتوقعات الطاقة والعلاقات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي مع عدد من الدول الكبرى والصاعدة مثل روسيا والاتحاد الأوروبي والصين. وشملت تلك الترجمات الميادين والمشاكل التي قدر المركز أنها ذات أولوية وتناولت اتجاهات الرأي العام في الشرق الأوسط بالنسبة لتركيا ومؤشر "بتلسمان" للتحوّل الديمقراطي والسياسة الخارجية الأمريكية والطاقة وإيران والميزان العسكري. أما المنشورات التي اقتصر على إصدار وحيد فتخص تقارير دولية اعتنت برتبة المركز في مؤشر الترتيب الدولي للمراكز البحثية والتي يحظى فيها مركز البحوث بالخليج بترتيب متميز يشار إليه بكل اعتزاز. دوريا في الموقع والدوريات.

#### 9- قراءة في محاور اهتمام "ورقات سياسية" و"سياسات عامة"

اعتنت "ورقات سياسية" و"سياسات عامة" برصد ومتابعة تطورات الأحداث وتوفير مسالك تحليل ورؤى مفيدة لإبداء الرأي والتعبير عن المواقف. وتوزعت الورقات السياسية على (10) محاور تعني بإشكالات سياسية حارقة وراهنة، وهي تجمع بين السياسات الخارجية

<sup>53</sup> تقرير حول القدرات العسكرية في عديد البلدان يصدره (المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية)، تمت ترجمة تقارير سنة 2004-2005 و 2005-2006.

والتعليمية وتنظيم البيت الداخلي (السعودية) وهي مسائل وُصفت بالحساسية والدقيقة تم تناولها بصفة مكثفة.

جدول رقم 10: مضمون محاور "ورقات سياسية" و"سياسات عامة" للمركز (2000-2018)

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	عناوين
3	05,26	1	مواجهة العنف والإرهاب في المملكة العربية السعودية
2	15,80	3	الحالة العراقية وتطورات الأوضاع
1	31,58	6	التحديات الأمنية الإقليمية وقوات السلام العربية والتعاون الاقليمي
2	15,80	3	قضايا دول مجلس التعاون الخليجي العربي
3	05,26	1	مبادرة منظمة الدول المطلة على الخليج العربي
3	05,26	1	الإخوان الصعود والهبوط
3	05,26	1	الحالة التركية
3	05,26	1	اشكالات البيت السعودي الحاكم
3	05,26	1	التعليم العالي والتعاون مع الاتحاد الأوروبي
3	05,26	1	تباطؤ الصين وانعكاساته
	100.00	19	المجموع

أهم المشاكل التي عالجتها الورقات السياسية هي التحديات الأمنية الإقليمية ودور قوات السلام العربية ، تلمها مشكلات العراق ومتابعة أحداثه السياسية والأمنية كتفجير أنابيب النفط العراقي وخيارات التعامل مع مصير الرئيس صدام حسين، وصعوبات تطوير علاقات مجلس التعاون الخليجي، وهي ورقات تقييمية واستشرافية. ما يمكن استنتاجه من الورقات السياسية أن الاهتمام بالعلاقات الخارجية وتحدياتها الأمنية والاقتصادية والسياسية أكثر من الانشغال بما يجري داخل البلدان الخليجية. تُعد السياسات العامة أوراقًا بحثية تحليلية تقدم قراءة مركزة تعتمد البحث الجاد عن السياسات العامة في دول مجلس التعاون الخليجي. ولرصد التمشيات المنهجية للورقات السياسية سنعتمد مثالاً عن تلك الإصدارات ورقة بعنوان "جماعة الإخوان المسلمين في مصر.. الصعود والهبوط (1928-2013)" للكاتب جمال أمين همام باللغة العربية وتضم (10 صفحات) تعتبر أن أمريكا وجدت ضالتها في جماعة الإخوان المسلمين وتصنف على أنها جماعة وسطية، وهو وفاق يصفه الكاتب بوفاق تكتيكي وليس استراتيجي، فحالما اعتبرت أن دورهم انتهى أضعفهم ولم تقدم لهم المساعدات



الكافية ولم تضغط على صندوق النقد الدولي لمنح مصر القروض اللازمة. سعت الورقة إلى اختزال مسيرة الإخوان في بضع صفحات دون إحالات ولا هوامش ولا مراجع.

الورقة السياسية الثانية بعنوان "دول مجلس التعاون الخليجي والتحديات الأمنية الإقليمية عام 2013" للكاتب عبد العزيز بن صقر باللغة العربية يتضمن (10 صفحات)، يتساءل عن تمدد مسيرة الربيع العربي إلى بعض دول منطقة الخليج العربي ويتعاطى مع صيغ توحيد المواقف الخليجية من هذا الحدث. ينفي قابلية بلدان الخليج للتأثر بهذه الموجة الثورية، معتبرا أن إيران من أكثر دول المنطقة تقبلا لظاهرة "الهباج الشعبي" كما يصفها، ويحدد أحد القضايا الأساسية بالنسبة لدول الخليج العربي في أن الربيع العربي أفرز حكومات قد لا تشكل تهديدا في الوقت الراهن لكونها تخضع للضغوط الداخلية ومنشغلة بتثبيت مواقعها في السلطة داخل بلدانها. ويرى أن هذه الحكومات لا تشكل تهديدا آنيا وإنما تمثل تهديدات محتملة وكامنة ستظهر في حالة هيمنتها على السلطة وتثبيت مواقعها داخليا. ويشخص الخطر الممكن في قيام أحزاب الإخوان الحاكمة بتوفير الدعم والاسناد لجماعات الإخوان في منطقة الخليج. هذه الورقة دون إحالات ولا هوامش ولا مراجع، إنها نوعا من تقدير موقف، وهي ورقة مكثفة ومختزلة. المثال الثالث بعنوان "مبادرة منظمة الدول المطلة على الخليج للتعاون.. تستحق الدعم والتأييد" للكاتب عبد العزيز بن صقر مؤسس المركز وهي باللغة العربية ولا تتجاوز (6 صفحات) يدعو فيها إلى تأسيس منظمات إقليمية في منطقة الخليج على أسس المصالح والحاجات الاستراتيجية، فالجامعة العربية انبنت على أسس قومية ومجلس التعاون الخليجي قام على أسس توافق الدول الست في الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويقترح إضافة إيران وإدماج العراق في مجلس التعاون على أساس "مبدأ التعاون" وتأسيس هيكلية دائمة للتعاون والتنسيق. والفكرة في الأصل مقترح قطري ثمنه الكاتب وأثنى عليه. والمقال دون هوامش ولا إحالات ولا مراجع، وهي نموذج لورقات تقدير موقف مكثفة وواضحة. كتبت (05) منها باللغة العربية و(02) باللغة الإنجليزية و(12) باللغتين العربية والإنجليزية.

#### 10- قراءة في محاور اهتمام "أطروحات خليجية"

حرص المركز على جمع وتصنيف مجموعة من أطروحات الماجستير والدكتوراه التي كتبت منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين حتى الآن. كما يقوم المركز أيضاً بنشر وترجمة الأطروحات المتميزة ذات العلاقة بمنطقة الخليج. واختار بعضها للنشر وهي (05) أطروحات

متنوعة الاهتمام وذات صلة بالخليج، ركزت على طبيعة الدولة وتغير البحر والتعاون الاقليمي والعلاقات الخارجية والسياسة الإيرانية والتغيير المؤسسي في الداخل السعودي.

### جدول رقم 11: محاوراهتمام "أطروحات الخليج" (2018-2000)

السنة	الباحث	عناوين الاطروحات	
أفريل 2006	غريس بونديك	تغيير البحر: ألن فيلييه وتقويض قصص الرحلات العربية. Sea Change : Alan Villiers and the Subversion of the Arabian Travel Narrative	1
يوليو 2006	عبد الله باعبود	علاقات الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي: دراسة في التعاون الإقليمي EU-GCC Relationd : A Study in Inter- Regional Cooperation	2
يونيو 2006	نيكولاس ستيفانغ	إيران ودول مجلس التعاون الخليجي : احتمالات تحقيق الأمن الإقليمي على المدى الطويل في الخليج Iran and the GCC states : Prospects for Long Term Regional Security in the Gulf	3
أفريل 2006	نيكول ستراكا	التغيير المؤسسي في المملكة العربية السعودية Institutional Change in Saudi Arabia	4
أفريل 2010	ما تياس سيلر	نموذج قوة الدولة الريعية نظرية في تفسير نموذج دبي The Explanatory Power of the Rentier State Theory Drawing on the Example of Dubai	5

نشرت 4 أطروحات سنة 2006 وأطروحة وحيدة سنة 2010، ولم تصدر على حد علمنا أطروحة أخرى منذ أكثر من ثماني سنوات. كتبت جل الأطروحات المنشورة باللغة الإنجليزية من باحثين غير خليجيين باستثناء (عبد الله باعبود) من عمان الذي سترأس بعد فترة فرع المركز بكمبريدج. نلحظ اهتماما واضحا بالصلات الخارجية وعلاقات التعاون مع التحولات الداخلية في السعودية ودبي.

### 11- قراءة في محاوراهتمام "مراجعات كتب"

تتسم مراجعات الكتب المنجزة بالثراء والتنوع، وتُعنى بشؤون الطاقة وتداعياتها وأثارها في العلاقات الإقليمية والدولية، والنفط كثروة وكقوة سياسية واقتصادية، واهتم بقضايا العولمة وصعود القوى الجديدة وفهم تركيبة النظام الدولي وخارطة العلاقات والتوازنات. تعالج القضايا بهواجس وحس اشكالي يظهر في فهم طبيعة العلاقات الدولية وتلمس لبعض القضايا المباشرة في المحيط الإقليمي.

جدول رقم 12: مضمون "مراجعات كتب" للمركز (2000-2018)

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	المحاور
3	19,36	06	التعاون الإقليمي الفرص والأزمات
1	29,03	09	النفط والطاقة والتنمية الاقتصادية
2	25,81	08	الثقة وانعدام الثقة في العلاقات الدولية
5	03,22	01	السياسة البيئية
5	03,22	01	انتشار الأسلحة الصغيرة
5	03,22	01	الرئاسية والبرلمانية والديمقراطية
4	06,46	02	الإرهاب، العولمة والإرهاب
5	03,22	01	حقوق الإنسان
4	06,46	02	الاضطرابات والأمن الإقليمي في عالم جديد
	<b>100,00</b>	<b>31</b>	<b>المجموع</b>

اختزلنا محاور مراجعة الكتب في (09) عناصر رئيسية، ورتبناها بحسب عدد المراجعات فكان أولها دراسة قضايا النفط والطاقة والتنمية الاقتصادية، تلتها العلاقات الدولية وخضوعها للتغيرات حسب موازين القوى وعدم ارتبائها إلى معايير ثابتة أو ثقة دائمة، كما تعاطت مع التعاون الإقليمي وما تعترضه من أزمات وما توفره من فرص، والنظر في الحراك السياسي العربي. أما الاهتمامات التي كانت حاضرة ولو بصفة محدودة فتتعلق بقضية حقوق الإنسان والتصدي للتطرف والإرهاب وانتشار الأسلحة.

12- أولويات منشورات المركز والخارطة العامة للباحثين

بلغت المقالات والورقات قرابة 289 إصدارا إذا ما استثنينا التقارير السنوية وكتاب الخليج السنوي والخليج في عام، وتنقسم إلى 215 مساهمة فردية و74 مساهمة ثنائية وجماعية، شارك فيها قرابة 263 باحثا. أكد المركز عبر مجموع الإصدارات على القضايا الاقتصادية والطاقة والأمن الإقليمي والعلاقات الخارجية، واتخذت المنشورات منحى البحث عن العلاقات والصلات المستقبلية دون الاهتمام بالمسائل الداخلية والتطورات المجتمعية أو الأزمات الخاصة بالشباب والمجتمع المدني والحريات وتطورات أحداث "الربيع العربي" وتداعياته. يبدو أن خيار المركز بلورة القضايا التي تهم سياسات الدول أو ما ينبغي أن يكون. تتكثف الاهتمامات الرئيسة التي تناولها المركز في مختلف الأبواب في العلاقات الإقليمية والسياسات الخارجية وقضايا الاقتصاد والطاقة والبيئة. شارك قرابة (300) باحثا في إنتاج

كافة منشورات المركز المتنوعة والمختلفة من كتب وورقات وتقارير. يعرض علينا الجدول الموالي خارطة بكبار الباحثين والمساهمين في إصدارات المركز ومنشوراته.

### جدول رقم 13: عينة من مساهمات كتاب وباحثين وإصدارات المركز

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع المساهمات	حجم المساهمات الجماعية	حجم المساهمات الفردية	البلد	الكتاب
1	05,53	16	03	13	بريطانيا	ايكارت فيرتز
2	03,80	11	05	06	السويد	كريستيان كوخ
3	03,46	10	00	10	مصر	ميساء زهرة
3	03,46	10	05	05	ايطاليا	جياكومو لوتشيانى
3	03,46	10	02	08	فرنسا	فرنسواز دي بلار
4	02,42	07	00	07	السعودية	عبد العزيز بن صقر
5	01,73	05	00	05	فرنسا	إيمان الجريدي باشاليري
5	01,73	05	02	03	مصر	محمد عبد الرؤوف
6	01,38	04	01	03	العراق	مصطفى العاني
6	01,38	04	03	01	باكستان	نصرة محمد شاه
6	01,34	04	00	04	السعودية	محمد تركي السديري
7	01,03	03	00	03	مصر	حسنين توفيق ابراهيم
7	01,03	03	00	03	اسرائيل	راي جيورايديني
7	01,03	03	00	03	أمريكا	فالونتينو كوستادينوف
7	01,03	03	00	03	باكستان	فريال ليغاري
8	00,69	02	00	02	لبنان	ناجي ابي عاد
8	00,69	02	00	02	مصر	عمر بنا
8	00,69	02	00	02	عمان	عبد الله باعبود
8	00,69	02	00	02	السعودية	إبراهيم الدريبي
9	00,34	01	00	01	مصر	بهجت قرني

يفيد الجدول أن الباحث البريطاني "إيكارت فيرتز"<sup>54</sup> هو الأكثر إنتاجاً، وأن باحثي المركز منخرطين في كتابة الورقات وإنتاج المعرفة وبلورة المواقف وإبداء الآراء.  
ثانياً: تحليل محاور اهتمام ومشاكل مجلة المركز ونشرياته

<sup>54</sup> دكتور وخبير دولي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهو مدير برنامج الاقتصاد السابق في المركز.

## 1- قراءة في محاور اهتمام مجلة "آراء حول الخليج"

أنشأ مركز الخليج للأبحاث مجلة "آراء حول الخليج" سنة 2001، وهي شهرية مستقلة يعتبرها مؤسسوها "أول مجلة خليجية دورية متخصصة في الشأن الخليجي، وهي موثوقة وجادة" (الموقع)، وتعني بمختلف جوانب الحياة الخليجية، والتحديات والمخاطر التي تواجهها، وكذلك القضايا الاستراتيجية، ومتطلبات التنمية المستدامة، ومسائل أمن منطقة الخليج واستقراره، إضافة إلى العلاقات الخليجية بدول المنطقة والعالم، وتشكل التكتلات الاقتصادية. صدرت أعدادها الأولى في مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة ثم انتقلت إلى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بعد حصولها على الترخيص بالصدور والنشر والتوزيع في يونيو 2015. خص المركز المجلة بموقع إلكتروني يتيح تصفح كل الأعداد المنشورة<sup>55</sup>، مع إمكانية تحميل تطبيق المجلة على الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية. تتمتع المجلة بمكانة إعلامية جيدة في الفضاء الخليجي حيث مُنحت المجلة "جائزة الإبداع الإعلامي" من مؤسسة الفكر العربي لسنة 2018 (الدورة 16)<sup>56</sup>. صدر منها إلى حدود شهر جويلية (2018) (131) عددا. تتكون المجلة من عديد الأبواب: الافتتاحية- ملف- متابعات خليجية- متابعات عربية- حوار العدد- قضية العدد- دراسة العدد- ملف العدد- مقالات - إصدارات- وقفة- لحظة رأي...وهي أركان قارة عموما مع بعض التعديلات والإضافات مثلا تغيير عنوان "لحظة رأي" بـ"وقفة".

سنركز على تحليل عينة من الملفات التي تناولتها المجلة وسنعرض بعض المقالات والأركان مثل وقفة ولحظة رأي والافتتاحية. وسنتوقف عند بعض الملاحظات الخاصة بتركيبة الهيئة المشرفة والهيئة الاستشارية للمجلة وفريق التحرير، لن نعتمد على كامل المنشورات بل عن نماذج من العناوين والمحاور التي نعتقد أنها ترسم لنا مسالك الاستنتاج حول خيارات المجلة ومن ثم خيارات المركز وألوياته.

### 1-1- قراءة في ملفات مجلة "آراء حول الخليج"

<sup>55</sup> انظر الرابط: <https://bit.ly/2xgWAgN>

<sup>56</sup> انظر الرابط: <https://bit.ly/2PQOypN>

تخص المجلة كل عدد من إصداراتها بملف محدد يضم مجموعة من المقالات والمواقف ووجهات النظر، وغالبا ما يكون الموضوع المعلن يخص أحد مشكلات منطقة الخليج وتطرح سياقاته ورهاناته. وبغية معرفة اتجاهات المجلة ورؤيتها التحريرية من خلال ما تصدره المجلة من معطيات ومواد تحليلية حازت الأولوية في ما نشرته المجلة وبالتالي يمكن أن نعتم أنها تعبير عن اهتمامات المركز وتوجهاته، اخترنا لأسباب منهجية وموضوعية عينة من الملفات المطروحة من العدد (81- 131) أي (51) محورا، يبرز الجدول الموالي عناوين الملفات المعتمدة:

#### جدول رقم 14: نماذج من ملفات واهتمامات مجلة "أراء حول الخليج"

عدد المجلة	عناوين الملفات
131	مستقبل النظام العربي الجماعي والعمل العربي المشترك
130	العلاقات الخليجية- الجزائرية: الواقع والمأمول
129	دول مجلس التعاون الخليجي... والمنظمات الدولية
128	العلاقات الخليجية مع دول شبه القارة الهندية: شراكة المنافع والتحديات
127	أمن الممرات المائية..... بين التنافس والعسكرة
126	حصاد عام واستشرف آخر: الخليج في مواجهة التحديات
125	السباق النووي في المنطقة.. بين العسكرة والاستخدام السلمي
124	العراق ما بعد داعش.. وبعد استفتاء انفصال الأكراد
123	محاولات إسرائيل هز استقرار المنطقة عبر المسجد الأقصى
122	الانقلاب الحوثي في اليمن ... مستقبل الشعب والدولة
121	الحوار المجتمعي في دول مجلس التعاون الخليجي: الضرورة والأهمية والأهداف
120	العلاقات الخليجية - الأمريكية على ضوء المتغيرات: شراكة أم تراجع؟
119	الاقتصاد الخليجي في مرحلة ما بعد النفط
118	مستقبل الجماعات الإرهابية وتحديات المنطقة العربية
117	الإعلام العربي... بين الواقع والمأمول
116	الوضع العسكري: الاعتماد على الذات.. والتوازن الاستراتيجي الإقليمي
115	الخليج بين عامين: تحديات التنمية والأمن والتوازن الإقليمي
114	دول الخليج: حصاد عام من التحديات والإنجازات
113	العلاقات الخليجية - الكورية: بين التجارة والشراكة
112	العلاقات الخليجية - اليابانية: من التبادل التجاري إلى الشراكة الاستراتيجية

111	العلاقات الخليجية - الهندية: المنافع المتبادلة والتحديات المحيطة
110	العلاقات الخليجية - اللاتينية: الفرص والتحديات
109	العلاقات الخليجية مع إفريقيا جنوب الصحراء: الفرص والتحديات
108	التعاون العربي - الخليجي: أهميته...آفاقه
107	التكامل الخليجي - المغاربي: الواقع والمأمول
106	العلاقات الصينية - الخليجية: التحديات والطموحات
105	مستقبل العلاقات الخليجية - التركية
104	التطرف والإرهاب...ومستقبل المنطقة
103	دول التعاون: حصاد عام يمضي وتحديات عام جديد
102	دول التعاون: حصاد عام يمضي وتحديات عام جديد
101	رؤية مستقبلية للاقتصاد الخليجي
100	العراق..بين الإرهاب والتفكيك
99	إيران والخليج...صراع أم جوار؟
98	سوريا ما بعد نظام الأسد
97	عاصفة الحزم حرب من أجل الإستقرار
96	الإتحاد الخليجي هو المستقبل
95	واقع مراكز الأبحاث والدراسات العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة
94	العلاقات الخليجية - العربية: الحاضر وآفاق المستقبل
93	الأوضاع الاجتماعية والثقافية في دول مجلس التعاون الخليجي
92	"دول الخليج من التعاون إلى الاتحاد: الفرص والتحديات"
91	دول الخليج والملف السوري: المواقف والخيارات
90	قضايا البيئة في دول مجلس التعاون الخليجي
89	"العراق بعد الانسحاب الأمريكي... إلى أين؟".
88	مجلس التعاون الخليجي والتحويلات الإقليمية والدولية
87	التنمية الاقتصادية المستدامة في دول الخليج: الفرص والتحديات.
86	التقدم العلمي في دول الخليج: الواقع والآفاق
85	مستقبل العلاقات العراقية - الكويتية
84	التوافق الوطني في البحرين: الفرص والتحديات
83	اليمن بعد الثورة.. إلى أين؟".
82	مستقبل العلاقات العراقية - الكويتية
81	واقع مراكز الأبحاث والدراسات العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة

اختزلنا هذه الملفات وصنفنا مادتها التحليلية إلى (11) مشغلا محوريا حظيت بالأولوية، من حيث تكرار العناوين أو تشابه القضايا المطروحة.

جدول رقم 15: جدول تأليني بأبرز محاور اهتمام مجلة "أراء حول الخليج"  
(الأعداد: 81-131)

عدد المجلة	الترتيب	النسبة المئوية	تواتر الملفات	محاور اهتمام الملفات
106-109-110-111-112-113-120-128	3	15,68	08	العلاقات الخليجية-الآسيوية
116-125-127	5	05,88	03	قضايا الجغرافيا العسكرية
82-83-84-85-89-94-97-98-99-100-105-124-107-108-122	1	29,41	15	الأمن الإقليمي والعلاقات الخارجية
123	8	01,96	01	إسرائيل ومشكلة الاستقرار
121	8	01,96	01	الحوار المجتمعي الخليجي
86-87-90-101-119	4	09,80	05	الاقتصاد الخليجي والبيئة
88-91-92-93-96-102-103-114-115-126-129	2	21,56	11	رهانات الاتحاد الخليجي
104-118	6	03,92	02	قضايا الإرهاب والتطرف
117	8	01,96	01	مشكلات الإعلام
81-95	6	03,92	02	المراكز البحثية في الخليج
130-131	6	03,92	02	العلاقات الخليجية العربية

يطرح كل عدد ملفاً حول قضية محددة يتم مناقشة موضوعها من كافة الجوانب وتقديم معلومات وتحليلات عميقة لكتاب من الأكاديميين والمتخصصين والإعلاميين. اعتنت المجلة ضمن خياراتها وأولوياتها بقضايا الأمن الإقليمي والعلاقات بين الأجوار بنسبة ( 29,41 % ) ، تناولت فيها العلاقات العراقية الكويتية وتداعيات الثورة اليمنية ومسألة التوافق اليمني والعراق بعد الانسحاب الأمريكي وغيرها من المحاور التي تكشف مدى حرص المركز على فهم التطورات السياسية في منطقة الخليج ورصد أثارها وانعكاساتها. وتحتل قضايا الخليج ومواقفه واستشرافه نسبة (21,56%) مركزة حول التعاون الخليجي والاتحاد الخليجي وصيغ التعاطي مع تحديات التنمية والأمن وتقييم المشكلات الاجتماعية والثقافية، وتناول في المرتبة الثالثة محور العلاقات الخليجية الآسيوية بنسبة ( 15,68 % ) كمجال حيوي في مشاغل المجلة والاشتغال على لعلاقات الخليجية الصينية والهندية واليابانية والكورية والصلات بأمريكا وبلدان أمريكا اللاتينية والدول الإفريقية. وتحوز الملفات الاقتصادية



والبيئية اهتمام المجلة بنسبة (09,80 %) وتبحث في مسائل التنمية المستدامة واشكالات البيئة وضبط رؤية مستقبلية لاقتصادات الخليج وخاصة في مرحلة ما بعد النفط. أما الملفات التي لم تطرح إلا مرة واحدة، فنجد محاور الإعلام والحوار المجتمعي الخليجي والقضية الفلسطينية.

ما يمكن استنتاجه أنه ورغم حرص المجلة على نوع من الحيادية الشكلية، فإن عديد الملفات تدعم الموقف الخليجي الرسمي، مثل ملفات "عاصفة الحزم حرب من أجل الاستقرار" (العدد 97- سنة 2015)، "سوريا ما بعد نظام الأسد" (العدد 98- سنة 2015)، "الانقلاب الحوثي في اليمن...مستقبل الشعب والدولة" (العدد 122- سنة 2017)، وتتخذ منحي اسنادي للمقترحات الرسمية مثل "الاتحاد الخليجي هو المستقبل" (العدد 96- سنة 2015).

### 1-2- قراءة في عينة من مقالات المجلة "أراء حول الخليج"

ولفهم الخط التحريري للمجلة من زاوية المقالات، استندنا إلى عينة من المقالات الصادرة ما بين (العدد 85- 124) أي الفترة الممتدة من (2010-2017) بمعدل (06) مقالات متنوعة (03) ذات منحي سياسي و(03) ذات منحي اقتصادي في كل سنة. ويقدم الجدول الموالي عينة من عناوين المقالات الصادرة في الفترة المعتمدة:

### جدول رقم 16: عينة من عناوين مقالات مجلة "أراء حول الخليج"

عدد المجلة	الكاتب	عناوين المقالات	سنة النشر
85	حكيم التوزاني	دور خادم الحرمين في تعزيز العلاقات العربية الإسلامية من خلال تقنية الوساطة	2011
86	عطاء السيد الشعراوي	مخرجات حوار التوافق الوطني ومستقبل مملكة البحرين	
87	سنية الحسيني	الإسلاميون و"الربيع العربي"	
87	محمد وائل القيسي	مستقبل دور النفط في التنمية المستدامة لدول مجلس التعاون	
87	بكر بن حمزة خشيم	مقترحات وتوصيات لدعم جهود التقدم العلمي في دول الخليج العربي	
87	عبد الكريم جابر العيساوي	الناتج المحلي للاقتصادات الخليجية بين الثبات وفرص التنوع	
88	محمد كمال أبو عشمه	تحليل الاداء الاستثماري للسوق المالية السعودية	2012
91	على عفيفي على غازي	أثر اتفاقية الجات على دول مجلس التعاون الخليجي	
91	أحمد طاهر	العراق أداة للسياسة الإيرانية في المنطقة	
92	نائل شحادة	مصر وتونس تفقدان ثقة المستثمرين ودور محتمل لدول	

		الخليج	
93	مهند العزاوي	إيران والبحث عن دور فوق اقليمي	
95	علي عفيفي علي غازي	متطلبات قيام العملة الخليجية الموحدة	
96	دون كاتب	الملك سلمان بن عبد العزيز.. ملك العزم والحزم والإنسانية	2015
96	دون كاتب	الأمير محمد بن سلمان..جيل الشباب في موقع المسؤولية	
97	دون كاتب	إيران تخطط لتطويق السعودية من ثلاث جهات بأذرع عربية	
97	تقرير	مؤشرات الخسائر الاقتصادية لليمن منذ بدء الانقلاب الحوثي	
101	دون كاتب	تأثير انخفاض أسعار النفط وارتفاع الفائدة	
101	نوزاد عبد الرحمن الهبتي	الوحدة الاقتصادية الخليجية، المقومات والمفضلات	
104	دون كاتب	تكتل عربي لإفشال المخطط الإيراني في المنطقة	
104	محمد مجاهد الزيات	دور أمريكي ودول إقليمية في رعاية التنظيمات الإرهابية من القاعدة إلى داعش	2016
114	يجي بن مقرح الزهراني	دول الخليج تعيش تحولات غير قابلة للتنبؤ ويجب إعادة تعريف المصالح والخطر والأمن	
107	شريف شعبان مبروك	الاستثمارات الخليجية في دول المغرب العربي، شراكة مصالح وتكامل الشعوب والدول	
112	نوزاد عبد الرحمن الهبتي	الاستثمارات الخليجية- اليابانية المشتركة، الواقع والمأمول	
114	الشيخ عبد الله الفضالة	انخفاض أسعار النفط أفقد دول مجلس التعاون 340 مليار دولار	
119	سوزانا صبحي سليم	أسواق الأسهم الخليجية ليست محصنة ضد الصدمات وتجاوزها بالتنسيق المشترك	2017
121	معتز سلامة	العقائد والمشروع التوسعي لتركيا وإيران يعرقلان الحوار الخليجي مع الدولتين	
122	زيد بن علي الفضيل	خريطة القبائل اليمنية.. دورها وتأثيرها السياسي (اليمن الشمالي)	
124	عبد الحفيظ عبد الرحمن محبوب	السعودية وروسيا.. بداية شراكة قوية وعصر جديد	
120	جياكومو لوتشيانى	صناعة النفط واقتصاد دول الخليج	
122	محمد غانم الرميحي	الاقتصاد والمجتمع في الخليج بعد العصر النفطي	

اخترنا المقالات جزافا على قاعدة عناوين سياسية واقتصادية، وإن تضمنت كافة الأعداد تقريبا مقالات تحليلية للأوضاع الاقتصادية في مجالات الأسهم المالية والنفط في إنتاجه وأسعاره والاستثمارات والتحديات الاقتصادية والغذاء، وغيرها من المحاور، يظل الاهتمام

الغالب يهتم الأوضاع السياسية وتحليل المشهد السياسي الخليجي وما يحيط به من تحديات وأزمات خاصة في صلاته بدول الجوار كمخرجات الحوار الوطني في البحرين والتطورات السياسية في العراق وأدوار إيران "الهيمنية" وفق توصيف المقال وخريطة القبائل اليمنية. ما يمكن أن نستشفه من المقالات الواردة في المجلة أن الانحياز خاصة للسعودية واضح وموقفها من بلدان الجوار لا يختلف عن موقف دول الخليج إزاء إيران وتركيا، وهو موقف يختزن شحنة عدائية واضحة<sup>57</sup> وذات الموقف من البلدان التي شهدت الحراك السياسي<sup>58</sup>، وتبين العناوين أن اهتمامات المجلة / المركز تخص الاسناد الرسمي لبلدان مجلس التعاون الخليجي وتقديم مقالات مكثفة ومبسطة. وتبرز نماذج عناوين المقالات المنحى التحليلي للمجلة، فالعديد من المقالات موجهة لنقد السياسات الإيرانية "التوسعية" حسب ماورد في المقال وتحتوي مقالات تثمن أنشطة ملك السعودية وولي عهده<sup>59</sup>.

شهدت المجلة انقطاع صدورها لمدة سنتين (2013-2014)، لا نملك معلومات عن الأسباب، ولكن نفترض أن الانقطاع كان نتيجة انتقال المركز من دبي إلى جدة مع الأزمة المالية التي عاشتها المجلة في ارتباط بتطور الأحداث السياسية في المنطقة. تعتمد المقالات أو أغلبها الأسلوب التحليلي في المعالجة حول كل ما يتعلق بمنطقة الخليج أو القضايا التي تلقي بظلالها وانعكاساتها على المنطقة، بعض المقالات ذات منحى صحفي معمق، فهي مقالات ثرية دون أن ترتقي إلى مستوى المقالات البحثية الأكاديمية ودون أن تتدنى إلى منزلة المقال الصحفي السطحي. تحيل بعض المقالات الواردة في المجلة إلى تمش موضوعي وإلى إحالات ومراجع وتوثيق إحصائي ورسوم بيانية وتتميز بطبعة أنيقة وصور متقنة تؤثت مقالات المجلة، مع غلاف جذاب.

## 2-2- قراءة في عينة من افتتاحيات مجلة "أراء حول الخليج"

تعبر الافتتاحيات غالبا على سياسات المجلة وخطها التحريري والخيارات الاستراتيجية في توجهاتها ومواقفها من مجريات الواقع السياسي والمجال الاقتصادي. اعتمدنا عينة من

<sup>57</sup> "العراق أداة للسياسة الإيرانية في المنطقة" (العدد 91)

"إيران تخطط لتطويق السعودية من ثلاث جهات بأذرع عربية" (العدد 97)

<sup>58</sup> "مصر وتونس تفقدان ثقة المستثمرين ودور محتمل لدول الخليج" (العدد 92)

<sup>59</sup> "الملك سلمان بن عبد العزيز.. ملك العزم والحزم والإنسانية" (العدد 96)

"الأمير محمد بن سلمان.. جيل الشباب في موقع المسؤولية" (العدد 96)

الافتتاحيات التي مهرها رئيس المركز عبد العزيز بن صقر ما بين الأعداد (85-131) أي الفترة الزمنية (2011-2018) بمعدل (03) افتتاحيات في كل سنة (منحى استشرافي- منحى اسنادي- منحى نقدي).

### جدول رقم 17: عينة من عناوين افتتاحيات مجلة "أراء حول الخليج"

السنة	عناوين الافتتاحيات
2011	الكويت والعراق: أزمة ميناء (مبارك) والبحث عن حلول دائمة
	تحديات مصر والقفز إلى قارب النجاة
	تسوية الصراع الأفغاني: واقعية الحل وضمان التنفيذ
2012	الاتحاد الخليجي... اقتناص الفرصة قبل الندم على ضياعها
	التدخل الدولي قادم إلى سوريا وخريطة جديدة لمفهوم الأمن الإقليمي
2015	السلوك الإيراني والصمت الأمريكي
	عاصفة الحزم... حرب من أجل الاستقرار
	دول الخليج في مواجهة تجاوزات إيران
2016	الوضع العراقي... والقلق الخليجي
	تركيا... والخيار الخليجي
	خطاب الملك سلمان أمام الشورى خارطة طريق
2017	حل الأزمة السورية في ملعب المجتمع الدولي
	25 عاما من التعاون الخليجي.. استراتيجية جديدة لمواجهة التحديات
	جولة الملك سلمان.. تطوير شراكات التنمية
2018	السعودية وإيران.. وتسمية الأشياء بأسمائها
	الخليج وشبه القارة الهندية: المنافع والتحديات
	النظام الدولي.. بين إعادة التشكيل أو الانهيار
	العلاقات الخليجية-الجزائرية: رؤية مستقبلية

تباشر الافتتاحيات القضايا السياسية وبالخصوص العلاقات الخارجية والأمن الإقليمي والاتحاد الخليجي والانفتاح والنظام الإقليمي والعلاقات الدولية. يتضح الخيط الناظم للافتتاحيات أنه ذو منحى سياسي أساسا وهي خلاصات مكثفة وعميقة تُظهر توجهات المجلة / المركز ورؤيته في دعم مجلس التعاون الخليجي في سياساته وخياراته. تكتب الافتتاحيات من قبل رئيس المركز وتتخذ منحى تحليليا مكثفا ودقيقا تقرأ بيسر وببساطة ودون احالات أو مراجع تثقلها فهي مخففة من ذلك وتبين الطريق والمسالك والطرائق السياسية المختلفة وتحدد العدو والحليف. تناولت العلاقات الخارجية لدول الخليج مع التطورات الداخلية

لبلدان الجوار (الكويت- العراق- إيران- تركيا..) وتشخيص الأوضاع السياسية المتفجرة في أفغانستان ومصر وسوريا.

لم تتطرق الافتتاحيات إلى المسائل الاقتصادية إلا في افتتاحية وحيدة بعنوان " جولة الملك سلمان ..تطوير شراكات التنمية" (2017) وهي تثنى خيارات المؤسسة الملكية بالسعودية، وفي افتتاحية أخرى "خطاب الملك سلمان أمام الشورى خارطة طريق"، كما يدعم المقترح السعودي في فكرة "الاتحاد الخليجي" ويدعو إلى ضرورة اقتناص الفرصة قبل الندم على ضياعها، ويصف إيجابيا "عاصفة الحزم...حرب من أجل الاستقرار"، ويقف في صف بلدان الخليج "دول الخليج في مواجهة تجاوزات إيران"، فالافتتاحيات لا تخفي وقوفها ومساندتها للسياسة السعودية والخليجية.

### 2-3- قراءة في عينة من "لحظة رأي" بمجلة "أراء حول الخليج"

انتقينا عينة من (10) مقالات من ركن "لحظة رأي" التي يكتبها "فالح شمخي العنزي" مدير التحرير السابق للمجلة من العدد 85 إلى العدد 95، تناول فيها قضايا سياسية ذات تداعيات هامة على منطقة الخليج مثل الخلاف العراقي الكويتي المتجدد وتوجيه إصبع الاتهام مباشرة لإيران في بعض الاغتيالات بالمنطقة واهتم بالأزمة السورية وكشف الأقنعة والقوى التي تحركها، مع انشغال بهواجس التنمية المستدامة في الخليج والثقافة البيئية والعمل الثقافي والإشارة إلى متطلبات التضامن العربي.

### جدول رقم 18: عينة من عناوين "لحظة رأي" بمجلة "أراء حول الخليج"

السنة	عناوين "لحظة رأي"
2011	الخلاف العراقي- الكويتي
	عودة إلى سياسة الاغتيالات الإيرانية
	هواجس التنمية المستدامة في دول الخليج
2012	تصاعد القوة الخليجية الناعمة
	الفرصة سانحة لعودة العراق
	إشكالية الثقافة البيئية في دول الخليج
	الثورة السورية وكشف الأقنعة
	الاتحاد الخليجي: الدوافع والمعوقات
	العمل الثقافي الخليجي المشترك
	متطلبات التضامن العربي

يتميز هذا الركن المقتضب بالتكثيف والتأطير والتوجيه، تتكامل وتدعم ما لاحظناه في الافتتاحيات من أن هناك اسنادًا للسياسة الرسمية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي وانحيازاً غير خاف.

#### 2-4- قراءة في عينة من "وقفه" بمجلة "أراء حول الخليج"

يعبر ركن "وقفه" الذي عوض ركن " لحظة رأي " عن خصوصية مدير التحرير الجديد للمجلة "جمال أمين همام"، وقد اخترنا (05) عناوين في كل سنة من العدد 96 إلى العدد (131)، عالج فيها القضايا السياسية التي اعتبرتها المجلة- المركز ذات أولوية، فاستحضر أهمية مجلس التعاون الخليجي وعده ركيزة الوحدة العربية، وتطرق إلى أمن البحر الأحمر وأشار إلى عداء إيران لجيرانها العرب واصفا إياه بالتاريخي، وتناول مسائل الغياب العربي في إفريقيا وضرورة التوجه شرقا والتفكير في المسألة النووية والاشكالات التي أفرزتها. كما خص بعض "وقفاته" لفتح نافذة للنظر في توازن الاقتصاد الخليجي وإمكانيات توسيع القاعدة الإنتاجية في منطقة الخليج. كتبت المقالات بنفس مكثف ومبسط وبرؤية واضحة ودقيقة في إسناد الجهات الرسمية في خياراتها السياسية وصناعتها لخارطة العلاقات والتحالفات وضبط الأولويات.

#### جدول رقم 19: عينة من عناوين "وقفه" بمجلة "أراء حول الخليج" (العدد 96 – 131)

السنة	عناوين "وقفه"
2015	مجلس التعاون الخليجي.. ركيزة الوحدة العربية
	أمن البحر الأحمر..مسؤولية عربية
	أزمات المنطقة.. والحلول العربية
	إيران...تاريخ من العداء لجيرانها
2016	توسيع القاعدة الإنتاجية. وتوازن الاقتصاد الخليجي
	ملئ العقول لمواجهة التطرف
	تركيا وحسم التوجه جنوبا
	الجهد العربي.. وتحريك قاطرة السلام المتوقفة
	الغياب العربي في إفريقيا
2017	اتفاقية التقسيم المذهبي وتغييب الامة
	الإعلام العربي.. وعقدة شاعر القبيلة
	الإرهاب أداة لتنفيذ مؤامرات الخارج
	الحوار العربي- العربي.. الرجوع إلى الخلف
	العراق.. نموذج الأزمات العربية
2018	العرب.. والخيار النووي
	الحشد البحري.. والأمن العربي

التعاون الإقليمي: الشراكات والمأسسة
تداعيات الفوضى.. وتحديات صناعة الاستقرار

تناولت هذه العينات من المواد الإعلامية والتحليلية معطيات ووقائع ذات طابع سياسي متنوع ومرتبطة غالباً بإشكالية العلاقات والارتباطات والتحالفات الإقليمية والدولية دون أن تطرح الشؤون الفكرية والثقافية أو القضايا النظرية والمفاهيمية. يتسم الخط التحريري لمجلة "أراء حول الخليج" بأولوية المسائل الجيوسياسية والتوقف بدرجة أقل عند الشأن الاقتصادي والمالي ومشاكل الطاقة والبيئة.

## 2-5- خصائص الهيئات المشرفة وكتاب مجلة "أراء حول الخليج"

يشرف على المجلة مجلس استشاري وطاقم إداري وإعلامي ومجموعة باحثين، وعدد كبير من المتعاونين، ويشير الجدول الموالي إلى بعض المعطيات العامة الخاصة بذلك.

### جدول رقم 20: معطيات عامة حول شبكة المشرفين على المجلة

المهام	المشرف- الاعضاء	البلد	الشهادة	الاختصاص	الفترة
رئيس التحرير	عبد العزيز بن صقر	السعودية	دكتوراه	علاقات دولية	من التأسيس- الآن
مدير التحرير	فالح شمخي العنزي <sup>60</sup>	السعودية	-	-	التأسيس- 2012
	جمال أمين همام	مصر	الماجستير	الاعلام	العدد 96- الان
سكرتير التحرير <sup>61</sup>	أحمد صلاح <sup>62</sup>	-	-	-	العدد 97- 117
	سليمان مارديني <sup>63</sup>	-	-	-	العدد 118- الآن
الهيئة	محمد عبد الله الركن	الإمارات	دكتوراه	الشريعة والقانون	التأسيس- العدد 95
	ظافر العاني <sup>64</sup>	العراق	دكتوراه	العلوم السياسية	التأسيس- العدد 95
	حسنين توفيق ابراهيم	مصر	دكتوراه	العلوم السياسية	التأسيس- العدد 95
	محمد صادق الحسيني <sup>65</sup>	إيران	-	-	التأسيس- العدد 95

<sup>60</sup> لم نعثر على معطيات خاصة به

<sup>61</sup> لم يتم تعيين سكرتير التحرير إلا مع العدد 97 سنة 2015

<sup>62</sup> لم نعثر على معطيات الخاصة به

<sup>63</sup> لم نعثر على معطيات الخاصة به

<sup>64</sup> مدير برنامج دراسات عراقية

الاستشارية	حسين عبد الله العمري	اليمن	دكتوراه	التاريخ	التأسيس - العدد 95
	معصومة المبارك	الكويت	دكتوراه	علوم سياسية	التأسيس - العدد 95
	عصام الرواس <sup>66</sup>	عمان	دكتوراه	-	التأسيس - العدد 95
	ناصر محمد العثمان <sup>67</sup>	قطر	-	الاعلام	التأسيس - العدد 95
	فؤاد شهاب <sup>68</sup>	البحرين	دكتوراه	علاقات دولية	التأسيس - العدد 95
	خالد الجابر <sup>69</sup>	قطر	دكتوراه	الاتصال الدولي	العدد 97- الآن
	عبد الخالق عبد الله	الإمارات	دكتوراه	العلوم السياسية	العدد 97- الآن
	عبد الله خليفة الشايجي	الكويت		العلوم السياسية	العدد 97- الآن
	عبدالله عبدالرزاق باحجاج	عمان		كاتب وإعلامي	العدد 99- الآن
	صالح المانع <sup>70</sup>	السعودية	دكتوراه	إدارة	التأسيس - الآن
	محمد عبد الغفار عبد الله <sup>71</sup>	البحرين	دكتوراه	العلوم السياسية	العدد 97- الآن
هيئة التحرير	باقر سلمان النجار	البحرين	دكتوراه	علم اجتماع	
	بهجت قرني	مصر	دكتوراه	العلوم السياسية	
	حسنين توفيق ابراهيم	مصر	دكتوراه	العلوم السياسية	
	حسين عبد الله العمري	اليمن	دكتوراه	التاريخ	
	غانم النجار	الكويت	دكتوراه	العلوم السياسية	
	محمود سريع القلم	ايران	دكتوراه	العلاقات الدولية	

<sup>65</sup> أمين عام منتدى الحوار العربي- الإيراني

<sup>66</sup> عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

<sup>67</sup> أمين عام اتحاد الصحافة الخليجية

<sup>68</sup> رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البحرين.

<sup>69</sup> مدير برنامج دراسات الخليج في جامعة قطر، رئيس التحرير جريدة البنسولا

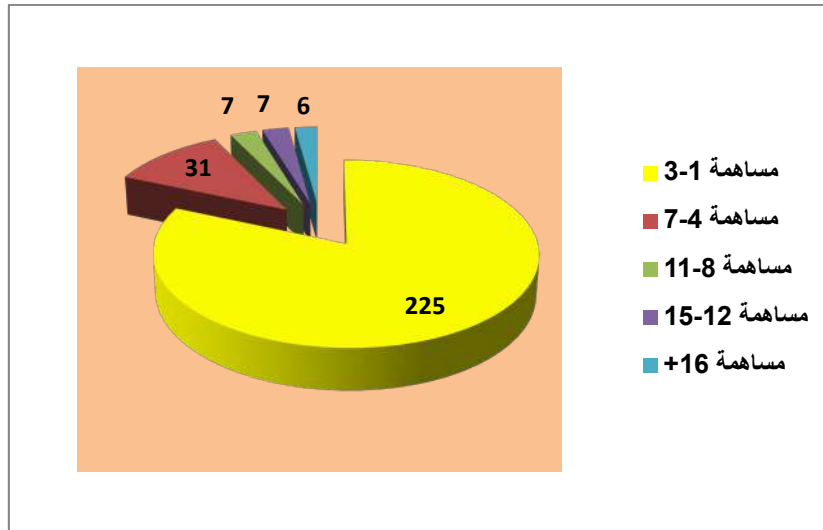
<sup>70</sup> عميد كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود

<sup>71</sup> سفير بوزارة الخارجية



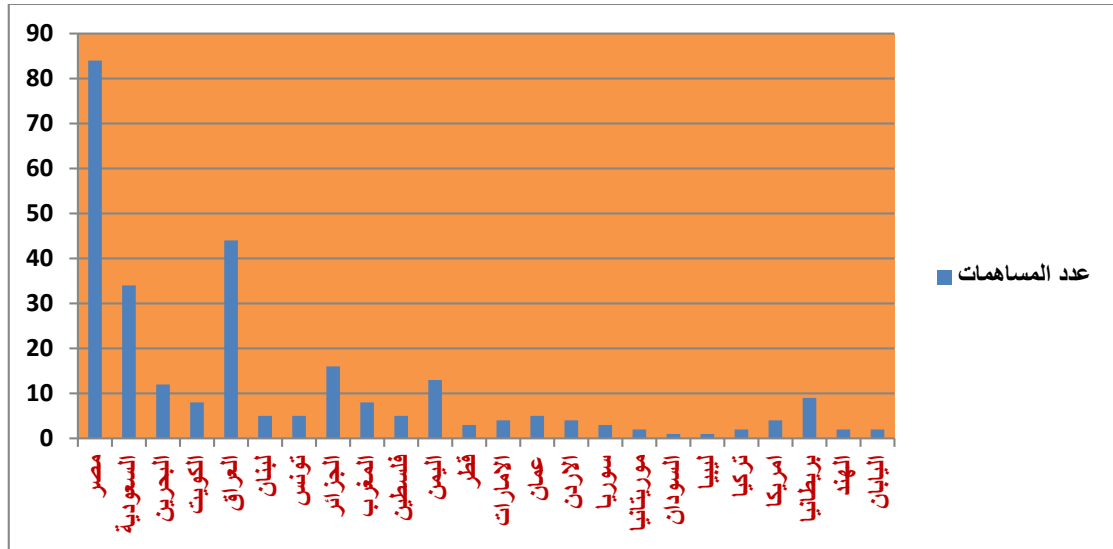
تغيرت نسبياً تركيبة الفريق المشرف على المجلة بمختلف مستوياته وهيكله، خصوصاً بعد انتقال صدور المجلة من دبي إلى جدة. وعلى العموم فإن نسبة حاملي شهادة الدكتوراه تصل إلى ( 69,23%)، وتصل نسبة الاختصاص في العلوم السياسية والعلاقات الدولية (46,15) %، أما اختصاص علم الاجتماع أو علوم الإنسانية فهي ممثلة بمختص وحيد فقط. وهو ما يتوافق مع الاستنتاج السابق من أن المجلة تشتغل في المربع السياسي وتلتجئ في اختصاصات الاقتصاد إلى مختصين من خارج المجلة ومن داخل المركز أو المتعاونين معه من الباحثين، وبلغت نسبة الفريق من بلدان التعاون الخليجي ( 57,69 %). ولمعرفة أكثر إماماً بالمجلة نشير إلى بعض خصائص المساهمين فيها بكتابة المقالات أو الملفات.

رسم رقم 1: معطيات عامة حول عدد مساهمات كل كاتب في المجلة من الأعداد (131-85)



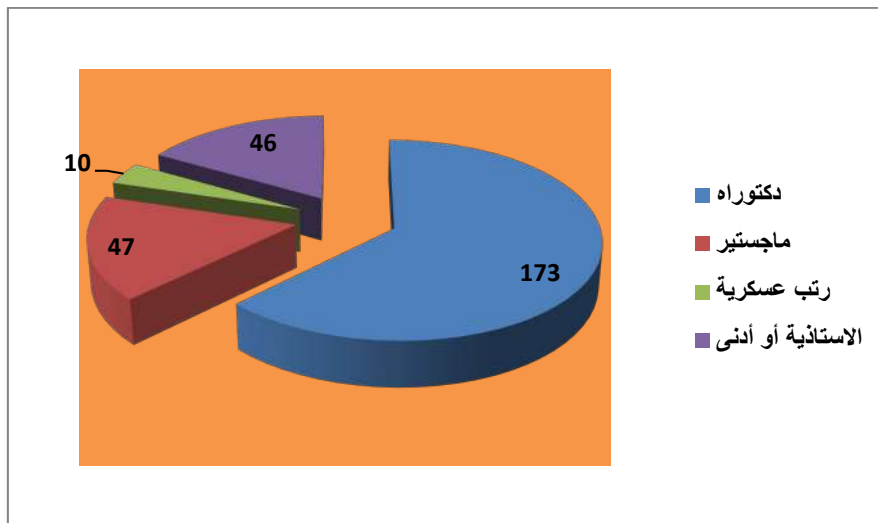
يبرز الرسم رقم (01) أن المساهمات المكثفة تخص نسبة 02,17 بمعنى (06) من الكتاب ساهموا في المجلة بمقالات تجاوزت (16) مقالا، في حين أن الاسهامات التي لم تتجاوز ما بين (3-1) مقالات تبلغ نسبة (81,52%).

رسم رقم 2: معطيات عامة حول جنسيات كتاب المجلة الأعداد (131-85)



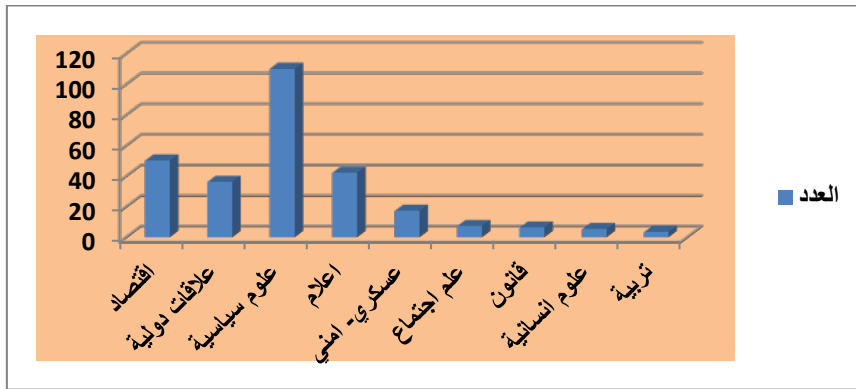
يكشف الرسم رقم (02) بوضوح أن النسبة الكبرى من الباحثين والكتاب في المجلة من مصر بنسبة (30,43%)، يليهم الكتاب العراقيون بنسبة (15,94%) ، ولا تأتي السعودية إلا في المرتبة الثالثة بنسبة (12,31%)؛ وحتى لو جمعنا المساهمات الخليجية فهي تبقى محدودة وأدنى من المشاركة المصرية بنسبة (23,91%). وهو ما يثير أسئلة حول اللجوء إلى استكتاب الباحثين غير الخليجيين، هل لأن المواضيع المطروحة ذات اختصاص أو منحى لا يمكن معالجته إلا من قبلهم أم أن خبرات الكتاب المصريين أساسا والعراقيين في درجة ثانية تفرض نفسها؟

رسم رقم 3: معطيات عامة حول الشهادات العلمية لكتاب المجلة الأعداد (85-131)



يبرز الرسم رقم (03) أن نسبة (62,68%) من كتبة المجلة متحصلين على شهادة الدكتوراه ونسبة (17,02%) من حاملي شهادة الماجستير ولا تتجاوز نسبة حاملي شهادة الأستاذية (16,66%)، مع الإشارة إلى كتابات من قبل بعض القيادات العسكرية والخبراء بنسبة (03,62%) رغم نسبتها الضئيلة تعبر عن انفتاح المجلة على الخبرات العسكرية في تحليل المواضيع ذات الصلة. بالرغم من مساهمة الصحافيين في تأييد أركان المجلة، فإن المشاركين في كتابة المقالات من حملة الدكتوراه نسبة لا بأس بها مما يفترض أنها تضيف نوعاً من وضوح الطرح وعمق التحليل.

رسم رقم 4: معطيات عامة حول اختصاصات كتاب المجلة الاعداد (131-85)



يبين الرسم رقم (04) أن الاختصاص الغالب بين كتبة المجلة هو العلوم السياسية بنسبة (39,85%) يليه اختصاص الاقتصاد بنسبة (18,11%) والمرتبة الثالثة بنسبة (15,21%) خاص بالإعلام ورابعاً العلاقات الدولية بنسبة (13,04%)، ولا تحوز الاختصاصات الإنسانية إلا نسبة (02,53%) وهو أمر يثير أسئلة عديدة حول الاسهامات الضعيفة جداً للمختصين في علم الاجتماع رغم إعلان المركز أنه يهتم بالميادين السوسولوجية وأنه يستند إلى منهجياتها في فهم المتغيرات السياسية، وهو ما لا نجد له صدى فعلياً بين طياتها. يمكن القول إن الخط التحريري للمجلة لا تشمل أولوياته - رغم الإعلان عن المنحى السوسولوجي- المقاربات الأكاديمية وإنما تحليل الأحداث ودراسة الوقائع من منظور سياسي محض دون التوغل في الشروط الاجتماعية أو المبررات ذات الطابع العلمي.

جدول رقم 21: أبرز كتبة المجلة من حيث عدد المساهمات (131-85)

الترتيب	حجم المساهمات	البلد	الاختصاص	الكتاب
8	13	العراق	علم الاجتماع	عبد الواحد مشعل
1	30	أم القرى- مكة	الجغرافيا الاقتصادية	عبد الحفيظ محبوب

6	16	السعودية	العلوم السياسية	صدقة يحي فاضل <sup>72</sup>
11	10	العراق	العلوم السياسية	علاء عبد الرزاق
2	25	الأردن	العلاقات الدولية	أحمد سليمان البرصان
12	08	مصر	الشؤون السياسية	شريف شعبان مبروك
9	12	ألمانيا	العلوم السياسية	كريستيان كوخ <sup>73</sup>
4	19	مصر	أستاذ العلوم السياسية	على الدين هلال
5	17	مصر	باحث في مركز الأهرام	معتز سلامة
3	24	الكويت	مدير تنفيذي لمجموعة مراقبة الخليج	ظافر محمد العجمي
11	10	عمان	كاتب وإعلامي	عبد الله عبد الرزاق باحجاج
12	08	مصر	باحث بمركز الأهرام	أحمد قنديل
7	14	الكويت	أستاذ علم الاجتماع السياسي	محمد الرميحي
8	13	مصر	أستاذة العلوم السياسية	نورهان الشيخ
7	14	مصر	المؤسسة العسكرية	محمد ابراهيم <sup>74</sup>
10	11	مصر	أستاذ الاقتصاد بالسعودية	محمد البنا
9	12	البحرين	مدير برنامج الدراسات الاستراتيجية	أشرف محمد كشك
10	11	تركيا	كاتب وإعلامي	محمد زاهد جول
12	08	السعودية	أستاذ العلوم السياسية بالسعودية	طلال صالح بنان
12	08	البحرين	أكاديمي	عبد الله بن أحمد ال خليفة
	283			المجموع

اخترنا قائمة من كتاب المجلة الأعلى مساهمة. تصل أعلى مساهمة (30) مشاركة واقتصرنا على الحد الأدنى ب(08) مساهمات، ويظهر الجدول أسماء الباحثين وحجم كتاباتهم واختصاصاتهم وجنسياتهم، جمعنا المساهمات جغرافياً، فبلغت مساهمات السعودية (54) والعراق (23) والبحرين (20) والكويت (38) والأردن (25) أما مصر فقد تجاوزت مشاركات الباحثين المصريين (82) مقالا، منهم أكثر من الربع ينتمون إلى "مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية". وهو أمر يطرح تساؤلات عديدة حول طبيعة هذه العلاقة بين المركزين، وهل هي مساهمات في الاستكتاب الفردي أم أن هناك تعاون وشراكة متعددة

<sup>72</sup> عضو مجلس الشورى السعودي

<sup>73</sup> مدير فرع جنيف

<sup>74</sup> قيادة عسكرية (لواء) وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية

القنوات؟ وتبلغ نسبة مشاركة الكتاب من دول مجلس التعاون الخليجي (43,10 %) من مجموع الكتابات الأعلى اسهاما، أما مشاركات أعضاء المركز من باحثين وهيئات استشارية في قائمة الأعلى مشاركة، لا نلاحظ سواء "كريستيان كوخ"<sup>75</sup> و"عبد الله عبد الرزاق باحجاج"<sup>76</sup>، وإن كانت هناك مساهمات من خبراء المركز، مثل "مصطفى العاني" (06) مساهمات، فهي محدودة خصوصا في وتيرة النشر داخل صفحات المجلة.

تستهدف المجلة شريحة واسعة من القراء، حيث يتميز قراء "أراء حول الخليج" بانتمائهم إلى جهات حكومية (35%) وقطاع التعليم (25%) وقطاع الأعمال (15%) والسلك الدبلوماسي (13%) وجهات أخرى (12%)<sup>77</sup>. وتمكنا بعد الاطلاع على مجمل المقالات التحليلية للمجلة القول بأن مقالاتها جاذبة للقراء بما أنها غير مطولة ويمكن قراءتها بسهولة. نعتقد أن الهدف الأساسي للمجلة مس دوائر مواسعة من النخب وعدم الاقتصار على الأكاديميين منهم وإنما كل المهتمين بالشأن الخليجي ومتابعة تفاصيل تطوراته وخياراته والتحديات التي تعترضه. وتتميز المجلة بخطاب تحليلي وسياسي لا يبحث عن العلمي والأكاديمي وإنما عن الحد الأدنى من الموضوعية، رغم إعلان أصحابها أنها "تعد مرجعاً علمياً للباحثين والأكاديميين ولطلاب درجتي الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات العربية" (الموقع)، وهو ما يحتاج إلى التدليل والاثبات وسنتعرض إلى ذلك في المحور الثالث وفي العنصر الخاص بمعايير النشر العلمي. كما تلعب المجلة دورا في تأطير وتوجيه الرأي العام من خلال المادة المنتجة أو الصور التي توشح غلافها الرئيسي<sup>78</sup>، مع تضمينها بعد الانتقال إلى السعودية إعلانات إخبارية لمؤسسات اقتصادية مثل (المهيدب للمقاولات) و(شركة كاب للتطوير العقاري) وترفيعتها في رسوم الاشتراك السنوي بالمجلة من (50 دولار) إلى (100 دولار).

### 3- قراءة في اهتمامات نشرات المركز (2000-2018)

يحوصل الجدول الموالي أبرز النشريات التي أصدرها المركز مع تحديد الفترة الزمنية وحجم الأعداد الصادرة واللغة التي كتبت بها، مع ذكر أسماء إطار الإشراف لكل نشرية (انظر الهوامش).

<sup>75</sup> مدير فرع جنيف

<sup>76</sup> خبير إعلامي

<sup>77</sup> نشرة مركز الخليج للأبحاث عدد (13) سنة 2007

<sup>78</sup> توشح صورة الملك سلمان بن عبد العزيز صورة المجلة في عددها (96) لسنة 2015

جدول رقم 22: معطيات أساسية حول نشریات المركز

اللغة	السنة	عدد النشريات	عنوان الملفات	النشريات
عربي	2005	1	مستقبل النظام والدولة في العراق وانعكاساته على الأمن والاستقرار في الخليج	دراسات عراقية
عربي	2005	2	الاحتلال والمقاومة في العراق-دراسة في المشروعية	
عربي	2005	3	التحولات الديمقراطية في العراق، القيود والفرص	
عربي	2005	4	خمس خيارات أمريكية في العراق سيئة للتعامل مع العراق	
عربي	2005	5	المقاومة العراقية بين الإرهاب والتحرر الوطني- دراسة إحصائية-	
عربي	2005	6	الجيش العراقي 1921-2004 دراسة وتحليل	
عربي	2004	1	التحديث ومسار البنى الاجتماعية التقليدية- حالة اليمن-	دراسات يمنية
انجليزي	2004	2	الانتخابات البرلمانية اليمنية- دراسة نقدية-	
				دراسات إيرانية <sup>79</sup>
عربي	2005	1	الأمم المتحدة وأمن الخليج	دراسات خليجية
انجليزي	2005	2	العلاقات بين دبي وأستراليا	
عربي	2005	3	المعوقات التي تواجه منطقة صحار الصناعية	
مزدوج	2005	1	الخليج منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل	نشرة أبحاث الأمن
مزدوج	2006	2	مكافحة الإرهاب في منطقة الخليج	
مزدوج	2006	3	الأمن الإقليمي في منطقة الخليج	
مزدوج	2006	4	الاجراءات الأمنية غير العسكرية في	

<sup>79</sup> لم نعثر على أي عدد (على الرغم من الاتصالات المكثفة).

			الخليج العربي	دراسة الارهاب <sup>80</sup>
مزدوج	2007	5	عمليات التفجير الانتحارية/الاستشهادية	
مزدوج	2007	6	أمن الطاقة في منطقة الخليج	
مزدوج	2008	7	النووي في الخليج	
مزدوج	2008	8	الأمن البحري في منطقة الخليج	
انجليزية	2006	1	قضايا اقتصادية ومالية متنوعة	نشرة الخليج للبحوث الاقتصادية <sup>81</sup>
إنجليزية	2006	2	حول المواد الخام والنفط والغاز	
إنجليزية	2007	3	حول الطاقات المتجددة	
إنجليزية	2007	4	حول الاستثمارات	
إنجليزية	2008	5	حول القضايا التجارية	
إنجليزية	2008	6	حول الرهن العقاري	
إنجليزية	2008	7	حول الديناميات التجارية	
إنجليزية	2006	1	حول المشاريع البيئية	نشرة الخليج للبحوث البيئية <sup>82</sup>
إنجليزية	2007	2	حول تغيرات المناخ على الخليج	
إنجليزية	2007	3	استراتيجية المياه	
إنجليزية	2008	4	مشروع الخليج الأخضر	
إنجليزية	2008	5	التأثيرات البيئية على الخليج	
إنجليزية	2005	1	العلاقات الخليجية والبلدان الأوروبية (إيطاليا- بولونيا)	نشرة بحوث دول مجلس التعاون
إنجليزية	2005	2	منطقة التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج	
إنجليزية	2005	3	تعزيز التعاون بين حلف الناتو ودول المجلس الخليجي	
إنجليزية	2006	4	برامج التعاون في مجالات التعليم والتدريب	
إنجليزية	2006	5	العلاقات الخليجية والبلدان الأوروبية	

<sup>80</sup> رئيس التحرير عبد العزيز بن صقر ومدير التحرير نيكول ستراكة

<sup>81</sup> رئيس التحرير عبد العزيز بن صقر ومدير التحرير إيكارت ورتز وسكرتير التحرير رادىكا منون

<sup>82</sup> رئيس التحرير عبد العزيز بن صقر ومدير التحرير محمد عبد الرؤوف وسكرتير التحرير رادىكا منون

			(فرنسا- الدنمارك)	الخليجي والاتحاد الاوروبي <sup>83</sup>
إنجليزية	2006	6	الطاقة الأوروبية وأمن الخليج	
إنجليزية	2007	7	العلاقات المالية وافق التعاون الأوروبي الخليجي	
إنجليزية	2007	8	نحو علاقات أفضل بين الاتحاد الأوروبي ودول المجلس	
إنجليزية	2007	9	عهد جديد في العلاقات الإقليمية بين أوروبا ودول الخليج	
إنجليزية	2008	10	توثيق العلاقات الأوروبية والخليجية ، فوائد لأوروبا	
إنجليزية	2006	1	حول العلاقات الخليجية الهندية	نشرة بحوث الخليج والهند
إنجليزية	2006	2	العلاقات الاقتصادية وماذا بعد؟	
إنجليزية	2006	1	حول العلاقات الاقتصادية بين الخليج واليابان	نشرة بحوث الخليج واليابان
إنجليزية	2007	1	العلاقات الاقتصادية الخليجية - الاسيوية	نشرية البحوث الخليجية والاسيوية <sup>84</sup>
إنجليزية	2007	2	تحويل شرق الشرق إلى فرص	
إنجليزية	2007	3	العلاقات الخليجية- الاسيوية (الصين- اليابان..)	
إنجليزية	2008	4	العلاقات الطاقية بين بلدان الخليج وبلدان اسيوية	
إنجليزية	2008	5	السياسات الخارجية للصين والهند تجاه دول الخليج	
إنجليزية	2013	6	الميزان التجاري بين اليابان وبلدان الخليج	
إنجليزية	2014	7	العلاقات البنينة بين الدول الاسيوية	

<sup>83</sup> تهدف إلى مناقشة التحديات المختلفة والمنافذ المتعلقة بعلاقة دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي شعارها "your window to the gulf" وهي نصف شهرية ورئيس تحريرها عبد العزيز بن صقر ومدير التحرير كريستيان كوخ وسكرتير التحرير رادىكا منون وفلو وايزويلر.

<sup>84</sup> رئيس التحرير عبد العزيز بن صقر ومدير التحرير جانردان ثم سمير رنجان برادان ثم نوريكو سوزوكي وسكرتير التحرير رادىكا منون.



			وأثرها على دول الخليج	
إنجليزية	2006	1	متنوعة	عين على الخليج <sup>85</sup> Gulf monitor
إنجليزية	2007	2		
إنجليزية	2007	3		
إنجليزية	2007	4		
إنجليزية	2007	5		
إنجليزية	2007	6		
إنجليزية	2008	7		
انجليزية	2008	8		
انجليزية	2008	9		
انجليزية	2008	10		
انجليزية	2008	11		
انجليزية	2008	12		
انجليزية	2009	13		
إنجليزية	2009	14		
انجليزية	2010	15		
عربية	2005	1	الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي	ترجمات خليجية <sup>86</sup>
	2005	2	الامتثال العالمي استراتيجية للأمن النووي	
	2005	3	الإصلاحات العربية وتحديات سياسات الاتحاد الأوروبي	
	2006	4	مسائل حول العراق	
	2006	5	مسائل حول العراق	
	2006	6	مسائل حول أمريكا	
	2006	7	مسائل حول إيران	
	2006	8	مسائل متنوعة (العراق- أمريكا- اليابان)	

<sup>85</sup> يشرف عليها عبد العزيز بن صقر كرئيس تحرير وكريستيان كوخ كمدير تحرير وسكرتير تحرير كل من راديكاً منون وفلو وايزويلر

<sup>86</sup> تتناول أبرز الدراسات الإقليمية والدولية والكتب التي تعالج قضايا منطقة الخليج. وتقدم مجموعة من المواضيع التي تهتم برصد العديد من الدراسات التي تتميز بالعمق والموضوعية. يخصص كل عدد ترجمة مواضيع متقاربة من حيث المضمون وتعالج قضية خليجية محورية.

	2006	9	مسائل متنوعة (الصين- العراق- أمريكا- البلقان)	
مزدوج	2004	1	متنوعة	رسالة المركز
مزدوج	2004	2		
إنجليزية	2004	3		
مزدوج	2005	4		
مزدوج	2005	5		
إنجليزية	2005	6		
إنجليزية	2005	7		
إنجليزية	2006	8		
إنجليزية	2006	9		
مزدوج	2006	10		
إنجليزية	2006	11		
إنجليزية	2007	12		
مزدوج	2007	13		
إنجليزية	2007	14		
إنجليزية	2008	15		
إنجليزية	2008	16		

نلاحظ أن نشرية " دراسات عراقية " صدرت في ستة أعداد فقط خلال سنة 2005 تناولت المسألة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي واستشراف مستقبل النظام والدولة ومساءلة مدى مشروعية الاحتلال الأمريكي، وطبيعة الخيارات التي رسمها، والسعي إلى معرفة خصائص المقاومة العراقية وتركيبها ودراسة تاريخ المؤسسة العسكرية العراقية، كتبت كلها باللغة العربية، وتبرز أن المركز منتبه وفي حالة يقظة لما يجري في محيط منطقة الخليج وعيا منه بأن كل ما يجري من تحولات ستكون له انعكاسات مؤكدة على الأوضاع الخليجية، وبالتالي أدت هذه النشرية دور المتيقظ للحالة العراقية وتداعياتها. لا نمتلك معلومات حول انقطاع النشرية رغم أن الوضع العراقي يعتمل بالتطورات والأحداث المؤثرة داخليا وخارجيا. وصدرت نشرية "دراسات يمنية" في عشرين سنة 2004، تناولت قضيتين رئيسيتين، مسألة الانتخابات البرلمانية سنة 2004 كتبت باللغة الإنجليزية ومسار تحديث البنى الاجتماعية التقليدية اليمنية وكتبت باللغة العربية، تدل بوضوح أن المركز له عين على جنوب منطقة الخليج/

السعودية، وهذا الاهتمام يجد ما يبرره فيما سيقع من أحداث لاحقا، ولا نملك معطيات حول انقطاع النشرة عن الصدور (فالموقع لا يتحدث إلا عن عددين منها).

وقعت الإشارة في باقة مطبوعات المركز إلى نشرة "دراسات إيرانية"، وهو أمر مفهوم في سياق رصد المركز للتحويلات الإقليمية وما تمثله إيران من تحديات لمنطقة الخليج، إلا أننا لم نعثر على أي عدد أو معلومات حول هذه النشرة.

صدرت من نشرة "أبحاث الأمن ودراسة الإرهاب" (08) أعداد من سنة 2005 إلى سنة 2008، اهتمت بإشكالات التسليح وأسلحة الدمار الشامل والنووي ومكافحة الإرهاب والعمليات الانتحارية والإجراءات الأمنية والأمن البحري ضمن أفق الأمن الإقليمي، وكتبت باللغتين العربية والإنجليزية.

وخصص المركز نشرة للدراسات الاقتصادية في المنطقة تحت عنوان "الخليج للبحوث الاقتصادية"، صدر منها (07) أعداد من سنة 2006 إلى سنة 2008. قاربت المجلة المسائل الاقتصادية والمالية وملفات النفط والغاز والطاقات المتجددة والاستثمارات والديناميات التجارية والرهان العقاري وكتبت باللغة الإنجليزية. كما أطلق نشرة "الخليج للبحوث البيئية" صدر منها (05) أعداد من سنة 2006 إلى سنة 2008 وكتبت جُلها باللغة الإنجليزية، وعالجت المشاريع البيئية وتغيرات المناخ والخليج الأخضر واستراتيجيات المياه والتأثيرات البيئية على الخليج. ويُشار إلى أن المركز يتميز باشتغاله على ملف البيئة الذي أولاه اهتماما خاصا سواء بإطلاق نشرة خاصة أو إصدارات وأنشطة، مع تشجيعه البحث البيئي والتفطن إلى غنى المنطقة بالنفط والغاز، وإلى أنها من أكثر المناطق فقرا في المياه والأراضي الصالحة للزراعة، مع محاولة توثيق بيانات تخص مجالات البيئة.

وصدرت نشرة "بحوث دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي" في (10) أعداد من سنة 2005 إلى سنة 2008، تناولت العلاقات الخليجية بعديد البلدان الأوروبية والعلاقة بحلف الناتو والاهتمام بالمسائل الاقتصادية والتربوية والمالية والطاقة في تلك العلاقات، وترمي النشرة والمركز إلى تحسين علاقات الخليج بأوروبا وفتح عهد جديد معها بفتح نوافذ معرفية لفهمها ورصد دينامياتها واستراتيجياتها. وحُررت أغلب أعداد النشرة باللغة الإنجليزية. كما أصدر المركز نشرتان متعلقتان بشرق آسيا، "نشرة بحوث الخليج والهند" في عددين باللغة الإنجليزية سنة 2006، تناولت العلاقات الخليجية والهندية سياسيا واقتصاديا، و"نشرة بحوث الخليج واليابان" في عدد وحيد باللغة الإنجليزية سنة 2006 اهتم

بالعلاقات الاقتصادية بين منطقة الخليج واليابان. وفي ذات السياق صدرت "نشرية البحوث الخليجية والاسيوية" في (07) أعداد من سنة 2007 إلى سنة 2014 اعتنت بالعلاقات الاقتصادية والطاقيه والتجارية مع البلدان الآسيوية وتبحث في فهم السياسات الخارجية لبلدان آسيا والقوى الصاعدة اقتصاديا وتفاعلها مع الخليج.

أما نشرية "Gulf Monitor" أو "عين على الخليج" فقد صدرت في (15) عددا باللغة الإنجليزية من سنة 2006 إلى سنة 2010، وتهتم بالمجالات الاقتصادية والسياسية وأنشطة المركز وفاعلياته وبرامجه ومشاريعه، وهي شاملة وتعتني بمجالات متنوعة وغير مختصة من حيث الموضوعات. واشتغلت نشرية "ترجمات خليجية" على ترجمة نصوص محورية وهامة تخص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأمن النووي والتحديات الخاصة بالاتحاد الأوروبي والإصلاحات العربية ومسائل مخصصة ذات طابع سياسي واقتصادي للعراق وأمريكا وبلدان أوروبية، صدر من النشرة (09) أعداد على امتداد سنتين 2005 و2006، مبينة أهمية الترجمة بالنسبة للمركز على صعد العلاقات السياسية والأمنية وفتحت الباب على معرفة كل التحليلات والمواقف المساعدة على بلورة رؤية المركز والنخب وأصحاب القرار.

تضم "رسالة المركز" (16) عددا من سنة 2004 إلى سنة 2008، تقارب أنشطة المركز وفاعلياته ومشاريعه وشراكاته، وهي نشرية تعريفية واشهارية باللغتين العربية والإنجليزية. تتناول حسب ناشريها وبصيغة مقتضبة "تكريس البحث العلمي في مختلف مجالات وقضايا منطقة الخليج" (رسالة رئيس المركز)، وهو ما يتباين مع محتوياتها التي تقتصر على الإعلام بأنشطة المركز ومؤتمراته والفعاليات التي نظمها والشراكات التي أنجزها والزيارات المتبادلة، فهي أقرب إلى النشرة الإخبارية ولا صلة لها بالبحث العلمي.

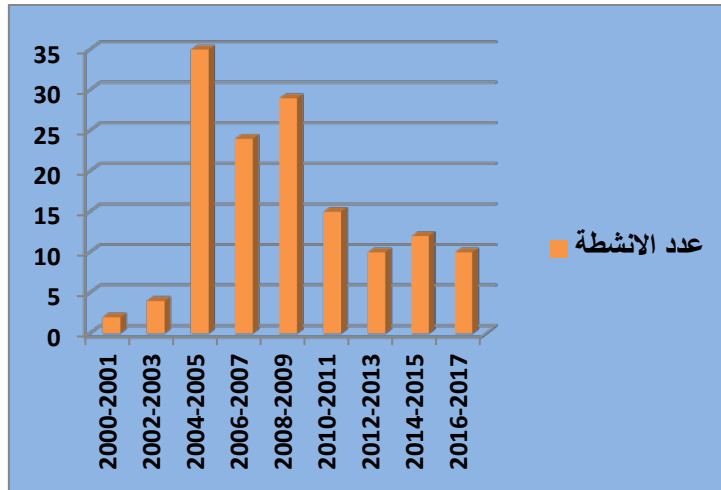
مثلت النشريات العديدة والمتنوعة الزخم الذي أحدثه المركز في الفضاء الخليجي وخارج الخليج بما أن اللغة الغالبة في تحريرها هي اللغة الإنجليزية، وأفرزت معارف وبنيت معان وأنتجت تحاليل غنية ومتعددة الأوجه ساهمت بلا شك في إنارة الرأي العام وأثرت في النخب الاقتصادية والسياسية وساعدت أصحاب القرار لأنها مادة متخصصة وأشرف عليها وصاغها باحثون مختصون في مجالاتهم، وتشكل مواد مرجعية في فهم الجغرافيا السياسية للمنطقة وإدراك أولويات المركز وخياراته، حتى يكون مركزاً بحثياً مختصاً فعلا في تناول كل القضايا الخاصة ببلدان الخليج وإفادتهم وتأطير آرائهم. كما مثلت النشريات خزان أفكار للجهات الأجنبية التي ترغب في فهم الخليج في جوانبه السياسية وعلاقاته واستشرافه للمستقبل

وكيفية تفاعله مع الشؤون الاقتصادية والطاقيه. ويبقى السؤال مطروحا لماذا انقطعت بعض النشريات عن الصدور رغم الحاجة الموضوعية إلى تحليلاتها؟ هل الأسباب مادية أم سياسية أم تنظيمية؟ ما يمكن استنتاجه بيسر أن النشريات يتم إحداها حسب إيقاع المتغيرات التي تمس البلدان والاحتياجات المرحلية. ويسعى المركز من خلال إصدار النشريات إلى فتح قنوات حوار وإعانة أصحاب القرار على تحديد القوى الاقتصادية والسياسية الصاعدة ونسج صلات جديدة وروابط خارج السياق التقليدي.

### ثالثا: التظاهرات والأنشطة المنجزة

عقد المركز عديد الأنشطة ذات الطابع الحوارية بشكل منفرد أو بالتعاون والشراكة مع مؤسسات خليجية وعربية وأجنبية. شهدت الأنشطة تطورا نسبيا عبر السنوات وفراغات أو حالات كمون في فترات زمنية أخرى. نظم المركز فاعليات متعددة شملت المؤتمرات والندوات والمنتديات والاجتماعات وحلقات حوار، تتمحور أغلبها حول موضوعات ذات صلة مباشرة بتطور الأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والإقليمية، سنسعى إلى ضبط محاور اهتمام التظاهرات والفاعليات التي أدارها المركز.

رسم رقم 05: تطور فاعليات وأنشطة المركز (2000-2018)



يكشف الرسم رقم (05) أن سنة 2004-2005 هي الفترة التي شهدت ارتفاعا ملحوظا في حجم أنشطة المركز بعد أن تكونت هيكله ووسع من أطره البحثية وعدد موظفيه وأسس منصبته

الإلكترونية في مقابل الانطلاقة المحتشمة سنة 2000-2001، وتراجع في الأنشطة بعد 2011 وما عاشته المنطقة العربية والخليجية من حراك سياسي واجتماعي.

## 1- قراءة في عناصر اشتغال "حلقات النقاش"

جدول رقم 23: جدول تألوفي لعناصر اشتغال "الحلقات الدراسية" (2003-2017)

الترتيب	السنة	العدد	محاو الأنشطة
2	2003(2) - 2004(2) - 2005(3) - 2006(3) - 2008-2009(2) - 2014-2017	13	الأمن الإقليمي
4	2004-2005-2006-2009	04	الإصلاح السياسي
4	2007-2009-2011-2012	04	المنتديات الفكرية
1	2004-2005-2007(2) - 2008(3) - 2009(3) - 2010(2) - 2011(2) - 2014-2017	16	السياسات الخارجية
3	2004-2005(3) - 2006-2007-2008(2) - 2009-2014-2017	12	الاقتصاد والطاقة
6	2004	01	قضايا الإعلام
5	2008-2009-2014	03	قضايا سوسيولوجية خليجية
		53	المجموع

حددنا الأنشطة بداية من سنة 2003 لأنها السنة الفعلية التي انطلقت فيها الفاعليات بشكل واضح مع استكمال البناء القانوني والمؤسسي للمركز. يبدو منحى أنشطة "الحلقات الدراسية" كما يظهرها الجدول السابق التأكيد أساساً على مسائل السياسات الخارجية وإدارة قضايا العلاقات الاستراتيجية مع عديد البلدان والمنظمات مثل الاتحاد الأوروبي وباكستان وتركيا وغيرها. ويحتل الأمن الإقليمي المرتبة الثانية في صلة بالتدخل في منطقة الخليج العربي وتطورات دول الجوار (العراق مثلاً) وتأثر أمن الخليج بأوروبا وأدوارها والقوى الكبرى وتوطيد الصلات الخليجية والأطلسية وإخلاء منطقة الخليج من أسلحة الدمار الشامل والأمن كأحد المشاغل الرئيسية للاستقرار والتنمية في دول الخليج. وفي درجة ثالثة تباشر محاور الاقتصاد والطاقة والاشتغال حول أسواق العمل والمال والسندات في منطقة الخليج وقضايا النفط والأزمات المختلفة والأسعار والطاقت المتجددة والتكامل الاقتصادي بين دول الخليج. واهتمت بمسائل الإصلاح السياسي واشكالات التركيبة الديمغرافية.

## 2- قراءة في محاور اهتمام "المؤتمرات"

ركزت مشاغل " المؤتمرات " <sup>87</sup> على عناوين متنوعة، إلا أننا اختزلناها في (06) محاور رئيسة تؤطر كافة فاعلياتها.

#### جدول رقم 24: معطيات تأليفية لعناصر اشتغال " المؤتمرات " (2003-2017)

الترتيب	السنة	العدد	محاور الأنشطة
2	2017-2016-(2) 2007	04	الأمن الإقليمي
2	(2)2006-2005-2004	04	القضايا العامة للخليج
3	2014-2005-2004	03	المنتديات الفكرية
1	-2012-2010-2009-2008-2007-2006-(2)2005-2013	09	الاقتصاد والطاقة
2	(2)2009-(2)2008	04	السياسات الخارجية
2	2017-2016-2014-2010	04	ملتقى الخليج للأبحاث
4	2013	01	مسائل اجتماعية
2	(3) 2014-2006	04	تكوين واستشراف وتجارب مؤسسية
4	2013	1	الرياضة الخليجية
4	2013	1	التأمين الصحي
4	2013	1	الدور الاقتصادي للمرأة السعودية
		36	مجموع

يكشف الجدول محاور اهتمام المؤتمرات التي عقدها المركز وتمحورت أبرز عناوينها حول "الاقتصاد والطاقة" في المرتبة الأولى واشتغلت على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي وتقييم الاقتصادات العربية ودور القطاع الخاص في تعزيز الإصلاحات وملتقيات اقتصادية مع البلدان الأوروبية (سويسرا مثالا) ومستقبل التجارة والصناعة وإدارة المشاريع المتعثرة والأمن الطاقوي ومستقبل السياسات الطاقوية. أما المحور الثاني الذي اشتغلت عليه المؤتمرات فركّز على تحليل تطورات الأحداث في منطقة الخليج وما يخص "الأمن الإقليمي" والتطورات الضاغطة على المنطقة العربية والخليجية، ولا ينفصل ذلك الاهتمام عن السياسات الخارجية وصياغة التوازنات السياسية والاقتصادية لبلدان

<sup>87</sup> تطلق هذه التسمية على الندوات الكبرى ولا تستند إلى دورية زمنية محددة

الخليج. علاوة على تضمينها موضوعات حيوية في بلدان الخليج من قبيل الرياضة والتأمين الصحي.

### 3- قراءة في عناصر اشتغال الـ"اجتماعات"<sup>88</sup>

ركزت مشاغل فعالية " اجتماعات " على (09) عناوين متنوعة، وهي مجمل عناوين الأنشطة في هذه الصيغة.

#### جدول رقم 25: عناصر اشتغال "اجتماعات" المركز (2014-2005)

السنة	المشاغل والانشطة
2005	مستقبل علاقات دول المجلس مع الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية
2006 (2)	لقاءات داخلية لهيكل المركز وأطره
2007	تبعات السياسة الأمريكية على منطقة الخليج (لقاء مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي)
	طموحات إيران النووية
2010	لقاء مع نائب قائد القوات المركزية الأمريكية
	المشروع الأوروبي - الخليجي لشبكة الطاقة النظيفة

تمحورت "الاجتماعات" حول قضايا العلاقات الخارجية واللقاءات الحوارية داخل مختلف هياكل المركز مع عقد جلسات مع مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار. ويفيد الجدول أن الاجتماعات كتصنيف لأنشطة المركز غير مختصة ولكن تهتم بالقضايا الآنية والمستجدة التي تحتاج إلى تدارسها وفهم جوانبها المختلفة بصفة عاجلة تمهيدا وإعدادا لأخذ قرارات أو توضيح مواقف أو تبادل لوجهات النظر.

### 4- قراءة في عناصر اشتغال "المحاضرات"

ركزت مشاغل " المحاضرات " على عناوين متنوعة بلغت (12) مشغلا محوريا، تعاطت مع السياسي غالبا وعلى الاقتصادي بصفة جزئية. تُلقى المحاضرات من قبل شخصيات وازنة علميا وإطارات تشرف على مؤسسات دولية أو إقليمية مثل "أبسانجؤو مينوتو" نائب أمين عام حلف شمال الأطلسي وفيرنر ويدنفيلد مدير مركز أبحاث السياسات التطبيقية بمونيخ وعلي الدين هلال وزير التعليم المصري السابق وأستاذ العلوم السياسية بالقاهرة ويزيد الصايغ مستشار فلسطيني ومفاوض سابق.

<sup>88</sup> لقاءات مضيققة مع خبراء أو مختصين في الموضوع المطروح للنقاش



## جدول رقم 26: عناصر اشتغال "محاضرات" المركز

السنة	المشاغل والانشطة
2004	دلالات رحيل عرفات بالنسبة للمشهد السياسي الفلسطيني وعملية السلام
	أصوات من المنطقة: منطقة الخليج خالية من أسلحة الدمار الشامل
	حلف الناتو يبحث عن شركاء إقليميين
	دور مراكز البحوث والدراسات العربية في ظل التحولات الراهنة
2005	توازن قوى جديدة في منطقة الشرق الاوسط
	الاتحاد الأوروبي الموسع ودول الجوار
	النفط مقابل الذهب أو النفط مقابل الورق؟
2006	المعايير الدولية في مقابل الوقائع المحلية: أهمية القانون الدولي
2007	الاقتصادات العربية في عالم متغير
2008	الهند كعامل استراتيجي في جيوسياسية القرن الحادي والعشرين
	العولمة ومتغيرات الأمن الوطني
2009	الوضع الاستراتيجي في الخليج 2025

يبين الجدول أن المحاضرات عددها محدود جدا اعتنت بقضايا سياسية راهنة ومحددة واشتغلت بالتفكير على الشراكات والعلاقات الخليجية وتوازن القوى في الشرق الأوسط والعلاقة بحلف الناتو ورصد توقعات العولمة والتحديات التي تواجه الأمن الوطني لدول المجلس، مع تخصيص ظرفي حول دور مراكز البحوث.

### 5- قراءة في عناصر اشتغال "الندوات"

ركزت مشاغل "الندوات" على عناوين متنوعة بلغت (08) محاور رئيسية، تفاعلت أساسا مع الأحداث السياسية ومقاومة التطرف والإرهاب وإشارة عابرة للقضية الاقتصادية والطاقة.

## جدول رقم 27: عناصر اشتغال "ندوات" المركز

السنة	المشاغل والانشطة
2005	توقعات الطاقة العالمية
	فهم الاتحاد الأوروبي
	العلاقات الأوروبية-الخليجية: تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني
2006	دور مراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي: التحديات والافاق
	تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي: الأبعاد السياسية والاقتصادية والطاقة
	اندماج اليمن في مجلس التعاون لدول الخليج العربية

2009	المياه والأمن: التعاون من أجل الحد من المخاطر
2011	مشروع كروان بيلفر لدراسات الشرق الأوسط حول التطورات في منطقة الخليج

تعتني "الندوات" التي عقدها المركز واشتغل عليها بموضوعات توقعات الطاقة العالمية وفهم مؤسسات وآليات اشتغال الاتحاد الأوروبي والنظر في تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي والاشتغال على مسألة المياه والأمن كأحد المخاطر المهددة لمنطقة الخليج.

#### 6- قراءة في عناصر اشتغال "المنتديات"

ركزت مشاغل "المنتديات" على عناوين متنوعة، تجسدت في (05) محاور رئيسة تؤطر كافة فاعلياتها.

#### جدول رقم 28: عناصر اشتغال "منتديات" المركز

السنة	المشاغل والانشطة
2008	منتدى الخليج 2008: أمن الخليج- رؤى وخيارات
2009	منتدى جدّة الاقتصادي 2010: الاقتصاد العالمي 2020
	فرص التعاون في التعليم العالي بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون
2011	منتدى الخليج 2011: الخليج والعالم
2014	منتدى الأعمال والاستثمار الخليجي- الألماني

يدل الجدول على اهتمام منتديات المركز بقضايا الأمن الخليجي وتقديم مقترحات وبلورة رؤى وتطرق إلى الجوانب الاقتصادية واستشراف مآلاتها في أفق 2020 ومجال الاستثمارات البينية وصلات الخليج بالعالم، كما اعتنت بتطوير التعليم العالي بالاستناد على مبدأ الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

ورغم تنوع أشكال الأنشطة والتظاهرات والفعاليات التي ينجزها فإنها تلتقي حول مكّونين رئيسيين تمحورت حولها خيارات المركز وأولوياته وجهده التنظيمي. يدور الأول حول الملف السياسي بمكوناته متعددة الأبعاد والعوامل الجغرافية والمتغيرات الإقليمية والدولية، ويظل الأمن الإقليمي هو الهاجس الرئيسي ومحرك الأنشطة بصيغها المتنوعة. أما الملف الاقتصادي والطاقي فهو المكون الثاني من حيث الأهمية والحضور في عناوين التظاهرات. مثل الأمن الإقليمي مع السياسات الخارجية في عينة الأنشطة المعتمدة قرابة (57) عنوانا لمختلف الفاعليات وشكلت مسائل الاقتصاد والطاقة في تظاهرات المركز قرابة (31) نشاطا،

منها أنشطة نظمت بحضور (50) ممثلاً من القطاع الخاص السويسري والمنظمات الدولية العاملة في سويسرا ومنظمات غير حكومية ومعاهد بحثية، مثل "الحلقة الدراسية" بعنوان "التطورات الإقليمية في منطقة الخليج: مضاعفاتها على سويسرا وأوروبا" سنة 2012. ما يسم هذه الأنشطة أنها لا تتناول القضايا الفكرية والمعرفية أو هي تتموقع في آخر سلم الاهتمامات، وهو ما يتقاطع مع منشورات المركز فهو يشتغل في دائرة تختص في الجغرافيا السياسية والاقتصاد والطاقة وصناعة العلاقات والتفكير فيها. وما يمكن معاينته أن هذه التظاهرات لم تفض إلى خطوات عملية كإنشاء مؤسسات أو ترجمة زخمها إلى عمل مؤسسي ملموس.

### المحور الثالث: المركز: الأثر، الخيارات والأولويات

رغم صعوبة تقييم أثر المراكز البحثية في إنتاج المعرفة وتعديل القيم والتأثير في اتجاهات المعرفة وأصحاب القرار بمنهج إحصائي وقيسي، فإن التقييم ضروري لأسباب تهم المركز من داخله ومن خارجه. لذا يتطلب تقييم أثر المركز وفحص إيجابياته وسلبياته، ومعرفة أكرهاته وفرصه ومساءلة رهاناته الداخلية والخارجية. ولا تتوفر "شبكة تقييمية" في الفضاء التقييمي العربي، وهي "أحد التحديات المنهجية لقياس دورها ومعرفة نفوذها وتأثيرها الإيجابي"<sup>89</sup>. ما من شك في أن العمل التقييمي يستوجب جهوداً منهجية ضخمة، تتجاوز الإمكانيات الفردية، ومع ذلك سندتأنس ببعض الأعمال التقييمية<sup>90</sup> من أجل صياغة شبكة تقييمية خاصة تعيننا في مقارنة مركز الخليج للأبحاث.

---

<sup>89</sup> سامي خزندار، دور وتحديات مراكز الدراسات في اتخاذ القرار وصنع السياسات في الوطن العربي"، ورقة قدمت في مؤتمر مراكز الأبحاث السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي، الدوحة 18-21 ديسمبر 2012.

<sup>90</sup> خالد وليد محمود، مراكز البحث العلمي في الوطن العربي، الإطار المفاهيمي- الأدوار- التحديات- المستقبل، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013.

Urrutia, O(2016), Op.cit., p308

<https://www.oftt.eu/think-tanks/generalites/article/la-france-des-think-tanks-2016>

Brown,E ;Knox,A ; Tolmie,C, et al.Liens entre les performances des think tanks, leurs décisions et le contexte, un rapport final du results for Development institute et de l'université de washington,2014.

[www.thinktankinitiative.org/sites/default/.../Context%20Study%20R4D%20French.pdf](http://www.thinktankinitiative.org/sites/default/.../Context%20Study%20R4D%20French.pdf)

MC Gann,J,G. 2016 Global Go to Think tank Index Report(2017),University of Pennsylvania,scholarly Commons.

## أولاً: شبكة التقييم: المرجعيات، المعايير والمؤشرات

لا ندعي في هذا العمل التقييمي استقرار كافة الجوانب التقييمية لفترة زمنية تجاوزت العقد ونيف، بقدر ما سنحرص على الإحاطة بأكثر ما يمكن من المخرجات على تعددها وثنائها ورصد خيارات المركز وأولوياته. تتضمن الشبكة العناصر التالية: المرجعيات (وعدها أربعة) / المعايير (وعدها تسعة) / المؤشرات (وعدها خمسة وأربعون). ولإضفاء أكثر ما يمكن من الدقة على الشبكة التقييمية، حددنا لكل معيار مجموع (10) نقاط، باستثناء معيار المصداقية العلمية الذي خصصناه بـ(15) نقطة، ومعيار الأثر الرقمي بـ(15) نقطة، ويكون المجموع العام (100) نقطة، ستشكل قاعدة احتساب الأثر العام للمركز.

### جدول رقم 29: شبكة تقييم أثر المركز

نقاط الاحتساب	المؤشرات	المعايير	المرجعيات
2	أسماء الأعضاء المؤسسين	الحوكمة	طبيعة الاشتغال أو إدارة الموارد
1	أسماء أعضاء مجلس الإدارة (مجلس الأمناء)		
3	أسماء أعضاء المجلس العلمي (الاستشاري)		
1	القانون الأساسي		
2	النظام الداخلي		
1	إمضاء الأعمال من مؤلفها		
10	المجموع		
2	التقرير الأدبي السنوي	الشفافية	
2	التقرير المالي السنوي		
2	أسماء المانحين أو الجهات المانحة		
2	الشركات الداعمة		
2	حجم المنحة ودوريتها		
10	المجموع		
2	وضوح الهيكل التنظيمي ومهامه	النجاعة	
3	أثر الفروع واشعاعها		
3	الشراكات والاتفاقيات		
2	التكوين والتدريب		
10	المجموع		

3	قوائم لجان التحكيم (المحكمين)	المصداقية العلمية	المخرجات (النشر العلمي)
3	مسارات التحكيم ومساقاته		
2	الميثاق البحثي		
3	نشر أعمال التظاهرات		
2	دورية المجلة		
2	دورية النشريات		
15	المجموع		
2	كثافة المنتج	الوجاهة	
2	راهنية المنتج		
2	تنوع المنتج		
2	دراسة الأوضاع والأحداث		
2	دراسات ميدانية		
10	المجموع		
2	شبكات التوزيع	الانتشار والاشعاع	
3	حجم المبيعات (كتب- نشريات- تقارير...)		
2	المكتبة الإلكترونية		
2	الإطلاع والتحميل		
1	تنوع الباحثين		
10	المجموع		
2	تعدد البرامج وتنوع المجالات	المرئية والرمزية	المشاريع والبرامج
2	راهنية القضايا وجودتها		
2	ضخامة المشاريع		
3	البعد المرجعي		
1	تنوع النخب		
10	المجموع		
1	تصميم الموقع	البعد الاتصالي والرقمي	المنصة الإلكترونية والإعلامية
2	تحديث الموقع		
2	تفاعلات الفايسبوك		
2	تفاعلات تويتر		
2	تفاعلات قناة اليوتيوب		
2	نيوزلتر (Newsletter)		
1	لينكاد (LinkedIN)		
1	واب تيفي (Web Tv)		
1	انستغرام		

1	بودكاست- فليكر- ساوند كلود- Pinterest-	البعد الإعلامي	
15	المجموع		
3	الظهور الإعلامي لرئيس المركز		
2	الظهور الإعلامي لأعضاء المركز		
2	تنوع القنوات والوسائط الإعلامية		
3	الاستقلالية والحيادية		
10	المجموع		
100	المجموع العام		

## ثانيا: إدارة المركز والموارد البشرية والمالية

لرصد أثر المعايير سنصوغ جدولا إحصائيا لكل معيار من المعايير المثبتة في الجدول وتحليل مؤشرات:

### 1- معايير الحوكمة في اشتغال المركز

جدول رقم 30: عناصر الحوكمة و أثرها

المؤشرات	معلن- غامض- غير معلن	النقاط المعيارية	الاحتساب
أسماء الأعضاء المؤسسين	معلن	2	01
أسماء أعضاء مجلس الإدارة (مجلس الأمناء)	معلن	1	01
أسماء أعضاء المجلس العلمي (الاستشاري)	معلن	3	03
القانون الأساسي	غامض	1	0,5
النظام الداخلي	غير معلن	2	00
إمضاء الأعمال من مؤلفيها	غامض	1	0,5
المجموع		10	06

اخترنا تطبيق طريقة الاحتساب وفق ثلاث درجات، تحتسب النقاط كاملة إذا كان المؤشر معلنا، وتحتسب نصف النقاط إذا كان المؤشر يشار إليه جزئيا أو بصفة غامضة، ويسند (صفر) من النقاط إذا كان غير معلن أو غير موجود. في تطبيق هذه القاعدة على معيار 'الحوكمة'، كانت النتيجة (06 / 10) وهي فوق المتوسط، تعني أن المركز يتوفر نسبيا على شرط الحوكمة بما أن قائمة الأعضاء المؤسسين معلنة جزئيا، وأسماء أعضاء مجلس الأمناء وأعضاء المجلس الاستشاري معلنة بأسمائهم وصورهم واختصاصاتهم وخبراتهم؛ ما يبدو غامضا باحتراز هو عدم عثورنا على النظام الداخلي وكذلك القانون الأساسي للمركز الأم، إذا

ما استثنينا القانون الأساسي لفرع جنيف (ملحق عدد 1). كل منتجات المركز المعرفية من كتب ومقالات ونشريات وتحاليل ممضاة بأسماء أصحابها، باستثناء بعض التقارير والمقالات التي تصوغ السياسات وتقدير موقف أو تدعم شخصيات سياسية رئيسية.

### جدول رقم 31: قائمة أعضاء اللجنة العلمية الاستشارية للمركز

الأعضاء	الصفة	الاختصاص	المؤسسة/ البلد
إبراهيم كروان	مدير مركز الشرق الأوسط	العلوم السياسية	جامعة يوتاه، الولايات المتحدة
أسماء علي أبا حسين	مديرة برنامج علوم المناطق الصحراوية والجافة	الجيولوجيا/الكيمياء	كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين
أغسطس ريتشارد نورتون	أستاذ جامعي	العلاقات الدولية	جامعة بوسطن، الولايات المتحدة
أمين صيقل	مدير مركز الدراسات العربية والإسلامية	دراسات إسلامية	كانبيرا- أستراليا
آن لونغفا	أستاذ جامعي	علم الإنسان	جامعة بيرغن، النرويج
أنوش إحتشامي	عضو معهد الدراسات الشرق الأوسطية والإسلامية	العلاقات الدولية	جامعة درم بإنجلترا
أودو شتاينباخ	مدير المعهد الألماني لدراسات الشرق الأوسط،	تاريخ	هامبورج، ألمانيا
باقر سلمان النجار	عضو باحث بالمركز	علم الاجتماع	جامعة البحرين، البحرين
بروس ستانلي	أستاذ جامعي	العلاقات الدولية	جامعة إكستر، المملكة المتحدة
بهجت قرني	عضو هيئة التحرير في مركز الخليج للأبحاث	العلوم السياسية	الجامعة الأمريكية، القاهرة
تشارلز تريب	رئيس قسم في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية	الدراسات الشرقية	جامعة لندن، المملكة المتحدة
تيم نيبلوك	مدير معهد الدراسات العربية والإسلامية	الدراسات الإسلامية	جامعة إكستر، المملكة المتحدة
جاكومو لوشيانو	مستشار أول، مؤسسة مركز الخليج للأبحاث، جنيف	الجيوسياسات الطاقة	إيطاليا- معهد الدراسات العليا الدولية للتنمية بجنيف
ج إي بيترسون	أستاذ جامعي	الدراسات الخليجية	بريطانيا
حسنين توفيق إبراهيم	عضو هيئة التحرير في مركز الخليج للأبحاث	العلوم السياسية	جامعة زايد- الامارات

جامعة صنعاء	تاريخ اليمن المعاصر	عضو هيئة التحرير في مركز الخليج للأبحاث	حسين عبدالله العمري
جامعة إكستر، المملكة المتحدة	زميلة الدراسات العربية، معهد الدراسات العربية والإسلامية		روزماري سعيد زحلان
جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان		مدير مركز الأبحاث والدراسات البيئية	ريجينا لفيكتور
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية		عميد كلية العلوم الإدارية	صالح المانع
جامعة الإمارات العربية المتحدة في العين	العلوم البيولوجية	المدير التنفيذي لمركز أبحاث الموارد الطبيعية	سيف محمد الغيث
معهد الكويت للبحث العلمي، الكويت		مدير قسم البيئة والتطوير الحضري	ضاري العجمي
جامعة الإمارات	الاقتصاد		عبد الرزاق فارس الفارس
السعودية	جغرافيا	رئيس مركز الخليج للأبحاث	عبد العزيز بن عثمان بن صقر
جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية		دائرة الأحياء البحرية	علي عدنان عشقي
جامعة الكويت	العلوم السياسية	رئيس تحرير دراسات خليجية	غانم النجار
جنوب إفريقيا		مديرة جمعية "من أجل قارة إفريقية أكثر أمنا"	فيرجينيا جامبا
جامعة كاليفورنيا، بيركلي، الولايات المتحدة	العلوم السياسية		كيرين عزيز شودري
جامعة جورج تاون، الولايات المتحدة	العلاقات الدولية	أستاذ جامعي	مايكل هدسون
جامعة درم، المملكة المتحدة	الدراسات الإسلامية	مدير مركز الدراسات الإيرانية، معهد الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية	محجوب زويري
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة	العلوم السياسية	أستاذ جامعي	محمد السيد سيلم
إيران	العلاقات الدولية	مدير مركز البحث العلمي والدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط، الجامعة	محمود سريع القلم



		الوطنية	
يزيد الصايغ	عضو اللجنة العلمية في مركز الخليج للأبحاث في دبي	دراسات الشرق الأوسط	جامعة لندن

يتكون مجلس المستشارين من (32) عضواً من اختصاصات متنوعة ومن جنسيات مختلفة، فالتركيبة تتميز بالتعدد، ويتم اختيار الأعضاء من منطقة الخليج ومن خارجها، ويمثلون شخصيات متنوعة وهم أكاديميون "غير حزبيين" <sup>91</sup>.

### جدول رقم 32: قائمة أعضاء مجلس أمناء المركز

الأعضاء	الصفة	الاختصاص	المؤسسة/البلد
مصطفى العاني	مدير دراسات الأمن والدفاع بالمركز	العلوم السياسية	العراق
فاطمة الشامسي	مدير الشؤون الإدارية بجامعة السوربون بابو ظبي	الاقتصاد	الإمارات العربية المتحدة
عبد الله الشايحي	رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت	العلوم السياسية	الكويت
فريد الخازن	خبير إعلامي	إعلام	لبنان
مارينا اوتاوي	مركز كارينغي	علوم سياسية	إيطاليا
أحمد عبد العزيز صقر <sup>92</sup>	-	-	السعودية
باقر سلمان النجار	أستاذ جامعي	علم الاجتماع	جامعة البحرين، البحرين
بهجت قرني	أستاذ جامعي	العلوم السياسية	الجامعة الأمريكية، القاهرة
تيم نيبلوك	مدير معهد الدراسات العربية والإسلامية	الدراسات الإسلامية	جامعة إكستر، المملكة المتحدة
تيودور وينكلر	أستاذ جامعي	العلوم السياسية	جنيف
فريد تانر	خبير في الطاقة	الهندسة النووية	جنيف
عدنان شهاب الدين	خبير ومستشار	الهندسة النووية	الكويت

<sup>91</sup> الموقع الإنجليزي

<sup>92</sup> لم نجد معطيات حول مساره العلمي والمهني، نرجح أنه ابن رئيس المركز

صالح المانع	عميد كلية العلوم الإدارية	علوم إدارية	جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
عبد العزيز بن عثمان بن صقر	رئيس مركز الخليج للأبحاث	جغرافيا	السعودية
يزيد الصايغ	عضو اللجنة العلمية في مركز الخليج للأبحاث في دبي	دراسات الشرق الأوسط	جامعة لندن
فبليب بوران			فرنسا
كريستيان كوخ	مدير فرع جنيف		ألمانيا
رجندرا باشوري	خبير دولي	علوم المناخ	امريكا
غسان سلامة	وزير سابق	العلوم السياسية	لبنان
جياكوكو لوتشيانى	مستشار أول، مؤسسة مركز الخليج للأبحاث، جنيف	الجيوسياسات الطاقة	ايطاليا

يتكون مجلس الأمناء من (15) عضوا من اختصاصات متنوعة وجنسيات مختلفة، تتميز التركيبة بالتعدد.

## 2- معيار الشفافية في اشتغال المركز

يكشف الجدول الخاص بمعيار "الشفافية" أن النتيجة (10 / 07) تدل أن المركز يستحضر شرط الشفافية في اشتغاله، فهو يُصدر كل سنة كتابا يتضمن التقرير الأدبي لأنشطته وفاعلياته ومنشوراته خلال السنة المنصرمة، وتشمل التقارير السنوية صفحة مخصصة للقوائم المالية وإن اتسمت بالعمومية والاقتضاب، يعلن عما هو أساسي من مداخل ومصروفات مع كشف حجم المنحة والجهات المانحة بصفة جزئية وكذلك ينشر قائمة الشركات والجهات الداعمة دون أن يوضح نوعية الدعم وخصوصيته. وبغض النظر عن مناطق الغموض والظل التي تحيط بالمركز، فما أعلنه ونشره تصبغ عليه خاصية الشفافية بشكل نسبي ويرتقي "بعلامة" المركز حسب المعايير التصنيفية للمرصد الفرنسي الأوروبي<sup>93</sup>.

<sup>93</sup> Urrutia, o et al. La France des Think Tanks 2016, l'Observatoire Européen des Think Tanks, Novembre 2016, Paris.

<https://www.oftt.eu/think-tanks/generalites/article/la-france-des-think-tanks-2016>

### جدول رقم 33: عناصر الشفافية وأثرها

المؤشرات	معلن- غامض- غير معلن	النقاط المعيارية	الاحتساب
التقرير الأدبي السنوي	معلن	2	02
التقرير المالي السنوي	معلن	2	02
أسماء المانحين أو الجهات المانحة	غامض	2	01
الشركات الداعمة	غامض	2	01
حجم المنحة ومدتها ودورتها	غامض	2	01
<b>المجموع</b>		<b>10</b>	<b>07</b>

### 3- معيار النجاعة في اشتغال المركز

خصصنا المعيار الثالث إلى "النجاعة" لتقييم أداء المركز من خلال حزمة مختصرة من المؤشرات، كانت النتيجة (10/08) كما يشير إليها الجدول، إلا أنه علينا التعامل بحذر مع النتيجة المعلنة والانتباه إلى خصوصية المكونات المعتمدة بما فيها من عوائق ممكنة وثغرات محتملة تحد من إشعاعه.

### جدول رقم 34: عناصر النجاعة وأثرها

المؤشرات	معلن- غامض- غير معلن	النقاط المعيارية	الاحتساب
وضوح الهيكل التنظيمي ومهامه	غامض	2	01
أثر الفروع وإشعاعها	معلنة	3	03
الشراكات والاتفاقيات	معلنة	3	03
التكوين والتدريب	غامض	2	01
<b>المجموع</b>		<b>10</b>	<b>08</b>

سنتناول كل مؤشر من المؤشرات بالتحليل لأنها ذات صلة مباشرة بأداء المركز ومردوديته.

### 3-1- وضوح الهيكل الإداري

لا يتضمن الموقع إلا الأعضاء العاملين أو ما يطلق عليهم بكبار الموظفين، يهيكل المركز وفق هيكل واضحة عامة، فإلى جانب الهيئات والمجالس المشرفة ممثلة في مجلس الإدارة ومجلس

الأمناء ومجلس المستشارين ورئيس المركز ومكتبه وكبار المستشارين، نجد إدارة منظمة إلى أقسام ، مثل دراسات الأمن والدفاع والتعاون والعلاقات الخارجية والدراسات والأبحاث والنشر، ووحدات الشؤون التقنية وإدارة المشاريع والإدارة المالية والمحاسبية ووحدات البرامج كبحوث البيئة والعلوم والتكنولوجيا وإدارة محتوى الموقع الإلكتروني. ويوضح الجدول الموالي أبرز مكونات الهيكل التنظيمي للمركز وأسماء المشرفين.

### جدول رقم 35: معطيات عامة حول الهيكل التنظيمي للمركز

البلد الأصلي	الخبرات الادارية والسياسية	الوظيفة	الاسماء	الهيكل التنظيمي
السعودية	مجلس أمناء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني	رئيس مجلس الإدارة	عبد العزيز بن عثمان بن صقر <sup>94</sup>	

- <sup>94</sup> .عضو الهيئة الاستشارية لمركز جنيف للإدارة الديمقراطية للقوات المسلحة. سويسرا
- عضو الهيئة الاستشارية لمركز جنيف للسياسات الأمنية - سويسرا.
  - عضو مؤسسة الدراسات الشرقية الألمانية.
  - عضو الهيئة الاستشارية لمؤسسة الفكر العربي سابقا.
  - عضو الهيئة الاستشارية لتقرير التنمية الإنسانية الرابع الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
  - عضو في المجلس الاستراتيجي للتحالف العالمي لتقنية المعلومات والتنمية التابع لدائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة (UNDESA-GAID).
  - عضو اللجنة الاستشارية لكلية الاقتصاد والإدارة (جامعة الملك عبد العزيز بجدة - المملكة العربية السعودية).
  - مؤسس ورئيس شركة مجموعة صقر القابضة بالمملكة العربية السعودية.
  - مؤسس ورئيس شركة المعرفة بالمملكة العربية السعودية.
- المؤهلات العلمية:
- حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية (أمن الخليج: الديناميكيات والتصورات والسياسات 1968 . 2003 م . دراسة مقارنة لدول مجلس التعاون الخليجي) من جامعة لانكستر. المملكة المتحدة
  - حاصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية (العوامل الخارجية المؤثرة في أمن واستقرار منطقة الخليج) من جامعة كينت، المملكة المتحدة.
  - الاهتمامات البحثية: الشؤون الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، كما نشر العديد من المقالات في دوريات علمية وصحف خليجية ودولية وشارك في العديد من المنتديات والمؤتمرات الإقليمية والدولية التي تناولت قضايا خليجية.
- من مؤلفاته:
- "الإصلاح في المملكة العربية السعودية: التحديات الراهنة وسبل المواجهة"،
  - فصل بعنوان "المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية"، في كتاب "مستقبل المملكة العربية السعودية: اتجاهات وتحديات ما بعد الحادي عشر من سبتمبر وحرب العراق" تحرير كيرد نونمان وبول آرتر.
  - "قوات السلام العربية".

		مديرة مكتب رئيس مجلس الإدارة	بوانا كنان <sup>95</sup>	مكتب المدير العام
		مدير مكتب رئيس مجلس الإدارة- جدّة	صالح كردي <sup>96</sup>	
مصر	العلوم السياسية	مساعد المدير العام- جدّة	سمير قنديل	
العراق	العلوم السياسية	كبير المستشارين	مصطفى العاني	دراسات الأمن والدفاع
مصر	العلوم السياسية	كبير المستشارين	حسنين توفيق	كبير المستشارين
السويد	العلوم الاقتصادية	مدير	كريستيان كوخ	فرع جنيف
إيطاليا	جيوسياسات الطاقة	باحث	جياكومو لوتشيانى	كبير المستشارين
		مدير	أمكو بروير	برامج أسواق العمل الخليجية وبرنامج الهجرة
بريطانيا	اقتصاد ومالية	كبير الاقتصاديين <sup>97</sup>	جون سفاكيانكس	البحوث الاقتصادية
			ما تيو ليجرينزي	مكتب البندقية
		مدير- جدّة	أحمد شفيق دراجي	المشاريع
مصر	إعلام	مدير	جمال همام	إدارة النشر
سويسرا	العلاقات الدولية	مدير	أوسكار زيمليس	إدارة التعاون
		نائب المدير	جاويد إقبال	الشؤون التقنية
مصر		باحث	محمد عبد الرؤوف	برنامج بحوث البيئة
		مدير مدير- جدّة	سانيا كباسي أحمد صلاح أحمد	الشؤون الإدارية
		مدير- جدّة كبير المحاسبين	محمد جمعة وسيم أحمد الشيخ	الشؤون المالية والمحاسبية

- "نحو استراتيجية سياسية واقتصادية خليجية موحدة تجاه عراق ما بعد الحرب"،
  - "الطاقة تحدد الملامح الجديدة لأمن الخليج": فصل في دورية (الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط)
  - "معايير الإصلاح السياسي من منظور خليجي داخلي": فصل في كتاب بعنوان (الإصلاح الدستوري والمشاركة السياسية في الخليج).
  - فصل في كتاب "أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتأثيرها الاقتصادي على دول مجلس التعاون".
  - مكافحة العنف والإرهاب في المملكة العربية السعودية، مركز الخليج للأبحاث، مايو 2004 م.
- <sup>95</sup> لا توجد معطيات خاصة بمسارها العلمي والمهني
- <sup>96</sup> لا توجد معطيات خاصة بمساره العلمي والمهني
- <sup>97</sup> خبير بنك ساب في الرياض (السعودية)

		منسق مشاريع	سميح صبحي	التنسيق
		منسقة برامج مع فرع جنيف	إلزا كوردييه	التنسيق
			عبد الله المنصوري	العلاقات العامة
		مدير	أيمن براسنة	الموقع الإلكتروني
		مدير	راديكا منون	التحرير- الانجليزي

يرتكز المركز على إدارة ضخمة نسبياً، فقد بين التقرير السنوي للمركز لسنة 2004، أنه نظراً لاتساع رقعة أنشطته ومجالات تدخله ارتفع عدد طاقم الموظفين بنسبة تزيد على 25 % ليصل إلى 76 موظفاً وموظفة يعملون بجانب شبكة موسعة من الباحثين من خارج نطاق المركز. ويكشف تقرير سنة 2012 أن المشتغلين في صلب هيكل المركز تجاوز عددهم (191) موظفاً دائماً سنوات 2000-2012 و(40) مساهماً وشريكاً لتعزيز جهود الأبحاث. ولدى المركز موظفين متخصصين ولكل برنامج بحثي مدير وباحثين ومساعدين، وطبقاً لطبيعة البحث المزمع إنجازه يتم اختيار الباحثين من روافد متنوعة ويتم الانتداب على مدى قصير أو طويل حسب نوعية الطلب البحثي لكل برنامج. وبلغ عدد العاملين من الباحثين والموظفين أكثر من (205) إضافة إلى (50) باحثاً مشاركاً ومتعاوناً<sup>98</sup>.

### 2-3- الفروع ودورها في دعم أثر المركز

أسس المركز عدة فروع في الخارج وهي :

- فرع جنيف بسويسرا تحت تسمية مؤسسة مركز الخليج للأبحاث (GCCF)
- فرع جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة (GCCC)
- فرع طوكيو في اليابان.

كما له مكاتب للأبحاث والمعلومات في كل من الأردن وباكستان والبنديقية.

### 1-2-3- فرع جدة (GRC)

يوجد المقر الأم للمركز بجدة بالمملكة العربية السعودية بعد أن انتقل من دبي بالإمارات العربية المتحدة، ينسق أنشطة مركز الخليج للأبحاث الجارية في المنطقة. وتشمل البحوث

<sup>98</sup> تقرير سنة 2014

المحلية والترجمة المتخصصة والنشر وتوزيع البحوث، فضلاً عن متابعة الأحداث والمشاريع المحلية. ويعمل كمنصة لاستقبال الوفود وزوار منطقة الخليج من الباحثين عن المعطيات والمعلومات الخاصة بشؤون الخليج.

### 2-2-3- فرع جنيف (GRCF)

تأسس الفرع سنة 2007 بموجب القانون المدني السويسري الخاص بالمؤسسات، بعنوان GRCF (مؤسسة مركز الخليج للأبحاث) وهي مؤسسة مسجلة ومرخصة لتنسيق جميع الجهود البحثية لمركز الخليج للأبحاث بتوجيه من مجلس إدارته، فضلاً عن أنها الجهة المسؤولة عن أنشطة جمع التبرعات في مركز الخليج للأبحاث. يتكون الفرع من مجلس إدارة ومجلس أمناء يتغير كل سنتين ولديه قانون أساسي (ملحق عدد 1) وتبلغ ميزانيته السنوية قرابة (100 ألف فرنك سويسري CHF) وينشر تقارير أعماله وقوائمه المالية. ويذكر الفصل (7) من قانونه الأساسي أن الفرع بإمكانه "المساهمة في رأس مال الشركات التجارية" وهو ما يفتح أمامه مجال التنسيق وإنشاء الشراكات. مُنحت مؤسسة مركز الخليج للأبحاث في عام 2011 صفة المركز الاستشاري الخاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، ويشرف عليه كريستيان كوخ. من مشاريع الفرع البحث في "أمن الطاقة بالنظر إلى المخاطر والآثار الاقتصادية" و"الدور السياسي للقبائل: تحليل القبيلة والإسلام والنوع في العراق واليمن والأردن" (2008-2010).

### 3-2-3- فرع كمبودج

يعتبر مركز الخليج للأبحاث في جامعة كامبريدج مؤسسة خيرية مسجلة ومرخصة في المملكة المتحدة، حيث يتعاون المركز بشكل وثيق مع مركز الأمير الوليد بن طلال للدراسات الإسلامية. ويتوقف مركز الخليج للأبحاث في جامعة كامبريدج على قضايا الإعلام والتعليم، من أبرز أنشطته تنظيم ملتقى الخليج للأبحاث (GRM) الذي ينعقد في شهر يوليو/جويلية من كل عام في جامعة كامبريدج. حيث أصبح أحد أكبر المؤتمرات التي تنظم، تشارك فيه مجموعة كبيرة من العلماء والمتخصصين العاملين في منطقة الخليج. يعتبر هذا الملتقى بمثابة منصة لتوسيع نطاق المؤلفات الأكاديمية حول منطقة الخليج وتكوين شبكة من المهتمين بقضاياها من كافة أنحاء العالم، يمكن من خلالها عرض أعمالهم البحثية وتقديمها وتبادل الآراء فيما بينهم وتعزيز معرفتهم بنشاطات المنطقة والتخطيط للمشروعات المستقبلية والعمل الجماعي. ويحرص على توفير بيئة أكاديمية لتعزيز الدراسات الخليجية

وتشجيع التبادل العلمي والأكاديمي بين العاملين أو المهتمين والنظر في التطورات الجارية في منطقة الخليج ومجتمعاتهم التأسيسية. في إطار الخطوط العريضة التاريخية لجامعة كامبريدج، يسعى "مؤتمر الخليج للأبحاث" إلى تسليط الضوء على القضايا ذات الأهمية بالنسبة لمنطقة الخليج، وتوفير أسس إجراء البحوث الأكاديمية والتجريبية والانخراط فيها في مجالات السياسة والاقتصاد والطاقة والأمن. والعلوم الاجتماعية الأوسع. من خلال ورش تشغيل متوازية مكرسة لمواضيع محددة، ويعالج أوجه القصور الحالية، بتقديم معلومات صحيحة ومستنيرة عن المنطقة وتعزيز التفاهم المتبادل بين الخليج وبقية العالم.

وينصب تركيز الفرع بشكل خاص على تشجيع الباحثين الشبان من دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في النقاش والمعاملات البحثية المشاركة في التعاون البحثي. ويوجه المؤتمر دعوات استكتاب وتقديم مقترحات أوراق بحثية تصاغ باللغة الإنجليزية وجوبا، وبالتالي تشترط المشاركة في الحلقات الدراسية اتقان اللغة الإنجليزية. ولتدقيق ذلك يحتوي الموقع الإلكتروني<sup>99</sup> لفرع كامبريدج دعوة لتقديم مقترحات بحثية لسنة 2019، ويحتوي تقرير ملتقى أوت 2016 وخانة خاصة بالصور من سنة 2010 إلى سنة 2017 وتسجيلات يوتيوب. تكون المشاركة برسوم مالية بمعدل 500 جنيه إسترليني للمؤسسات و200 جنيه إسترليني للطلبة. وتوجد آجال محددة للمشاركة وضرورة إمضاء عقد بين الباحث المشارك والمؤتمر يؤكد فيه أصالة العمل البحثي والبيبيولوجرافيا وعدم نشر البحث دون إذن كتابي وألا يتضمن بيانات تشهر بجهات معينة ويكون العمل البحثي ملك شركة GRCC لنشر العمل. ولا يدفع المركز أو فرع كامبريدج مكافأة مالية مقابل الأبحاث المنجزة، مع إقرار الباحث وموافقته على ذلك. وتُباع الكتب عن طريق شركة (Rotes). يشرف عليه مجلس أمناء ومجلس استشاري ويشرف على إدارته وتسييره مدير عام عبد الله باعبود.

### 3-2-4- فرع اليابان (طوكيو)

أنشأ الفرع سنة 2012 بغية تعزيز شراكات المركز مع البلدان الآسيوية الكبرى شأن الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتعميق فهم المستجدات الهامة والتغيرات الكبرى التي تشهدها

---

<sup>99</sup> موقع إلكتروني تفاعلي بدعم مجموعة من المؤسسات (عددها 08) منها المعرفة (K-Corp) وباحمدان وشركة فوران، تشرف عليه كل من "سانيا كيامي" و"إلزا كوردييه".



وطبيعة تأثيرها على منطقة الخليج. تشرف على الفرع نوريكو سوزوكي برتبة مديرة عامة  
لمؤسسة مركز الخليج لآسيا وأستراليا في اليابان.

### 3-2-5- مكتب البندقية:

أبرم المركز في ماي/ مايو 2011 اتفاقية تفاهم لتشجيع الدراسة والبحث العلمي حول دول  
مجلس التعاون الخليجي مع جامعة كافوسكاري بمدينة البندقية في إيطاليا، وتأسيس كرسي  
الدراسات الخليجية بها. يشرف عليه ماتيو ليجرينزي.

### 4- شبكة الشراكات: الأثر والاشعاع

من أهداف المركز مد جسور التعاون مع العديد من المؤسسات إيماناً منه بأن المعرفة  
مسار تراكمي وبذل الجهود لتوطيد أواصر العلاقة. وهو يتطلع إلى تحقيق "يقظة محلية  
 وإقليمية وعالمية" حول مختلف القضايا المشتركة المتصلة بأمن واستقرار منطقة الخليج.  
وتشمل آفاق التعاون البحوث المشتركة ونشر النتائج وعقد المؤتمرات وتسهيل تبادل الخبراء  
والترجمة وإعادة طباعة وتوزيع مطبوعات مختارة وتقاسم قواعد البيانات المتوافرة لدى كل  
طرف. رفع المركز شعار " نبني شراكات لخليج متطور"، ذلك أن التعاون بين المؤسسات  
البحثية يعد ركيزة أساسية لرسالته وبالتالي حرص على إبرام اتفاقيات تعاون مع عدد من  
المؤسسات ومراكز الأبحاث والدراسات "المرموقة" في مختلف أنحاء العالم.

### جدول رقم 36: قائمة عامة في الجهات الشريكة مع المركز

البلد	صفة المؤسسة	الجهات الشريكة
أمريكا	مركز بحثي	مؤسسة كارينغي للسلام العالمي
أمريكا	مؤسسة مدنية	المجلس القومي للعلاقات الأمريكية العربية
السعودية	مؤسسة جامعية	جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد والإدارة
بلغاريا	مركز بحثي	المعهد الدبلوماسي لوزارة الشؤون الخارجية
باكستان	مركز بحثي	مركز الدراسات العلمية الباكستانية
البحرين	مركز بحثي	مركز البحوث للدراسات الاستراتيجية والدولية للطاقة
الإمارات	مؤسسة بحثية	مجموعة الإمارات للبيئة
فرنسا	شبكة دولية	الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة
السعودية	مؤسسة تكوينية	معهد الدراسات الأمنية
بلجيكا	مركز بحثي	مركز دراسات السياسة الأوروبية
الهند	مركز بحثي	معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية
الإمارات	مؤسسة تكوينية	مدرسة دبي الحكومية

ألمانيا	مركز بحثي	فردريش إيبيرت شتيفتونغ
فلسطين	مؤسسة جامعية	جامعة بيرزيت
السعودية	مركز بحثي	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
قبرص	مؤسسة جامعية	جامعة الشرق الأدنى والشرق الاوسط
ألمانيا	مركز بحثي	مركز بون الدولي للتحويل
فرنسا	مؤسسة مدنية	مبادرة الإصلاح العربي
البحرين	مركز بحثي	مركز البحرين للدراسات والبحوث
سويسرا	مؤسسة بحثية	المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا (CSS)
الإمارات	مؤسسة جامعية	الجامعة الأمريكية بالشارقة
الهند	مركز بحثي	مؤسسة بحوث المراقبة
الهند	مؤسسة بحثية	معهد الطاقة والموارد
سويسرا	مركز بحثي	مركز جينيف للسياسة الأمنية
بريطانيا	مؤسسة بحثية	المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)
بريطانيا	مؤسسة جامعية	جامعة بريستول – معهد التعليم والأبحاث التكنولوجية (ILRT) <sup>100</sup>
ألمانيا	مؤسسة بحثية	مؤسسة بيرتلسمان ومركز أبحاث السياسات التطبيقية (CAP)
الإمارات	مركز بحثي	مركز البحث والتوثيق بأبو ظبي
ألمانيا	مؤسسة بحثية	المعهد الجامعي الأوروبي- مركز روبرت شومان للدراسات المتقدمة
فنلندا	مؤسسة بحثية	المعهد الفنلندي للشؤون الدولية
إيطاليا	مؤسسة بحثية	مؤسسة المعهد المتوسطي للطفولة، معهد ميدتشايلد
سويسرا	مركز بحثي	مركز حسن للإدارة الديمقراطية للقوات المسلحة
سويسرا	مركز بحثي	المعهد الدولي للتطوير الإداري
جنوب إفريقيا	مؤسسة مدنية	من أجل إفريقيا أكثر أمانا
إيطاليا	مركز بحثي	معهد الشؤون الدولية (IAI)
أمريكا	مؤسسة بحثية	مؤسسة راند
المملكة المتحدة	مؤسسة بحثية	المعهد الملكي للخدمات المتحدة ودراسات الدفاع والأمن
جنوب إفريقيا	مؤسسة بحثية	معهد جنوب إفريقيا للشؤون الدولية
هيكل دولي	شبكة دولية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)
الإمارات	مؤسسة جامعية	جامعة زايد
بلجيكا	شبكة دفاعية	منظمة حلف شمالي الأطلس (NATO)
كندا	شبكة دولية	جامعة الأمم المتحدة – الشبكة الدولية للمياه والبيئة والصحة

<sup>100</sup> إمكانية الاطلاع على البوابة المعلوماتية الخاصة بالعلوم الاجتماعية.

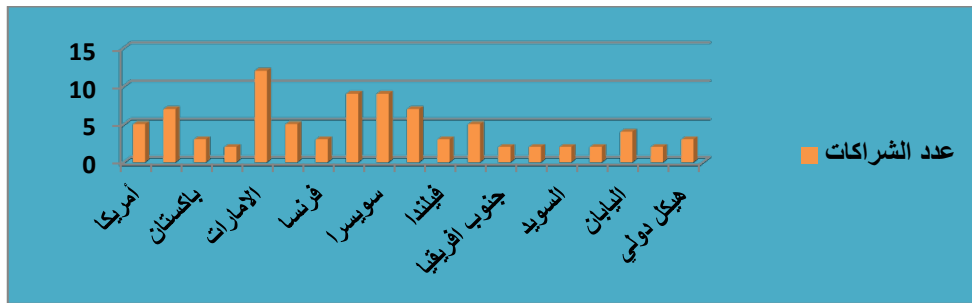
السويد	مؤسسة بحثية	معهد ستوكهولم لبحوث السلام الدولي (SIPRI)
المملكة المتحدة	مؤسسة جامعية	جامعة درم
هولندا	مؤسسة مدنية	لجنة هلنسكي الهولندية
باكستان	مركز بحثي	مركز باكستان لدراسات الخليج (GPGS)
اليابان	مؤسسة جامعية	معهد الدراسات والسياسات الدولية أوزاكا (OSIPP)
جنوب إفريقيا	مركز بحثي	معهد الدراسات الاستراتيجية بجنوب إفريقيا
إيطاليا	مؤسسة جامعية	مؤسسة جامعة كافوسكاري
الإمارات	مؤسسة مدنية	مجموعة البيئة الإماراتية (EEG)
الإمارات	مؤسسة تدريبية	أرابيا سي اس ار نتورك (CSR)
إيطاليا	مركز بحثي	ايبالمو (IPALMO)
ألمانيا	مؤسسة جامعية	جامعة العلوم التطبيقية بألمانيا
سويسرا	شبكة دولية	الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة
ألمانيا	مؤسسة مدنية	الغرفة العربية الألمانية للتجارة والصناعة
اليابان	مؤسسة بحثية	معهد البحوث SOJITZ
الهند	مؤسسة بحثية	المؤسسة الدولية RTI
الفيتنام	مركز بحثي	المعهد الفيتنامي للدراسات الإفريقية والشرق أوسطية (VIAMES)
ماليزيا	مؤسسة جامعية	مؤسسة سان جالان للدراسات الدولية
استراليا	مركز بحثي	المركز الوطني للتميز للدراسات الاسلامية (NCEIS)
السعودية	مؤسسة تكوينية	مجلس الغرف السعودية
السعودية	مؤسسة تكوينية	تمكين (اقتصاد)
فنلندا	مؤسسة بحثية	مبادرة إدارة الأزمات (CMI)
الإمارات	مؤسسة جامعية	المعهد الدولي للمؤسسات الأسيية (IIFE)
النرويج	مؤسسة جامعية	جامعة أوسلو
كندا	مؤسسة جامعية	جامعة ماك جيل
فرنسا	مؤسسة جامعية	معهد الدراسات السياسية بباريس
فرنسا	مركز بحثي	المركز الأوروبي للدراسات السياسية
الأرجنتين	مؤسسة جامعية	معهد العلاقات الدولية بالأرجنتين
الإمارات	مركز بحثي	مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام
اليابان	مؤسسة جامعية	جامعة كوب
السعودية	مؤسسة جامعية	جامعة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ألمانيا	مؤسسة جامعية	الجامعة الحرة برلين
سنغافورة	مؤسسة جامعية	المعهد الدولي للدراسات س رجرار اتنام
شنغاي	مؤسسة جامعية	المعهد الدولي للدراسات

أمريكا	مؤسسة جامعية	جامعة جون هوكينز
الإمارات	مؤسسة مدنية	القيادات العربية الشابة
ألمانيا	مركز بحثي	المركز الدولي للسلام ببون
أستراليا	مؤسسة جامعية	جامعة كوبنزلاند
باكستان	مؤسسة تكوينية	معهد الدفاع الوطني ، إسلام آباد
جورجيا	مؤسسة جامعية	المعهد الدولي للعلوم الاجتماعية بجورجيا
أستراليا	مؤسسة جامعية	الجامعة الوطنية باستراليا
روسيا	مركز بحثي	مركز الدراسات السياسية بروسيا
فنلندا	مؤسسة بحثية	المعهد الدولي للأعمال
السعودية	مؤسسة تكوينية	معهد الدراسات الدبلوماسية
بريطانيا	مؤسسة بحثية	معهد الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية بجامعة درهام
سويسرا	مركز بحثي	مركز الديمقراطية ومراقبة القوات المسلحة بجنيف
سويسرا	مؤسسة جامعية	المعهد الفيدرالي للتكنولوجيا
أمريكا	مؤسسة بحثية	معهد موارد الطاقة
هولندا	مؤسسة جامعية	معهد العلاقات الدولية بهولندا
الهند	مركز بحثي	المؤسسة الوطنية للبحار (NMF)
الصين	مركز بحثي	مركز الجيو بولتيك واقتصاد الطاقة
السويد	مركز بحثي	المعهد الدولي لجنوب السلام بإستكهولم
كوريا الجنوبية	مؤسسة جامعية	المعهد الدولي للتخطيط الاقتصادي
إيطاليا	مركز بحثي	المركز الدولي للأعمال
سويسرا	مركز بحثي	مركز جنيف للسياسات الأمنية
بريطانيا	مؤسسة جامعية	المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية
بريطانيا	مؤسسة بحثية	المعهد الدولي للإدارة والتنمية
سويسرا	مؤسسة جامعية	معهد الدراسات التربوية بزورخ
الإمارات	مؤسسة بحثية	مركز البيئة للمدن العربية
اليابان	مؤسسة جامعية	المعهد الوطني للبحوث المتقدمة

تكشف خارطة الشراكات عن خيارات المركز والجهات الشريكة التي يتفاعل معها، إذ بلغت اتفاقيات التعاون بين المركز والمؤسسات الشريكة قرابة (94) شراكة معلنة في موقعه الإلكتروني باللغة الإنجليزية، وهي اتفاقيات مع مؤسسات متنوعة توضع أسفلها روابط تحيلك للمؤسسات المذكورة، إلا أن عددا من الروابط لا تشتغل مثل (تمكين) و(مجلس الغرف السعودية) و(كلية دبي للإدارة الحكومية) و(مركز البيئة للمدن العربية).

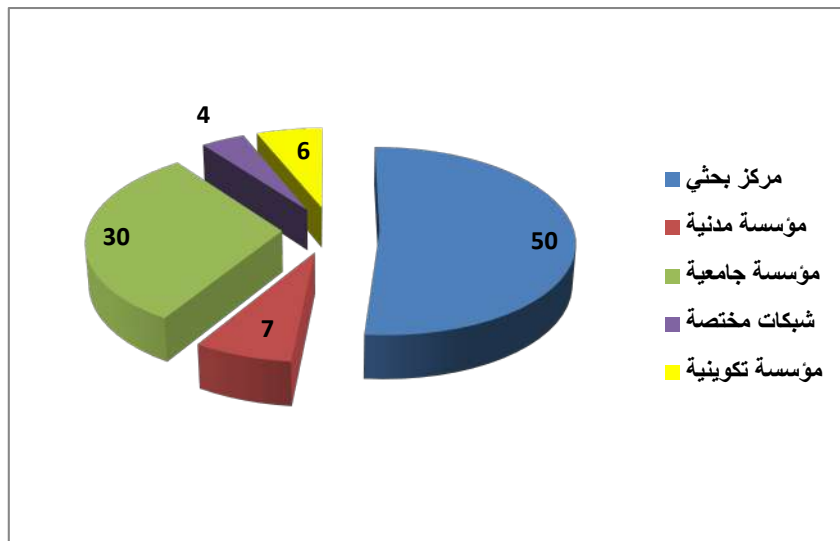
يفيد الجدول أن المركز عمل بشكل ملفت للانتباه على نسج شبكة علاقات وشركات واسعة ومتنوعة الاختصاصات والجغرافيا مع المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية والتكوينية والهياكل الدولية والجمعيات المدنية. امتدت شركات المركز إلى (33) بلدا، منها شركات وحيدة مع كل من بلغاريا وفلسطين وقبرص وبلجيكا والفيتنام وماليزيا والنرويج والأرجنتين وسنغافورة وشنغهاي وجورجيا وروسيا والصين وكوريا الجنوبية، أما الشركات المتعددة فيبينها الرسم الموالي:

رسم رقم 06: الخارطة الجغرافية لشركات المركز



يتضح من الرسم رقم (06) أن أعلى الشركات تمت مع المؤسسات الإماراتية (12) تليها ألمانيا وسويسرا (09) ثم بريطانيا، ونلاحظ غياب الشركات مع البلدان العربية بما فيها مؤسسات البلدان الخليجية مثل البحرين والكويت وعمان وقطر، أما في مصر فهي تقتصر على شراكة مع مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية. تمت الشركات مع مؤسسات متنوعة الاختصاصات والمشغل يبرزها الرسم رقم (07):

رسم رقم 07: خارطة عدد المؤسسات الشريكة بحسب اختصاص



يبدو العدد غير متوازن في الشراكات بين المؤسسات الجامعية (30) والمراكز البحثية (50) شراكة، ويظهر الرسم التمايز في عدد الشراكات بين المراكز البحثية والمؤسسات البحثية التي تقترب أكثر إلى البحوث ذات الطابع الأكاديمي والفني المختص، وعدد الشراكات مع الجمعيات المدنية محدودا نسبيا مع الشبكات الإقليمية والدولية (04) ومع مؤسسات التكوين غير الأكاديمي (06). يثي الرسم بالتميز الظاهر في الشراكات مع المراكز البحثية وبدرجة أقل كميا مع المؤسسات الجامعية والأكاديمية وبدرجات ضئيلة مع المؤسسات المدنية والتكوينية.

نظم المركز عدّة أنشطة ومشاريع بحثية بالشراكة مع جامعة الملك عبد العزيز<sup>101</sup> في جدّة من أجل تعزيز قدرة الجامعة على تنفيذ الأبحاث المتخصصة وتناول القضايا المؤثرة في المملكة العربية السعودية، منها ندوة "الاقتصاد الوطني السعودي: التحديات والطموحات" سنة 2012. وعقد الملتقى السنوي الأول بعنوان "منتدى التخطيط والفكر الأمني" للمعنيين بالتخطيط الأمني من مختلف أنحاء العالم لمناقشة الاتجاهات الأمنية والتحديات العالمية (الهجرة والإرهاب) بالشراكة مع الكلية البحرية وجامعة "كا فوسكوري" (Ca Foscari) في إيطاليا. وتتمثل الشراكة في إنجاز ورشات عمل حول الخليج والشرق الأوسط ومن ثمة نشر المداخلات ونتائجها في مطبوعات خاصة. وأرسى المركز برنامج ماجستير في العلاقات الدولية مع الجامعة الحرة ببرلين. ونظم بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالشارقة مسابقة تخص أفضل بحث طلابي عن البيئة.

وعقد شراكة معرفية مع مؤسسة قادة الشباب العرب، وتعاون مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) وغير ذلك من الجهات الدولية المهتمة بمنطقة الخليج. كما نظم المركز فعاليات مهمة مع وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ممثلة بالمعهد الدبلوماسي منها (مؤتمر الخليج والعالم) تحت إشراف الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. وعقد بمدينة الرياض في ديسمبر 2011 بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية (منتدى الاستثمار الخليجي . الإفريقي) حضره مجموعة رؤساء وزراء من الدول الإفريقية جنوب الصحراء ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما صدرت كتب بالشراكة مع مؤسسات علمية وغيرها، مثل كتاب "الانتقال الطاقى في الخليج، أسئلة مفتاحية في الطاقة النووية" للمؤلف على أحمد بالشراكة مع الجامعة

<sup>101</sup> تقرير سنة 2012

الأمريكية في لبنان ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية. ونشر ملحقًا خاصًا بالشراكة مع دورية "السياسة الدولية" ومركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بعنوان " اتحاد دول الخليج العربية آفاق المستقبل " من تأليف معتر سلامة ونشر سنة 2014.

#### 1-4- الشركات والمؤسسات والهيكل الداعمة

نشر المركز في موقعه الإلكتروني قائمة بعلامات الشركات والمؤسسات المدعومة لأنشطته وتبلغ قرابة (75) بين شركات عالمية ومؤسسات بنكية وجامعات وقنصليات ومراكز بحثية... الخ.

#### جدول رقم 37: عينة بقائمة الهياكل الداعمة للمركز

مؤسسات وجهات مدعومة للمركز	
دبي للاستثمارات	1
مجموعة الديار	2
مجموعة الجهاز	3
مجموعة السرايا	4
مؤسسة الوليد بن طلال	5
مجموعة دله البركة	6
مجموعة الإعمار	7
مجموعة (KAB)	8
مجموعة خالد الجفالي	9
مناهل	10
مجموعة ساما كو	11
بنك مسقط	12
بنك ظفار	13
البنك الشعبي	14
البنك الألماني	15
البنك التجاري الوطني	16
قطر الجوية	17
مجلس دبي الاقتصادي	18
دبي للاستثمارات	19
دبي للألمنيوم	20
مجموعة الاقتصادي	21

22	مجموعة بن لادن السعودية
23	مجموعة استثمارات بوسطن
24	شركة ميتشوبشي
25	شركة تويوتا
26	شركة شال
27	شركة إيكسون موبيل
28	شركة سيمانيس
29	شركة نيسلي
30	قناة العربية
31	قناة اراب نيوز
32	القنصلية العام لسويسرا
33	القنصلية العام لليابان
34	القنصلية العام لفرنسا
35	القنصلية العام لسنغافورة
36	سفارة مملكة السويد
37	سفارة مملكة هولندا

سن المركز تقاليد لاستقبال عدد كبير من الزوار من دبلوماسيين وأكاديميين ومشرفين على مراكز بحثية وإعلاميين، سجّلنا على سبيل المثال زيارات سفراء كل من السويد لدى الإمارات والبحرين وقطر والسفير السعودي لدى المملكة المتحدة وإيرلندا وسفير إسبانيا وسفير جنوب إفريقيا وسفير كندا وسفير بلجيكا وسفير باكستان والقنصل العام لأنغولا وسفير كوريا الجنوبية وسفير أستراليا لدى الإمارات، فضلا عن نواب برلمانيين ووكلاء ونواب وزراء التعليم ومشرفين على هياكل التعليم.

هذه الزيارات رغم طابعها البروتوكولي تكشف عن صورة المركز المتميزة وأنه يمثل مصدر معلومات ومنصة تواصل مهمة مع مختلف البلدان. وتكرس هذه الزيارات الدولية لشخصيات سياسية ودبلوماسية وعلمية مكانة المركز كمرجعية أساسية للبحوث في الشأن الخليجي، كما ترتب هذه الشبكة من العلاقات أرضية لنشر وتحسين صورة الخليج وجس نبض سياسات تلك المؤسسات وأصحاب القرار.

نلاحظ غياب شراكات مع الجامعات العربية سواء في الشرق الأوسط أو شمال إفريقيا ومع منظمات محورية مثل الأوبك والجمعية العربية لعلم الاجتماع واليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم) أو اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا).



تنبثق مجموعة من الأسئلة تخص بعض الشراكات: كيف تتم ؟ ماهي معاييرها؟ هل توجد شروط موضوعية أم مزاجية؟ أم غرضية؟

#### 4-2- تكوين الباحثين الشبان

على امتداد أنشطة المركز المعرفية منذ (2010-2017) لا نعثر على دورات تكوينية للباحثين الشبان بصفة دورية، فالموقع لا يتضمن أي إشارة لهذا الحدث، نستشف بعض المعطيات التكوينية من خلال التقارير السنوية، حيث نظم المركز دورات ضمن برنامج القيادة العالمية<sup>102</sup> بهدف الارتقاء بالمهارات القيادية لبعض المسؤولين والقيادات الإدارية بتوفير المعلومات المتخصصة في القضايا العالمية والمحلية في مجالات الأمن والاقتصاد والسياسة وتدريبهم على تقنيات الرصد والتحليل باستعمال النقاش والحوار والبيداغوجيات المختلفة. وترتكز برامج التكوين على موضوعات سياسية وأمنية واقتصادية رئيسية تغطي مجالات رسم السياسات الاقتصادية ودور منظمة التجارة العالمية، وأمن الطاقة والاتجاهات المستقبلية لإمدادات الطاقة، والمؤسسات وعملية التحوّل في الأسواق العالمية، وخلق ظروف التنمية المستدامة. ويركّز هذا المساق أيضاً على التطور في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وآسيا، بالإضافة إلى الأسواق الناشئة المهمة الأخرى.

ويسهم المركز في دعم تكوين عينة محدودة من الطلبة الباحثين بفتح دعوات لتقديم طلب الحصول على منحة دراسية لتغطية تكاليف متابعة الدراسة الجامعية بكل من جامعة كمبريدج وجامعة درم- أكستر بالمملكة المتحدة وكلية الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن. قدّم في هذا السياق عام 2003 (08) منح للطلاب للدراسة (2) بجامعة درم و(2) بجامعة أكستر و(1) بكامبريدج و(1) بمعهد الدراسات الشرقية والإفريقية، كما سلم المركز (5) منح سنة 2004 للطلبة المهتمين بالمواضيع البحثية الملثمة مع اهتمامات المركز<sup>103</sup> والخاصة بدراسة العلاقات الدولية وقضايا منطقة الخليج. واستضاف المركز سنة 2004 سلسلة من البرامج التدريبية استفاد منها ما يزيد على (250) طالبا وطالبة<sup>104</sup> من جامعة الشارقة وجامعة زايد وجامعة دبي وجامعة الإمارات ومدرسة الأنجال بالسعودية، فضلا عن تدريب المشرفين على بعض الدوائر الحكومية المتنوعة من دول المنطقة.

<sup>102</sup> بتاريخ 27 نوفمبر-1 ديسمبر 2006

بتاريخ 22-26 أكتوبر 2007

<sup>103</sup> التقرير السنوي 2004

<sup>104</sup> نفسه

وخطط المركز لبرامج توجيه وتدريب طلاب المدارس والجامعات محليا ودوليا حيث شارك أكثر من (700) طالبا<sup>105</sup> في دورات تكوينية. وأعد برنامجا لطلاب الامتياز يقبل الطلاب الذين لم يتخرجوا بعد من منطقة الخليج والخارج، باستضافة ما يزيد عن (85) طالب امتياز في دبي، كما استضاف ما يزيد عن (30) باحثا وزائرا متميزا. ورعى رحلة تعليمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية تضم (30) طالبا و(5) أعضاء من هيئة التدريس لزيارة مؤسسات أمريكية كبرى<sup>106</sup>. فضلا عن استضافة علماء من مؤسسة "فولبرايت" (Fulbright). ورغم هذه الأنشطة التكوينية، يمكننا القول أن تكوين الباحثين لا يمثل مكونا جوهريا للمركز، دون أن ننسى نشر الأطروحات بهدف خدمة الباحثين بقدر ما نعتقد أنها خدمة لأهداف المركز.

كما ينظم المركز ورشات تدريبية بمقابل مالي ومثال ذلك قيامه بدورة تكوينية<sup>107</sup> بعنوان " نحو إدارة مستدامة للموارد الطبيعية"، كانت رسوم المشاركة في الدورة التدريبية (1250 دولار) تتضمن تكاليف التدريب وحضور الجلسات والحلقة الدراسية والانتقال الداخلي والضيافة خلال البرنامج.

تظهر نجاعة المركز بصفة جلية من حيث المؤشرات التي اعتمدا عليها، فالهيكلية متطابقة مع مشاغل اهتمامه وتنمو بنمو أنشطته واتساع مجالاتها والفروع تنشط وتساهم في بلورة نجاعته من حيث نوعية الأنشطة أو مضمون الإصدارات، وشراكات متميزة رغم غموض دور واسناد الشركات والمؤسسات، ويبقى الدور التكويني والتدريبي غير واضح المعالم من حيث الأهداف والأفق. يدل ذلك على تمكن مركز الخليج للأبحاث من إبراز حضوره في نجاعته واشتغاله وإدارة أنشطته.

#### 5- منشورات المركز: تقييم أثر ومسارات ومساقات

#### 5-1- معيار المصداقية في منشورات المركز

يشير المركز في عدد من منشوراته وتقاريره إلى معيار "المصداقية" دون إبراز سبل تحقيقها وكيفية الالتزام بها، سنعتمد معايير المصداقية العلمية والوجاهة والانتشار، والمؤشرات المحددة في رصد أثر النشر العلمي في إنتاج المعرفة، وتدوير القيم، طبقنا نفس طريقة

<sup>105</sup> نفسه

<sup>106</sup> تقرير سنة 2005

<sup>107</sup> بتاريخ 1-5 يونيو- جوان 2008 بسوريا.

الاحتساب السابقة، كامل النقاط للعناصر المعلنة، ونصف النقاط للعناصر المعلنة جزئياً  
و(صفر) من النقاط للعناصر غير المعلنة أو غير المطبقة، كما يظهر في الجدول الموالي:

### جدول رقم 38: عناصر المصداقية

المعايير	المؤشرات	معلن- غامض- غير معلن	معيار الاحتساب	الاحتساب
المصداقية العلمية	قوائم لجان التحكيم	غير معلن	3	00
	مسارات التحكيم ومساقاته	غير معلن	3	00
	الميثاق البحثي	معلن	2	01
	نشر أشغال الأنشطة	معلن	3	01,5
	دورية المجلة	غامض	2	01
	دوريات النشريات	معلنة	2	00
	المجموع		15	03,5

يكشف الجدول أن المعايير المعتمدة من خلال المؤشرات المستند إليها ملتزم بها عموماً، فمؤشرات معيار "المصداقية العلمية" مجموع نتيجتها (15/03,5)، وهي نتيجة ضعيفة تدل أن المركز وإن كان يؤكد على التزامه بمسارات دقيقة في تحكيم المخرجات المعرفية، وأنه ينضبط في إصدارته إلى أعمال لجان تحكيم وتقييم ومتابعة بالنسبة للكتب، وهو ما أشار إليه موقع المركز في ركن "معايير النشر" من أن كل المواد التي تنشر بما فيها الكتب تحال على التقييم والقراءة الأكاديمية وهو ما يعلن تطبيقه في مجلته ونشرياته، حيث تخضع بدورها للجان تحكيم ومسار تحكيمي وأن منشوراته تخضع إلى اجراءات قراءة وتعديل ومراقبة مدى التزام الباحثين بالضوابط المنهجية والمعايير العلمية المتعارف عليها.

إلا أن ما لاحظناه، أنه لا يتم الإعلان عن لجان التحكيم ولا عن قوائم المحكمين والمسارات المعتمدة في تقييم الكتب أو المجالات أو التقارير أو النشريات، وأن الميثاق البحثي لا يوجد إلا في موقع فرع المركز بكامبريدج. ومن خلال اطلاعنا على المجلة لا يتم ذكر المصادر والبيبلوغرافيا والهوامش إلا في بعض المقالات، ولا تلتزم المجلة بشروط التحكيم الصارم. ورغم نشر المركز لعدد أعمال المؤتمرات العلمية، وجعلها متاحة للباحثين والقراء للاستفادة منها، فإن مؤتمرات وفاعليات أخرى لم يقع نشرها. ولئن تميزت مجلة "أراء حول الخليج" بدوريتها الشهرية فقد انقطعت لفترة سنتين، حين تعرض المركز إلى ضغوطات إدارية

من الإمارات، وشهدت عديد النشريات حالة انقطاع عن الصدور، ولم تستأنف الصدور إلى حد الآن.

ورغم مرونة ومحدودية الطابع الأكاديمي لمنشورات المركز، فإنها تجد صدى في البحوث التي تنشرها نظرا لحالة البحث والتطلع الشديد للاطلاع على الأوضاع السياسية والاقتصادية للخليج، وأن المركز لا يبحث في تقديرنا عن التثمين الأكاديمي بقدر ما يبحث عن الحد الأدنى الموضوعي في المجالات التي يتناولها والمفيدة للنخب السياسية والاقتصادية وخاصة لأصحاب القرار، فهي بحوث مركزة ومكثفة بعيدا عن إكراهات الشروط الأكاديمية. ولا يبحث المركز في تكوين جماعات علمية ضاغطة بل هو أقرب إلى نخب ضاغطة في معناها العام والمتسع.

### جدول رقم 39: عينة من منشورات أعمال المؤتمرات

عنوان إصدارات أعمال الندوات العلمية	تاريخ المؤتمر- الندوة	تاريخ الإصدار
1	منتدى العلوم الإنسانية والاجتماعية في الخليج	2004
2	عام على الاحتلال: الأوضاع الراهنة في العراق وانعكاساتها على دول مجلس التعاون الخليجي	2004
3	الجيوسياسة العربية في حالات الاضطراب	2013
4	دول مجلس التعاون الخليجي والربيع العربي	2012
5	اتحاد دول الخليج العربية: آفاق المستقبل	2014
6	الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، التحديات والآفاق	2008

يوضح الجدول أن المركز لا ينشر كافة فاعلياته وندواته، بل ينشر بعضها دون أن نعرف هل هناك خطة عمل واضحة في نشر أعمال أنشطته المعرفية، خاصة وأن الفترة الزمنية بين انعقاد الندوة ونشرها قد تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من عشر سنوات وأنشطة أخرى تنشر في السنة ذاتها، مثل كتيب "اتحاد دول الخليج العربي: آفاق المستقبل". استفادت بعض الرسائل الجامعية من المادة المعرفية لمجلة "آراء حول الخليج" وأدرجت بعض مقالاتها في نص البحث، مثال ذلك اعتمد عمل علمي لاستكمال رسالة ماجستير في العلوم السياسية

سنة (2009-2010)<sup>108</sup>، تضمنت (22) إحالة إلى مقالات مجلة "أراء حول الخليج"<sup>109</sup>. حسب  
اطّاعنا على بعض مكاتب الجامعات العربية، وجدنا أن حضور منشورات المركز ضعيف  
جدا في رفوفها.

### 2-5- معيار الوجهة في منشورات المركز ومخرجاته

من حيث معيار "الوجهة"، يكشف الجدول الموالي خصائصه:

#### جدول رقم 40: عناصر الوجهة

المعايير	المؤشرات	معلن - غامض - غير معلن	معيار الاحتساب	الاحتساب
الوجهة	كثافة المنتج	معلن	2	02
	راهنية المنتج	معلن	2	02
	تنوع المنتج	غامض	2	02
	دراسة الأوضاع والاحداث	معلن	2	02
	دراسات ميدانية	غير معلن	2	00
	المجموع			10

يضم معيار "الوجهة"، من حيث مؤشرات الكثافة والراهنية، لإصدارات المركز، يكشف  
الجدول السابق أن نتيجة التقييم (10/08) وهي نتيجة أعلى من المتوسط، وتدّل أن هناك  
تفاعلا بين المخرجات من كتب ودوريات وفعاليات مع الواقع الخليجي وتغييراته، وهو ما أبرزناه  
في تحليل الاتجاهات المضمونية للكتب والتظاهرات، فهي مرتبطة بتحليل التحولات  
السياسية والاجتماعية، وإيقاع التغييرات التي مست منطقة الخليج. وتتميز بأن الخيط الناظم  
أو البوصلة التي توجّه الإصدارات والمخرجات هي التحولات والمستجدات والتطورات  
والتحديات التي تواجه منطقة الخليج، وتتم وفق النسق السريع للأحداث، ولعل هذا  
الالتصاق بالراهن والمتغيرات المكثفة يمس طابعها الأكاديمي وهو ما أشرنا إليه، فهي

<sup>108</sup> عبد العزيز عبد العزيز المهري، التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد وأثرها على أمن دول مجلس التعاون  
الخليجي واستقرارها خلال الفترة (1990-2010)، مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية،  
بجامعة الشرق الاوسط - كلية الآداب - قسم العلوم السياسية.

<sup>109</sup> إحالات لمقالات من المجلة في الأعداد التالية (3-10-18-20-22-28-29-30-41-42-50).

مقاربات بحثية ونظرية عامة ولا تعتمد المقاربات الميدانية والاحصائية إلا بشكل محدود، يجعلها منخرطة في حرارة اللحظة الواقعية.

ورغم هذه الحلقة الضعيفة أفضت إصدارات المركز إلى توفير أسس موضوعية ومنهجية في تحليل "الخليج" وأدت بشكل عام إلى تطوير الحياة المعرفية والتأثير في الرأي العام المثقف وفي النخب وصناع القرار، بطريقة مباشرة، من خلال المقاربات التحليلية والملفات والدراسات والبحوث التي تم التطرق إليها. نثير بعض الأسئلة خاصة حول المنحى العام للبحوث يتمثل في إنتاج مواقف والانخراط في "تموقعات سياسية"، ويطرح استفسارات متنوعة مثلاً حول اهتمام المركز "المضخم" بالمسألة الإيرانية، أي أن التأثير يخبزن جوانب توجيه، فماهي الاعتبارات النظرية والمعرفية الكامنة وراء ذلك؟ ونوعاً من الحرص على تحويل السياسة من عملية تقنية وممارسات إلى مادة علمية تنتظم في أطروحات وأفكار.

### 3-5- الانتشار والاشعاع

من الطبيعي أن يحرص كل مركز على الانتشار والاشعاع بطرائق مهنية تدعم علامته وحضوره في المجالات التي اعتبرها ميادين لفاعلياته ومخرجاته وأدوات انتشاره، والجدول الموالي يعين بعض مؤشرات الانتشار والاشعاع لمركز الخليج للأبحاث.

### جدول رقم 41: عناصر الانتشار والاشعاع

المعايير	المؤشرات	معلن- غامض- غير معلن	معيار الاحتساب	الاحتساب
الانتشار والاشعاع	شبكات توزيع الكتب والدوريات	غامض	2	01
	حجم المبيعات (كتب- تقارير...)	غير معلن	3	01,5
	مكتبة إلكترونية	معلن	1	0,5
	الاطلاع والتحميل	غير معلن	2	00
	تنوع الباحثين	معلن	1	01
	الحضور والمتابعة	معلن	1	0,5
	المجموع			10

بلغت النتيجة التقييمية لمعيار "الانتشار والاشعاع" المتضمن شبكات التوزيع وحجم المبيعات والمتجر الإلكتروني (04,5 / 10)، وهي نتيجة أدنى من المتوسط وتتعلق النقائص

بأن المركز لم يعلن بوضوح عن شبكات توزيع كتبه ومجلته وتقاريره ونشرياته، ومنها الورقي والرقمي أو الإثنين معا، يعتمد أساسا على متجره الإلكتروني وتعضده شركة المعرفة (K-)<sup>110</sup> Corp) كجزء من عملياته التسويقية العادية، وتسند جميع الأنشطة غير البحثية للمركز في منطقة الخليج وعلى مستوى العالم. ويعتمد عليها في ترويج إصداراته، ويستند فرع المركز بكامبريدج في توزيع منشوراته على شركة (Rotes)<sup>111</sup>. لا يعلن المركز عن حجم المعاملات المالية لمبيعات مكتبته الإلكترونية ولا عدد التحميلات والمقتنيات، باستثناء إشارة وحيدة تخص رقم المبيعات في عناصر القوائم المالية تصل إلى مجموع (3.075.570 دولار) خلال أربعة عشر سنة في الفترة (2000-2014)<sup>112</sup>، دون أن نعلم أي العناوين كانت أكثر مبيعا. نشير إلى ارتفاع أثمان التقارير المختصة، إذ يصل بعضها إلى مائتي دولار (200 دولار أمريكي) للتقرير الواحد. ومن النقاط المدعمة لإشعاع المركز وانتشاره، إمكانية الاطلاع على دوريات المركز وتحميلها في صيغة (PDF) أو البعض من كتبه ونشرياته.

شارك مركز الخليج للأبحاث في عدة مؤتمرات دولية منها: المنتدى الأمني الدولي العاشر الذي يُعقد في جنيف بسويسرا، ولقاء مكتب الدبلوماسية في حلف شمال الأطلسي "ناتو"، والملتقى الخليجي . السويسري بجنيف. ونظم حلقة دراسية بالتعاون مع مؤسسة بيرتلسمان ومركز أبحاث السياسات التطبيقية، ونظم الملتقى السنوي مع مركز السياسات الأمنية ومركز كروان للشرق بجنيف، وعقد المركز بالتعاون مع مؤسسة برتلسمان شتيفيفونغ وغرفة التجارة والصناعة الألمانية التونسية ومركز الدراسات المتوسطة والدولية مؤتمر الجوار الأوروبي "التحول التونسي- التعاون مع الجيران، أوروبا وشمال إفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي" وحضره رئيس جمهورية ألمانيا (يواكيم غاوك) حضره أكثر من 400 من البرلمانيين والديبلوماسيين ورجال الأعمال وخبراء الأوساط الأكاديمية وممثلي المجتمع المدني من أوروبا وتونس.

ويرتبط المركز بشبكة من المراكز ويتألف مجلس المجالس (the council of councils) من 26 معهدا سياسيا دوليا لتسهيل الحوار بشأن الحوكمة العالمية والتعاون المتعدد الأطراف. كما أن المركز عضو في مجموعة العلوم والتكنولوجيا الرئيسية في برنامج الامم المتحدة

<sup>110</sup> وهي شركة تجارية يملكها رئيس مركز الخليج للأبحاث ومقرها دبي. تنشط في مجالات تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، والتوزيع والنشر، فضلا عن خدمات التدريب والتعليم.

<sup>111</sup> الموقع الإلكتروني للمركز بالإنجليزية

<sup>112</sup> انظر الملحق عدد 2

للبيئة. وحصل المركز على شهادة الايزو وحصل على حقوق توزيع تقرير التنمية البشرية لسنة 2005. وحصل المركز على المرتبة الأولى في التقييم الصادر من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية (GO Think Tanks) خلال سنوات (2010-2018) وصنف كواحد من مؤسسات الفكر الرائدة ورتب الاول في منطقة الخليج والثاني على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا .

وَمُنح مركز الخليج للأبحاث عضوية استشارية خاصة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (Ecosoc) سنة 2011، كما تمتع بعضوية استشارية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وعضو في مرفق البيئة العالمي للبنك الدولي (GEF) وفي شبكة (FEF-NGO) لغرب آسيا، وهو كذلك شريك في الملتقى الاقتصادي العالمي. وحصل المركز أيضا على شهادة الايزو (ISO) 9001 وتخص فعالية نظامها في إدارة الجودة، وشهادة رقم 17799 وتعني إدارة أمن نظمها المعلوماتية من قبل المنظمة العالمية للمعايير، وأعطى المركز حقوق توزيع تقرير التنمية الإنسانية سنة 2005.

وشارك خبراء المركز في عشرات المؤتمرات الدولية للتعريف بأبحاثه وأنشطته، وزاروا عديد معارض الكتب في البلدان العربية شأن أبو ظبي والشارقة وجدة وغيرها، والمعارض الأجنبية مثل معرض فرانكفورت بهدف تسويق إصداراته، لكن دون توثيق إذا ما تم التوصل إلى نتائج محددة. وتحتوي المكتبة الإلكترونية آلاف الصفحات مزدوجة اللغة بصيغ قابلة للتحميل من مقالات وتقارير وأوراق بحثية والأخبار الراهنة ووجهات نظر وتحليلات من مصادر أخبار عالمية، تتصل بالخليج، يتم تحيين هذه المصادر المعلوماتية بصفة دورية، ويتضمن الموقع الإخباري للمشاركين مخطوطات تاريخية ومقتطفات سمعية وفيديوهات وصور ثابتة ومتحركة تتصل بفعاليات المركز وبرامجه ومجموعة خرائط تاريخية ومراجع لكتب ووثائق تاريخية وبوابة بحثية تحتوي على روابط أكاديمية مصممة إلكترونيا.

اضطلع مركز الخليج للأبحاث بالعديد من المشاريع الاستشارية لمنظمات دولية منها البرنامج الانمائي للأمم المتحدة والبيئة والغرفة التجارية الصناعية بجدة؛ كما تجاوب مع اهتمامات القطاع الخاص واهتمامات القطاع الحكومي كعنصر أساسي لكل برنامج بحثي<sup>113</sup> إضافة إلى إمكانياته في تشكيل فرق مهنية من باحثيه للاستجابة للمتطلبات كما يقدم خدمات استشارية في عدد من المجالات ويضطلع بدراسات وأبحاث في العلوم الاقتصادية والاجتماعية في سياق

<sup>113</sup> التقرير السنوي 2012، ص 72



قضايا الخليج بما في ذلك قياس الرأي العام حول المسائل السياسية والبيئة ولقادة الخليج في ذات الوقت مع عدد من الهيئات الدبلوماسية والمنظمات الدولية<sup>114</sup>.  
ساهم المركز في الإنتاج الإعلامي والتسجيلي والوثائقي بإنتاج المركز برامج وثائقية تلفزيونية، منها فيلما وثائقيا بعنوان "الوعود والخيانات: بريطانيا والكفاح من أجل الأرض المقدسة"<sup>115</sup> يكشف كيف تعاطت بريطانيا مع الصراع العربي-الإسرائيلي بنفاق (بازدواجية) خلال الحرب العالمية الأولى. وتكفلت بتوزيعه عالميا شبكة التوزيع (TVF) وبُث في كل من قناتي "العربية" و"الجزيرة"، وفيلما وثائقيا ثانيا بعنوان "العراق بلاد الرافدين"<sup>116</sup> أخرجه المخرج العراقي محمد شكري جميل.

وحصل المركز حسب ما ورد في العديد من تقاريره السنوية على تكريم وتثمين من ملوك ورؤساء للدور الذي قام به، من قبل الملك عبد الله بن عبد العزيز والملك عبد الله بالأردن وملك المغرب محمد السادس ومن الشؤون الرئاسية بابو ظبي ومن صباح الأحمد الجابر الصباح ورئيس موزمبيق ومن رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي.

وجسم المركز انفتاحه الجغرافي على جنسيات متنوعة من الباحثين، حيث بلغ عدد الباحثين الذين شاركوا في تأنيث مجلة آراء حول الخليج بتحليل ومراجعات وكتابة تقارير وترجمات أكثر من (500) باحث وجامعي، ما يؤكد تمكن المركز من تكوين شبكة باحثين موزعة جغرافيا على أغلب بلدان الخليج وخارجها، ما يفضي ضرورة إلى ربط الصلات ونسج قنوات تواصل وتشبيك وتأثير في النخب وفي دوائر أصحاب القرار، يسهم ذلك في صياغة السياسات أو في الحد الأدنى التأثير في مهندسي السياسات بتوفير المقترحات والتوصيات والاستشارات والتقارير. ولكن السؤال المطروح علينا بشدة: هل الاصطفاف السياسي للمركز يشكل معوقا من معوقات تأثيره، أم رافعة لتأثيره في إنتاج المعطيات وإنشاء المعارف وفي بلورة القيم وتوجيه النخب والرأي العام، وفي بناء أحواس معرفية وحاضنات فكرية تتغذى منها النخب بالمشاركة في صياغة وتقديم الورقات والحضور والاطلاع؟ فالمنشورات والفعاليات التي أشرف عليها المركز تضح مفاهيم وتحاليل تؤثر بدرجة ما في الرأي العام وفي الجهات

<sup>114</sup> تقرير 2012، ص73

<sup>115</sup> التقرير السنوي 2003

<sup>116</sup> التقرير السنوي 2004

الأكاديمية والجماعات السياسية، وتتميز بتهوئة المعرفة السياسية والاقتصادية وتطعيمها بالدراسات والتقييمات والتقديرات والملفات، وبشكل ما في "تصنيع الباحثين". كما تمتاز تظاهرات المركز بحضور متنوع ومكثف أحيانا، فقد حضر مؤتمر 2012 حول "التحديات التي تواجه الخليج" قرابة (500) أكاديميا ومتخصصا وسياسيا وطالبا وأنجز (19) ورشة عمل وحاضر قرابة (30) مفكرا استراتيجيا.<sup>117</sup> وينتج المركز تقارير إخبارية يومية وتنبيهات عن الخليج ترسل إلى قاعدة بيانات ضخمة للمشاركين ونشرات بحثية وتحليلات وملخص فعاليات ترسل إلى المشاركين بانتظام.

#### 6- أثر المشاريع الكبرى وبرامج المركز: المرئية والرمزية

حدد المركز أكثر من خمسين (50) مجالا بحثيا في أنشطته تجسدت في عدة مشاريع بحثية رئيسية من قبيل برنامج القضايا الاقتصادية والطاقة والأنظمة السياسية والعلاقات الخارجية وقضايا الأمن والدفاع والقضايا البيئية وبرنامج أبحاث العلوم والتكنولوجيا. تراعي هذه البرامج مجريات التطورات والتحديات التي تشهدها منطقة الخليج العربي وتفاعلاتها مع المتغيرات الإقليمية والدولية المؤثرة في كل برنامج أو مشروع ويدمجها في أبحاثه، فالمركز يبحث بشكل أولي في القضايا الحيوية لكل برنامج وانعكاساتها على دول الخليج. لقد تمت الإشارة في مقدمة التقرير السنوي لسنة 2004 (ص2) إلى وجود (52) برنامجا بحثيا ولكن محتوى التقرير لم يتعرض إلا إلى (29) برنامجا بحثيا فحسب، جمعت المواد والمعطيات لبعضها وانتهى إعداد البعض الآخر، وتتمحور حول خمس مجالات رئيسية وهي: النظم السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي / العلاقات الخارجية لدول المجلس / القضايا الاجتماعية / والقضايا الاقتصادية / وقضايا الأمن والدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي. وأضيف فيما بعد برنامجين يخصان الطاقة الخليجية والعلوم والتكنولوجيا في الخليج.

#### 6-1- خارطة عامة بأبرز برامج ومشاريع المركز

لا يمكننا التعرض إلى كافة البرامج والمشاريع، سنقتصر على الإحالة إلى التي حافظت على استمراريته بشكل عام.

#### 6-1-1- الأنظمة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي:

تمر المجتمعات الخليجية كغيرها بتحولات عميقة وسريعة تمس بناها الاجتماعية والسياسية وسيكون لها تأثير حتمي على الأنظمة السياسية وكيفية إدارة الشعوب، لهذا حرص المركز

<sup>117</sup> التقرير السنوي 2012

على تخصيص برنامج يعتني برصد هذه المتغيرات وتصنيف خصائصها وفهم اتجاهاتها وتداعياتها "من أجل فهم أفضل للتغيرات والتحويلات التي تحدث" (الموقع الإلكتروني).

### 6-1-2- العلاقات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي

يبحث المركز من خلال هذا البرنامج في العلاقات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي مع مختلف الدول والتوقف عند سماتها الاستراتيجية المرتبطة بالمصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية وكشف خلفياتها التاريخية مع الاهتمام بالأفق المستقبلي والمتغيرات الجديدة، مؤكداً على صلات مجلس دول التعاون الخليجي بالاتحاد الأوروبي والبلدان الأوروبية والبلدان الآسيوية وبعض بلدان أمريكا اللاتينية. ويعمل على تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي بإسناد من اللجنة الأوروبية<sup>118</sup>.

### 6-1-3- القضايا الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي

يولي المركز اهتماماً محورياً بالأوضاع الاقتصادية في منطقة الخليج ويحرص على تشخيص نقاط القوة والضعف والفرص والصعوبات، خصوصاً وأن هذه المنطقة تحتوي على أكبر خزان عالمي من الطاقة والنفط والغاز مع عدد صغير من السكان وعدد كبير من العمالة الوافدة. يبحث البرنامج أساساً في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي<sup>119</sup>.

### 6-1-4- القضايا الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي

يسعى المركز لتغطية الأشكال الاجتماعية المستحدثة في مجتمعات الخليج وهي عديدة وأفرزت أزمة أسرية ومجتمعية وشبابية وقيمية فرضت خرائط جديدة للتضامانات المجتمعية وتشكل ثقافات وسلوكات غير معهودة. يظل هذا البرنامج دون السقف الذي حدده المركز

---

<sup>118</sup> شهدت العلاقة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي تقدماً في السنوات الأخيرة ووجدت حزمة من الآليات لتعزيز هذا التعاون، فبرنامج العمل المشترك (JAP) الذي يغطي 14 مجالاً من مجالات التعاون (2010-2013)، مع خطة عمل تتضمن خطوات محددة لتدعيم هذا التعاون في عدد من الميادين الاستراتيجية ذات الاهتمام المشترك، منها فهم اشتغال الاتحاد الأوروبي، وأنتج قرابة (11) إصداراً.

<sup>119</sup> فرد هاليداي، الوضع الاقتصادي الجديد في الخليج في مرحلة ما بعد حرب العراق ودور الاتحاد الأوروبي في المنطقة،

فالإصدارات محدودة إن لم نقل أنها ضعيفة أمام تفاقم الظواهر الاجتماعية في المجتمعات الخليجية التي تحتاج إلى التفكيك والتحليل والفهم.

#### 6-1-5- قضايا الأمن والدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي

تعد منطقة الخليج ذات بعد استراتيجي وحيوي في المجال الأمني وهي بوابة الاستقرار الإقليمي والدولي، فالاعتبارات الأمنية ذات أهمية قصوى خصوصاً مع تصاعد التطرف والإرهاب وقوى إقليمية، مجال تنازع<sup>120</sup>. احتل هذا البرنامج حيزاً لا بأس به من أنشطة المركز في مستوى الفعاليات والحلقات الدراسية أو في مستوى النشريات والمؤلفات.

#### 6-1-6- برنامج التعليم التنفيذي

يتضمن برامج متنوعة لتعليم القيادات المجتمعية بهدف توفير فرص تطوير مهاراتها وفعاليتها في المشاريع المبرمجة من الحكومات أو في القطاعات الخاصة لفهم البيئة العالمية والمناخ الاقتصادي والسياسي والإداري وتعلم " خطط البحث العلمي في تنفيذ السياسات العامة"<sup>121</sup> عبر تكوينهم في:

فهم أفضل لمنطقة الخليج

فهم أعمق لدول مجلس التعاون الخليجي

إدارة مستدامة للموارد الطبيعية المتجددة بالبيئات الجافة

إدارة مستدامة للموارد الطبيعية المتجددة بالأراضي القاحلة

برنامج القيادة العالمية بمساقات مختلفة (مساق الأمن العالمي- مساق الاقتصاد

العالمي)

فهم الاتحاد الأوروبي

توليد الطاقة الكهربائية النووية بالنسبة للدول المصدرة للنفط والغاز

تطبق البرامج التكوينية والتدريبية حلقات مخصصة بالتعاون مع مؤسسات جامعية عالمية ومعاهد تعليمية ومراكز بحثية وديار خبرة، ويستفيد المشاركون من تبادل الأفكار مع خبراء دوليين في السياسات العمومية في صعدتها المتنوعة، وتزود المشاريع المتكويين بمهارات

<sup>120</sup> إعلان الخليج منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل 2005 (الجهة الناشرة)

الوضع الحالي في العراق وتداعياته بالنسبة لدول الخليج 2004 (الجهة الناشرة)

توبي دودج، التدخل في الخليج: أربعة نتائج محتملة للهجوم العسكري على العراق 2003

<sup>121</sup> التقرير السنوي سنة 2012، ص 72

وأدوات تحليل متصلة بمجال تخصصاتهم معتمدة على المحاضرات العامة من ناحية وعلى منهجيات الحوار والتفاعل من ناحية أخرى.

#### 6-1-7- مشروع الاتحاد الخليجي العربي:

ركز المركز على توفير السبل المعرفية والمنهجية لتوطيد عرى التعاون الخليجي واعتبر أن من بين أهدافه وطموحاته تشجيع التكامل الخليجي وتجذير ذلك معرفيا وأنه من غير الممكن مواجهة المخاطر التي تحدد بالمنطقة دون الانتقال من صيغة التعاون الخليجي إلى صيغة الاتحاد.

#### 6-1-8- أسواق العمل والهجرة في الخليج

شهد الخليج بدرجات متفاوتة تغير تركيبة سوق العمل وتوافد أعداد ضخمة من اليد العاملة المهاجرة من البلدان الآسيوية والعربية وما حملته من تعقيدات في أسواق العمل وأسواق الهجرة، وهذا يتطلب مجهودات كبرى في جمع البيانات والوثائق والمستندات، وكذلك إنتاج معرفة دقيقة بالمسائل القانونية والديمقراطية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وإنشاء خطاب يؤلف بين التناول الأكاديمي والموقف السياسي. برنامج "أسواق العمل الخليجية والهجرة والسكان" (GLMM) وهو برنامج دولي مستقل وغير حزبي وغير ربحي ويوفر البيانات والتحليل والتوصيات التي تجود فهم هجرة العمالة الخليجية وإدارتها. نشر المركز منفردا وبالشراكة مجموعة من الإصدارات المخصصة يمكن تحميلها مع توفر قاعدة بيانات<sup>122</sup> ثرية ومتنوعة عن سوق العمل ومواصفاته.

<sup>122</sup> عينة من المنشورات:

حسين علي الشمrani، واقع العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون وجهود الأمانة العامة مع الدول الأعضاء للحد من تزايدها، 2004

أحمد عبد الله الطراح، الاختلالات الهيكلية في سوق العمل وأزمة البطالة بالمجتمع الكويتي بين سياسات التنمية البشرية وسوسيولوجيا التمكين الشباب، 2004

فيصل بن راشد الحجري، تطورات العمالة وتجربة سلطنة عمان في الحد من البطالة، 2004

ميثاء سالم الشامسي، القوى العاملة في دول المجلس: الإشكاليات والاتجاهات المستقبلية 2004

عبد الكافي محمد عمر، سوق العمل ومشكلة البطالة في اليمن، 2005

عبد الجليل السيد أحمد الغريبي، سوق العمل ومشكلة البطالة في دولة الكويت، 2005

إبراهيم قويدر، البطالة في الدول العربية، 2004

### 6-1-9- البيئية المستدامة بالخليج

تواجه دول مجلس التعاون الخليجي العديد من تحديات البيئة والطاقة، ويرى المركز أن الجهود المشتركة والتعاون الدولي والإقليمي عنصرًا أساسيًا في مكافحة هذه المخاطر وإيجاد الحلول المناسبة لها وتجويد مشاريع البيئة وترسيخ ثقافة بيئية متينة. خاصة أن دول مجلس التعاون الخليجي لديها إمكانيات هائلة لتكون قدوة يحتذى بها عندما يتعلق الأمر بالقضايا البيئية والطاقة النظيفة.

### 6-1-10- برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي (KASP)

أطلقت السعودية هذا البرنامج<sup>123</sup> سنة 2005 بغية إعادة بناء علاقاتها مع الغرب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 من ناحية، وإعداد القوى العاملة المؤهلة والقادرة على تذليل التحديات التي تواجه الاقتصاد من ناحية أخرى. ومنذ بدء البرنامج، دار نقاش بشأن مدى تأثيره وقدرته على تغيير العقلية والسلوكيات. وكان مجمل النقاش منصبًا على المسائل التي تتعلق بالمكاسب الاقتصادية، والعائد التعليمي، وآثار العولمة، والغزو الثقافي، وحماية الطلاب، وما شابه ذلك. انخرط المركز في قياس مخرجات البرنامج ومدى تأثيره سياسيًا واجتماعيًا.

### 6-1-11- برنامج الطاقة في الخليج

يطمح إلى الارتقاء بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتقنيات المعلومات والاتصالات لما في ذلك من فوائد، ويتطلب ذلك تشبيك المختصين والخبراء والأكاديميين في دول مجلس التعاون الخليجي وفي خارجها. وسعى المركز إلى تجسير الروابط الضعيفة بين منظومات التعليم والقطاعات الإنتاجية، وترجمة الأبحاث والدراسات إلى منتجات أو مخرجات ملموسة. لهذا يشجع المركز الأكاديميين في الخليج على المشاركة بنشاط حتى تتمكن الحكومات من إشراك باحثين مؤهلين بشكل جيد في استشارات المشاريع والدراسات وبرامج التطوير والاقتراب أكثر من دوائر صنع القرارات الاستراتيجية. ويهدف المشروع إلى تحفيز روح المبادرة والتميز وتطوير الكفاءة والرفع من قدراتها ومساعدة الحكومات والشركات الخليجية على دمج استخدام تكنولوجيا المعلومات واستثمار نتائج البحوث في الاقتصاد. وتتمثل استراتيجية المركز في سدّ

<sup>123</sup> خصصت له السعودية مبلغ 5 مليارات دولار سنويًا

الفجوة بين المجتمع والأوساط الأكاديمية. ويجتهد المركز لتسهيل عمليات التشبيك وربط الصلات الأكاديمية.

#### 6-1-12- برنامج أبحاث العلوم والتكنولوجيا

تطغى العلوم والتكنولوجيا تدريجياً على أوجه حياتنا كلها حتى أنها أصبحت استراتيجية رئيسية تُعتمد من قبل الدول النامية والمتقدمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إذ لا يمكن للمجتمعات أن تتطور ما لم تستثمر البحوث العلمية وتدمج تكنولوجيا المعلومات في مناهج عملها بغاية الانتقال إلى مجتمع المعرفة.

#### 6-1-13- التعليم الإلكتروني

عمل المركز على إعداد الدراسات الخاصة بالإصلاحات في مجال التعليم الإلكتروني في منطقة الخليج<sup>124</sup>، وهذا يشمل السياسات ونظام إدارة التعليم كمصدر مفتوح باللغة العربية ومركز متخصص للمنطقة وأداة بحث باللغة العربية المطلوبة لتدريب المعلمين ومواقع تعليم متصلة للطلاب والمدرسين والتعاون التعليمي الإقليمي والعالمي. هذا الخيار قناعة تامة لدى المركز بأن الاستخدام الذكي لتقنية المعلومات ونظم الاتصالات والتعليم (التعليم الإلكتروني) من شأنه تحسين جودة التعليم في دول المجلس وإثراء مقدرات المجتمعات في المنطقة وتحسين مهارات مواطنيها.

#### 7- في أولويات البرامج

تتحرك هذه المشاريع والبرامج بإيقاعين، إيقاع التحديات وتقديم الإجابات والاسهام في جهود التطوير والتجويد وتقديم المقترحات وفهم البيئة وتوصيف وتشخيص القضايا التي تهم المجتمعات الخليجية والمجتمع السياسي والجماعات المتخصصة أكثر من الاهتمامات المعرفية الصرفة، فالهاجس هو البحث عن المعطيات والبيانات والاسناد للفاعل السياسي والفاعل الاقتصادي بالشراكة مع الجامعات والمراكز المختصة (البيئة- الأمن- الطاقة...).

تمنح هذه المشاريع المركز صورة البناء المتكامل والشامل، فهي تجمع بين مشاريع تنتدب لها الخبراء والكفاءات في اختصاصها، ويفترض أن لها دورًا حيويًا للتأثير في الرأي العام وفي البرامج

<sup>124</sup> التقرير السنوي 2012، ص 72

وفي أصحاب القرار جعلها مؤسسة مرجعية ذات روافد مكثفة. وسنقيّم مجموعة مشاريع كبرى وفق جدول المؤشرات الموالية للبحث عن مدى تأثيرها، وهل ارتقت بالمركز إلى مستوى المؤسسة المرجعية وإلى مواصفات البرامج "الضخمة" والمشاريع الرمزية؟

#### جدول رقم 42: عناصر المرئية والرمزية

المؤشرات	معلن- غامض- غيرمعلن	معيار الاحتساب	الاحتساب
تنوع المجالات وتعدد البرامج	معلن	2	02
راهنية القضايا وجودتها	معلن	2	02
ضخامة المشاريع	غامض	2	01
البعد المرجعي	غامض	3	1,5
تنوع النخب	معلن	1	01
المجموع		10	07,5

تستجيب مشاريع المركز نسبياً في مختلف المؤشرات المذكورة، ومجموع النتيجة (10/07,5) وهي نتيجة فوق المتوسط، أي أن المشاريع التي يديرها المركز متنوعة المجالات ومتعددة البرامج وترتبط بالقضايا الراهنة عموماً وبكجيات حقيقية للمجتمعات الخليجية وبالتحديات التي تواجه مجتمعاته ودوله. لهذا فهي برامج "مهمة" وحيوية في جوهرها، إلا أنها لم تبلغ مستوى المرئية والمرجعية، بمعنى أنها برامج متخصصة وقطاعية ومحدودة الآفاق معرفياً وجغرافياً، ولا تمثل على أهميتها من الناحية العلمية مشاريع "مرجعية" للنخب الأكاديمية ومعرف الحقل العلمي والسوسيولوجي، رغم طابع الانفتاح العام واستقطاب نخب متنوعة الاختصاصات والجغرافيا بمواصفاتهم المختلفة وانتماءاتهم المتباينة. إن المادة المعرفية التي تنتجها هذه المشاريع مفيدة للنخب العلمية والسياسية والاقتصادية من حيث المعطيات والتحليل والمقترحات. وهي تقترب من مشاريع دولة وتسندها. ونظراً لتقديم المركز أبحاث ودراسات محايدة نسبياً ومعقدة جزئياً وتتمتع عموماً بالثقة والمصداقية حول شؤون المنطقة، فقد أصبح مركز الخليج للأبحاث شريكاً معرفياً مفضلاً لدى كلاً من المنظمات العربية وغير العربية الراغبة في تعزيز معرفتها عن المنطقة أو تحسين مستوى أداء عملها في دول المنطقة.



تساهم هذه المشاريع في دعم مرئية المركز وصورته وترنو إلى إنشاء مشاريع دالة وبناء برامج قادرة على التشبيك وتعزيز الصلات والانفتاح على الطاقات البحثية، ومن ثم على التأثير في النخب والرأي العام حتى ولو بنسب محدودة. فكل مشروع يرمز إلى خيارات المركز وتوجهاته أو ما يريد أن يبلغه.

تشبه هذه المشاريع/ البرامج ورشات عمل مفتوحة ومنتجة، وهو ما جعل المركز ينزع نحو مشاريع برامجية قطاعية متكاملة مع السياسات العمومية، وبالتالي تعضد حضوره لدى صانعي القرار والنخب وعموم المثقفين، وتترك بصمة في المشهد البحثي والمعرفي. هذه المشاريع يسرت صناعة "علامة" المركز، فهي مؤسسة بحثية مدعمة ماليا وسياسيا، ويفرض السؤال نفسه في سياق هذه المعايينة، فبقدر حرص المركز على تجذير حضوره البحثي ونحت صورته، فهل أن هذه المشاريع / البرامج المدعمة ساهمت حقيقة في تطوير خيارات دول مجلس التعاون الخليجي وخصوصا السعودية وتعديل مواقفها في المجالات المدروسة؟

تبرز أولويات المركز بوضوح خدمة المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي على الصعيد المحلي والدولي لكل دولة، من خلال الخدمات التحليلية ومقارنته للتطورات الإقليمية في الدول المجاورة ومنها العراق، وإيران، واليمن، وأيضاً تأثيرات التطورات العالمية على هذه المنطقة الهامة. ما يمكن إضافته أن هذه المشاريع البحثية والبرامج المعرفية تقدم أبحاثا وتقارير متخصصة للوزارات والجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية، دون أن نلحظ تحولها إلى مشاريع مؤسسات أو إنجازات واقعية في مستوى الهياكل.

#### 8- أثر المنصة الإلكترونية والإعلامية للمركز:

صاغ المركز سياسة اتصالية متعددة المنصات والمواقع الإلكترونية وتوسيع روافد الإشعاع والتأثير وتنويع قنوات الانتشار، لذا أنشأ مواقع إلكترونية متنوعة (موقع إلكتروني بالعربية- موقع إلكتروني بالإنجليزية- موقع فرع كامبريدج- موقع مجلة "أراء حول الخليج"...). وصفحات من الشبكات الاجتماعية (فايسبوك وتويتر) وقناة يوتيوب. تسهم هذه المساحات الإلكترونية نظريا في مزيد التعريف بالمركز ودعم امتداد صورته والاقبال على منشوراته ومخرجاته وأنشطته وتكثيف دعوات الاستشارة المباشرة وغير المباشرة داخل الخليج وخارجه. وتيسر هذه الوسائط من خدمة المهتمين بالشأن الخليجي، وتتيح إمكانيات التواصل مع الأجهزة والمؤسسات الحكومية والهياكل الخاصة وكافة الشرائح التي يتوجه إليها بالاهتمام. فالموقع

الإلكتروني يُعنى بأخبار المركز والاطلاع على الجديد من إصداراته وبرامجه البحثية ويحتوي على قاعدة بيانات الباحثين ومنتج إلكتروني ودليل خدمات وخدمات المشتركين.

### 8-1- مكونات الموقع الإلكتروني للمركز وتفاعلاته

أسس المركز موقعه الإلكتروني سنة 2002، وهو باللغة الإنجليزية حصراً، يتضمن في أعلى الصفحة لوغو المركز وشعاره المركزي "المعرفة للجميع" ويسارا وصلات الانتقال لفروع جدة وكامبريدج وجنيف مع مستطيل بحث وفي هامش الصفحة وبشكل بارز روابط صفحات الفيسبوك وتويتر واليوتيوب. وتحتوي النوافذ الأفقية (05) نوافذ هي (الاعضاء) و(عن مركز الخليج) و(اشترك) و(اتصل بنا) وباللون الاحمر (ادعم مركز الخليج). وتتوسط الصفحة الرئيسية للموقع بشكل متحرك (04) صور مختلفة للمؤسس وصورة بحجم بارز عن مؤتمر (فكر 16)<sup>125</sup> وصورة من كتاب "الخليج في عام" (2015-2016) وصورة من كتاب "التطورات الداخلية والإقليمية والدولية"، وعمود متحرك يحتوي مجموعة (08) من الخلاصات، مشاركة المؤسس في برنامج في العمق (2016) ومشاركة المؤسس في برنامج بانوراما (2016) ومشاركة المؤسس في مؤتمر إدارة الطوارئ (2016) ومؤتمر مؤسسة الفكر العربي السنوي السادس عشر (16) "فكر" وتقرير مركز الخليج للأبحاث (2016-2017). وتضم النوافذ الأفقية ثلاث (03) خانات كبرى، الأولى الفعاليات والثانية مقالات تحليلية والخانة الثالثة إصدارات المركز. توجد تحتها ثلاث روابط واضحة حول اتفاقيات التعاون وبرنامج التعليم التنفيذي وأعضاء المركز، وفي أسفل الصفحة أزرار تمكن من تحميل تطبيق مجلة "أراء حول الخليج" في الهواتف الخلوية وأجهزة القراءة اللوحية، إضافة إلى عنوان المركز وأرقام الهاتف والفاكس والعنوان الإلكتروني وخانة الاشتراك في نشرته الدورية .

وحيث نعاين خانة التحليلات نلاحظ إبراز مقال (جديد) بعنوان "تسليح المعارضة السورية: مجلس التعاون والأزمة السورية"، ورغم الإعلان أنه جديد نجده منشوراً منذ (5 أبريل 2012) في الموقع الإلكتروني الإنجليزي. والعنوان الثاني المدرج في الصفحة الرئيسية بعنوان "بعد اقتصادي جديد بين الصين، كوريا الجنوبية ودول مجلس التعاون الخليجي"، وعند الضغط على (مزيد) تحيل القارئ الى الموقع الإنجليزي، حيث أن آخر مقال نشر في الموقع يعود إلى 17 أكتوبر 2017. تتضمن خانة المقالات التحليلية في الموقع قرابة (75) مقالا باللغة الإنجليزية

<sup>125</sup> المؤتمر السادس عشر "فكرة 16" 2018 الذي تنظمه مؤسسة الفكر العربي سنويا

ومقالا وحيدا باللغة العربية منذ 27 أبريل 2010 بعنوان "هيكلية الانتقال إلى الطاقة المتجددة في دول مجلس التعاون: إيجاد المفاهيم الصحيحة" كتبتة إيمان الجريدي باشاليري وهي باحثة بالمركز.

تتميز نصوص الموقع بدقة الإملاء والرسم مع مراعاة القواعد النحوية والتنقيط وغيرها من موضحات النصوص، ومعالجتها جيدة من حيث حجم الخطوط وطريقة تنسيقها ولا تشتت انتباه الزائر ولا تحدث اكتظاظا بصريا.

وبقدر ما يبدو المظهر الجرافيكي جذاب نسبيا، فإنه يفتقد إلى التحيين والتفاعل مع الزوار وهو اخلال كبير مقارنة بحجم الطاقم المهتم بمتابعة المسائل الرقمية<sup>126</sup>، كما يفتقر إلى خانة استبيان تسهل التعرف على مدى الإفادة التي يوفرها الموقع للجمهور المستهدف ويغيب فيه البعد التفاعلي إذ لا يتوفر على مساحة لإبداء الزوار ملاحظاتهم في نهاية الصفحات. ولا يحتوي الموقع خاصية البحث داخل الموقع وخاصية المساعدة (help) ولا توجد تواريخ واضحة خاصة بآجال التحديث لكل مادة من المواد المنشورة.

(كل العناوين الإلكترونية المتعددة للمركز تحيل إلى نفس الموقع باللغة الإنجليزية، وحتى عنوان الصفحة على الفايسبوك فهو لا يعمل).

تتوجه أولوية الموقع الإلكتروني للمركز نحو تحليل القضايا السياسية والاقتصادية الراهنة في سياقاتها المتنوعة، ويغيب التحليل النظري والمساهمات الفكرية والمقاربات السوسولوجية في المنصات الإلكترونية، وأبرز ما ينطوي عليه الموقع هي الوثائق البحثية المختلفة (أوراق بحثية- أوراق خليجية- تقارير- وغيرها) التي تتوفر في مختلف النوافذ والأركان للاطلاع أو للتحميل أو الاقتناء من المكتبة الإلكترونية. فالموقع بالمواصفات التي يعرضها لا يراهن على التصميم ولا على التفاعلات للتأثير بل على نوعية الوثائق التي ينشرها وتشكل بوضوح مراهنة المركز على إنتاج معرفة مكثفة ومتنوعة وتوفير الخيارات وعرض المقترحات ورسم مسالك التفكير والحوار. وفي السياق ذاته تتوافق مع استنتاج سابق بأن منشوراته مشبعة بنكهة سياسية ومواقفية، تجعل تعاطي العديد من النخب معها بحذر شديد، وتجعل تأثير المركز عبر موقعه لا يمكن ضبطه بشكل دقيق وواضح، فإلى أي مدى يساهم المركز في صياغة السياسات والتأثير في مهندسي السياسات بتوفير المقترحات والتوصيات والاستشارات والتقارير؟ هل استطاع اشعاع المركز أن يخترق جغرافية مقره؟ هل أحدث

<sup>126</sup> حسب التقرير السنوي 2012 فإن الاشراف على محتوى الموقع الإلكتروني يتولاه طاقم من (12) موظفا.

المركز من خلال موقعه حركية بحثية وعلمية في تحليل التطورات السياسية ومقاربة الأحداث والوقائع بعمق نظري ومفاهيمي متميز أم انخرط في نوع من "الصمت السياسي" تجاه دول معينة و"صوت صارخ" تجاه دول أخرى؟

ولتدقيق التفاعلات ورصد دينامية الصلات بين القراء والمتابعين والمركز من خلال الشبكات الاجتماعية، سنتطرق إلى تحليل المنصة الإلكترونية والإعلامية للمركز لرصد انتشاره وأشاعه عبر منصة إلكترونية تتضمن روافد عديدة، باعتماد يبلغ مجموع الجدول الموالي (15/06,5)، وهو مجموع أقل من المتوسط يظهر أنه بالرغم من المنصات التواصلية العديدة، فهي دون الغايات المعلن عنها.

#### جدول رقم 43: عناصر المنصة الإلكترونية

المؤشرات	معلن - غامض - غير معلن	معيار الاحتساب	الاحتساب
تصميم الموقع	معلن	1	01
تحديث الموقع	غامض	2	01
تفاعلات فايسبوك (facebook)	غامض	2	01
تفاعلات تويتر (Twitter)	غامض	2	01
النشرة الدورية (Newsletter)	غامض	2	01
يوتيوب (Youtube)	غامض	2	01
لينكاد اين (LinkedIN)	غامض	1	0,5
واب تيفي (Web TV)	غير معلن	1	00
انستغرام (Instagram)	غير معلن	1	00
بودكاست - فليكر - بنتيرست (Pinterest)	غير معلن	1	00
المجموع		15	06,5

فمن حيث تصميم الموقع يبدو مقارنة بمواقع أخرى لمراكز بحثية أقل جاذبية وتصميم لم يواكب آخر التحديثات في انشاء المواقع، فهو في حاجة إلى التطوير، فضلا عن بطء تحديث المنشورات، فالعديد من المواد المنشورة تستمر إلى فترة زمنية قد تصل إلى عدة شهور دون تنقيح أو تعديل أو تغيير للمعروض في واجهة الموقع. ونظرا لأهمية الشبكات الاجتماعية في التأثير على الرأي العام، سنقوم بتحليل أثرها وتفاعلاتها ودورها في استراتيجيات التواصل لدى المركز.

## 8-2- أثر صفحة الفايسبوك وتفاعلاتها

أحدث المركز صفحة الفايسبوك في 25 نوفمبر 2009 وبالتالي لم يكن غائبا عن الفريق العامل والفريق المشرف أهمية الشبكات الاجتماعية ودورها الحيوي في تدعيم اشعاعه وتعزيز انتشاره وأحد قنوات "تأثير المركز واشعاعه" (الموقع) وقناة التفاعل والانتشار مع "الفايسبوكيين" ومتابعي المركز من خلال صفحته، وأنها تمثل "مرجعية" إعلامية فاعلة في التفاعلات وصياغة الأفكار والوجدان وتوجيه المواقف وضبط الرؤى وتحديد القيم وصناعة الرأي العام. ولمعرفة أثر المركز ومدى انتشاره من خلال المواد المنشورة، سنعتمد الإحصائيات المعلنة في "صفحة الفايسبوك" و"صفحة تويتر" ونضيف إليها اليوتيوب. تتكون صفحة الفايسبوك من صور وفيديوهات ودعوات أنشطة وكابسولات، رغم المادة المتنوعة نسبيا والمنشورة لاحظنا ضعف التفاعلات في ركن "إبداء الآراء"<sup>127</sup>. ورغم أنها انطباعات ذاتية لا تخضع إلى اعتبارات موضوعية، لكنها تعبر عن حجم التفاعلات الخام التي لا تخضع إلى الأشهر، لم نعثر إلا على تقييم زائر واحد<sup>128</sup> عبر عن رأيه، فلماذا غابت التقييمات عن صفحة الفايسبوك؟ هل يعني ذلك أن عدد متابعي المركز محدود جدا عبر صفحته؟ يكشف الجدول الموالي معطيات إحصائية عامة لتفاعلات الفايسبوك وعدد المعجبين والمتابعين، بل نلاحظ تراجعاً في عدد المعجبين والمتابعين بعد أقل من شهرين، وهو مؤشر على عدم اهتمام المركز للتأثير من خلال صفحته الفايسبوكية.

### جدول رقم 44: معطيات إحصائية وصفية مقارنة

#### حول صفحة الفايسبوك الخاصة بالمركز

تاريخ الزيارة	المعجبون	المتابعون	صور الأنشطة والمنشورات
7 ماي 2018	3182	3180	71
21 جويلية 2018	3172	3172	74

<sup>127</sup> خدمة تقييمية توفرها صفحة الفايسبوك لمعرفة حجم تفاعلات الزوار مع صفحة معينة بناء على تقييم بعدد

النجوم التي تمنح لصفحة مؤسسة ما.

<sup>128</sup> عزيز مجاهد

في مقابل هذا الضمور الملفت للانتباه تحتل صفحة الفيسبوك موقعا مميزا من حيث المعجبين والمتابعين لدى عديد المراكز البحثية، وهو ما يبرزه الجدول الموالي:

#### جدول رقم 45: مقارنة تفاعلات صفحات الفيسبوك بين عينة من المراكز العربية

الترتيب	المتابعون	المعجبون	المراكز
1	1.005.083	1.006.915	مؤسسة مؤمنون بلا حدود
2	527.591	528.104	المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
3	394.950	395.640	مركز بروكنجز بيروت
4	280.531	282.732	معهد راند قطر للسياسات
5	160.119	160.934	مركز الجزيرة للدراسات
6	32.502	32.269	مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
7	29.664	29.881	مركز دراسات الوحدة العربية
8	3172	3172	مركز الخليج للأبحاث

أنجزنا مقارنة بين عدد من صفحات الفيسبوك لبعض المراكز العربية لمعرفة حجم المعجبين والمتابعين، وكما هو مبين في الجدول، يحتل مركز الخليج للأبحاث المرتبة الأخيرة في عينة المراكز التي تم اختيارها. ولرصد تفاعلات المتابعين لصفحة الفيسبوك الخاصة بالمركز، نورد في الجدول الموالي عينة من تفاعلات الزوار مع ما ينشر من مادة تحليلية في جدار الفيسبوك.

#### جدول رقم 46: تفاعلات فايسبوك المركز من خلال عينة من مشوراته الرقمية

التعليقات	المشاطر ة	الاعجاب	عنوان المنشور
00	00	00	تصريح رئيس المركز لجريدة "الشرق الأوسط" حول علاقة السعودية بالأردن
00	00	01	تصريح رئيس المركز حول المسألة اليمنية
00	01	00	تصريح رئيس المركز لوكالة الأنباء "رويترز" حول إيران
00	00	01	مداخلة رئيس المركز في قناة العربية حول قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني
00	00	00	حوار في إذاعة جدة حول منتدى منطقة مكة المكرمة الاقتصادي
00	00	00	مداخلة مدير البحوث الاقتصادية بالمركز حول برنامج الخصخصة في السعودية
01	00	02	مداخلة رئيس المركز على قناة الإخبارية حول تهريب الأسلحة إلى الحوثيين من قبل إيران

تظهر قراءة الجدول ضعف التفاعلات بل غيابها الجلي، وعدم التفاعل مع استفسارات الزوار<sup>129</sup>، لا يتضمن الفايسبوك فيديوهات حتى لأنشطة المركز بل تحيل إلى روابط في اليوتيوب. ما هو مثير للسؤال عدم الاهتمام بالفايسبوك ولا يعد مشغلا رئيسيا في التعريف بالمركز وإبراز أثره، يبدو لنا أن المركز لا يراهن على صفحة الفايسبوك ولا إدارة مضامينها أو تجديدها أو متابعة المواقف والآراء، ولا يبحث عن الانتشار الافتراضي أو الإشعاع الرقمي على أهمية ذلك، وإنما أن يكون مرجعا أو مركزا استشاريا وبيت خبرة في شؤون الخليج ومرجع نظر لبعض الجهات الخليجية والأجنبية حول الخليج.

### 3-8- أثر حساب تويتر وتفاعلاته

سجل المركز حساب تويتر في شهر ماي 2011، ينشر تقريبا نفس المواد التحليلية والمصورة والإعلانية المنشورة في الفايسبوك. ويعرض الجدول الموالي حجم التفاعلات مع منشورات صفحة تويتر.

#### جدول رقم 47: معطيات إحصائية وصفية مقارنة حول صفحة تويتر الخاصة بالمركز

التاريخ	التغريدات	المتابعون	الاعجاب	صور ومقاطع فيديو
7 ماي 2018	3847	3815	22	؟؟؟؟
21 جويلية 2018	3876	3927	22	1829

تبرز التفاعلات أعلى بقليل من الفايسبوك ومع ذلك فإن تفاعلات الزوار مع تويتر محدودة جدا وتتطور بصفة جزئية، ما يدفعنا إلى استنتاج عدم اهتمام المركز بصفحة تويتر رغم ما تتيحه من إمكانيات في تكييف المواقف وتوجيهها والتأثير في النخب السياسية والاقتصادية. وللتعمق نسبيا في تفاعلات متابعي صفحة تويتر للمركز، أوردنا جدولا مقارنا مع صفحات تويتر لعدد من المراكز البحثية لمعرفة حجم المعجبين والمتابعين.

#### جدول رقم 48: مقارنة تفاعلات صفحات تويتر بين عينة من المراكز العربية

الترتيب	المتابعون	المعجبون	التغريدات	المراكز
1	334561	906	76532	مركز بروكجز الدوحة
2	307998	1779	17308	معهد راند قطر للسياسات
3	126057	137	16565	مركز الجزيرة للدراسات
4	44704	186	34462	المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

<sup>129</sup> أسئلة الزائر علي عثمان سليم حول اقتناء كتب

5	13456	772	27353	مؤمنون بلا حدود
6	4751	501	3964	مركز دراسات الوحدة العربية
7	3881	022	3871	مركز الخليج للأبحاث

تبين مقارنة تفاعلات صفحة تويتر لعدد من المراكز العربية والمراكز الأجنبية في المنطقة العربية، يحتل مركز بروكنجز الدوحة المرتبة الأولى في عدد المتابعين، وفي المرتبة الثانية معهد راند قطر للسياسات، ويأتي مركز الخليج للأبحاث في المرتبة الأخيرة ب(22) إعجاباً فقط، وبالتالي يتأكد أن أثر المركز من خلال صفحة تويتر محدود في عدد المتابعين وفي حجم التفاعلات. نعتقد أن خيار المركز عدم التركيز المكثف على الشبكات الاجتماعية، فخياراته خارج دائرة التأثير والاشعاع والبحث عن جوانب أخرى تتصل بالفعالية الملموسة أو المرئية وليست في عدد الزوار ولا حجم المتابعين ولا عدد المهتمين وإنما بالجهات التي تقدم لها الخدمات البحثية والمعرفية وبحجم تسويق الإصدارات والمخرجات في صيغها المتنوعة. ومن أجل فهم أفضل لمتابعي صفحة تويتر للمركز حسب عينة الموضوعات المنشورة، يكشف الجدول الموالي حجم التفضيلات وإعادة التغريد والردود على المواد المنشورة أو التفاعلات.

#### جدول رقم 49: عينة من منشورات حساب تويتر للمركز

ردّ	إعادة تغريد	تفضيلات	عنوان المنشور
01	07	10	تقرير جامعة بنسلفانيا في تصنيف المراكز البحثية
00	21	27	منتدى سيفيل
00	02	04	تصريح رئيس المركز في الدورة 21 السنوية لمنتدى الأعمال العربي-الألماني ببرلين
00	05	03	الصفحة الرئيسية لمجلة "أراء حول الخليج" عدد 131
00	00	00	معايدة المركز لعيد الفطر
00	01	02	توجهات المملكة.. واستضافة مؤتمر فكر 17
00	05	04	تصريح رئيس المركز لصحيفة "الشرق الأوسط" حول شبكة إيران
18	25	21	كتاب يوثق العلاقة بين السعودية وبلجيكا
00	01	04	مداخلة رئيس المركز في قناة العربية حول انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني
00	21	31	منتدى منطقة مكة المكرمة الاقتصادي الأول (فيديو)
00	02	09	شهادة تقدير لمجلة "أراء حول الخليج"
02	32	19	إعادة نشر إعلان مؤسسة الفكر العربي حول منح جائزة الإبداع



يبين الجدول أن التفاعلات تتحرك ارتفاعاً وانخفاضاً حسب نوعية المادة المنشورة، وتظل ضئيلة مع ما يمكن أن توفره هذه الشبكات الاجتماعية من زخم تفاعلي يحول الأثر الافتراضي إلى أثر واقعي وينقل الإعجاب الرقمي إلى إعجاب ميداني ومتابعة للأنشطة، لهذا نستغرب من عدم الاستثمار في تطوير عدد المعجبين وحجم التفاعلات، في خلق دينامية بحثية ومساحات تفاعل وتعبير عن المواقف وإبداء وجهات نظر. تلعب ثقافة الميديا الشبكية دوراً بارزاً في التفاعلات والإنماء المعرفي وتبادل الآراء، مع إقرارنا أن اتجاهات التأثير مشوشة وغير واضحة المعالم ولا يمكن الفصل بين الإعجاب والتأثر، وهل أن الاطلاع واستهلاك ما هو منشور كاف لتغيير المواقف وتعديل الآراء وتطوير المعرفة المشتركة، وهل أن المتابعة والتفاعلات تعني بالضرورة تبني مواقف المركز وصفحاته أو الموافقة على خياراته وأوليواته؟ أو لعل أولوية المركز التأثير في النخب والمثقفين وأصحاب القرار في ما وراء المنصات الإلكترونية والاعتماد على الخدمات البحثية والتفاعلات الشفوية المباشرة.

### 3-8- أثر قناة اليوتيوب وتفاعلاتها

بعثت قناة يوتيوب المركز بتاريخ 25 نوفمبر، 2009<sup>130</sup> ووصل عدد المشاهدات الإجمالية (178.076)، وسعينا إلى رصد عدد متابعيها لفهم مدى انتشارها وعدد مشاهديها، وحجم الاشتراكات، كما يعرضه الجدول الموالي.

### جدول رقم 50: مقارنة حجم الانخراط في قناة اليوتيوب بين عينة من المراكز البحثية العربية<sup>131</sup>

الترتيب	حجم الاشتراكات	تاريخ التسجيل	المراكز
1	8972320	16 جويلية 2007	مركز بروكنجز الدوحة
2	2032417	10 ماي 2013	مؤسسة مؤمنون بلا حدود
3	923534	27 فيفري 2011	المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
4	018 154	18 نوفمبر 2008	مركز الجزيرة للدراسات
5	542	25 نوفمبر 2009	مركز الخليج للأبحاث

### جدول رقم 51: أثر قناة يوتيوب المركز وتفاعلاتها من خلال عينة من منشوراتها

<sup>130</sup> انظر موقع : www.Thegulffmedia center

<sup>131</sup> تاريخ الزيارة 19 جوان 2018

التعليقات	عدم إعجاب	الإعجاب	المشاهدة	محور الفيديو	القناة
00	02	03	489	مداخلة رئيس المركز حول انسحاب ترامب من اتفاق النووي الإيراني	العربية
00	00	02	33	مداخلة "جون سفاكيانكس" حول الخصخصة في السعودية	CNBC العربية
00	00	02	28	استلام جائزة الإبداع لمجلة "أراء"	
00	00	04	226	مداخلة رئيس المركز حول زيارة الأمير محمد بن سلمان	العربية
03	01	31	1183	مشاركة رئيس المركز في برنامج بانوراما حول مفاوضات اليمن عودة إلى نقطة الصفر	العربية
01	00	03	407	مشاركة رئيس المركز في برنامج بانوراما حول "قمة التفاهات السعودية التركية"	العربية
01	00	04	498	مشاركة رئيس المركز في مجلس التعاون لتصنيف حزب الله منظمة ارهابية	الحدث
01	01	12	1005	مشاركة رئيس المركز حول اجتماع كيري مع وزراء خارجية مجلس التعاون	الحدث

يراجح عدد المشاهدات بين بضع عشرات وبضع مئات ولا تتجاوز في غالب الأحيان الألف إلا قليلا، وهو حجم ضئيل عموما وغير دال لا تواصليا ولا تجاريا حين مقارنته بعدد المشاهدات الضخم لعدد من أنشطة وفيديوهات مراكز بحثية أخرى. لا نجد اشتغالا على تطوير التفاعلات وفتح القنوات الميديائية الجديدة لتعضد جهود المركز في الانتشار والتأثير. ورغم فتح المركز لحسابات في الشبكات الاجتماعية مثل لينكد اين (LinkidIN) وانستغرام (Instagram) فإن عدد الاشتراكات محدودة جدا وبالتالي فإن أثرها محدود أيضا. كما أن النشرة الدورية تحيلك حين الاشتراك فيها إلى موقع " ملتقى الخليج الدولي" (GIF) بواشنطن ويهتم بقضايا الخليج ويشرف عليه أكاديميون وخبراء أمريكيين.

عديد المراكز البحثية تنفق ميزانيات ضخمة مخصصة لنشر صورتها في الشبكات الاجتماعية التي تعد أداة جبارة في اختراق جدران الصمت واللا اهتمام، إلا أن المركز غير مهتم على ما يبدو بالشبكات الاجتماعية بمكوناتها المختلفة ولا تمثل أحد أولوياته في التأطير والتأثير، لأن

أثرها يمس الجمهور العريض والمثقفين والمهتمين بشكل عام بينما منشورات المركز ومنتجه مخصص في أولوياته إلى جهات سياسية واقتصادية تستفيد منه.

## 9- أثر الظهور الإعلامي للمركز وحضوره في الوسائط الإعلامية

من أبرز إنجازات المركز إحداث موقع "الخليج في الإعلام"<sup>132</sup> وهو موقع إخباري وبحثي باللغتين العربية والإنجليزية، يحتوي أكثر من (4000) مصدر وأكثر من (7200) خبر ومقالة يومية،<sup>133</sup> وهو يبدو كمصدر موحد للأخبار والتقارير الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المتصلة بالخليج، وكامل المحتويات مصنفة حسب كل بلد وبعناوين بارزة لمجال اختصاصها مثل (السياسة- الاقتصاد- التعليم- الدين- الدفاع- الأمن- العمالة- البطالة- البيئة...). علاوة إلى مقالات من الصحف والمجلات حول قضايا هامة وحيوية مثل الإصلاحات السياسية واتفاقيات التجارة الحرة والإرهاب والملف النووي الإيراني. ويستعرض الأحداث الرئيسية للدول الستة الأعضاء في مجلس التعاون بأبرز أحداث الأسبوع بعنوان "الخليج في أسبوع" وأبواب أخرى مهتمة باليمن والعراق وإيران. كما يحتوي الموقع على تعليقات ومدخلات باحثين في المركز ويتقاطع من حيث المعلومات مع قاعدة بيانات المركز المعنية ببرامج الأبحاث وخصائص البلدان بعرض الإحصائيات والخرائط. ويتضمن روابط فيديو هات قصيرة بالعربية والإنجليزية والأخبار الهامة عبر القنوات التلفزيونية الخاصة بالخليج، مع إدراج مقالة معمقة عن الموضوع باللغة الإنجليزية. شهد الموقع تطوراً تقنياً ومضمونياً وأصبحت الاستفادة منه والمشاركة فيه متاحة للمهتمين بشؤون الخليج. وتسمح بوابة الموقع الاطلاع على تغطية وسائل الإعلام سواء الإقليمية أو الدولية لمجمل ما تعيشه منطقة الخليج من تطورات وتم إنشاء قسم خاص لتولي مهمة إطلاق حملة تسويقية للموقع خلال 2005 بشروط ميسرة.

ومع ذلك فإن للقنوات ووسائل الإعلام المرئية والمكتوبة أثرها ودورها في تعزيز حضور المركز، فالوسائط الإعلامية ركيزة أساسية وذات جدوى للمركز البحثي للتعريف بنشاطاته والارتقاء بصورته واشعاعه عبر تكثيف الحضور الإعلامي. لا يرتبط المركز بصفة عضوية

<sup>132</sup> [www.gulfinthemediamedia.com](http://www.gulfinthemediamedia.com)

<sup>133</sup> رسالة المركز عدد 16، سنة 2008.

ومباشرة بوسائط إعلامية ولكنه يجد مساندة من قنوات فضائية تحسب على جهات خليجية (العربية- آراب نيوز..). عبر الدعوات للمشاركة في التحاليل وإبداء المواقف والأراء. حافظ المركز عبر تقاريره المنشورة على إدراج ركن خاص بمشاركة المركز في وسائل الإعلام، وتتبع حضور رئيسه وأعضائه لنشرها وتثمينها، مما يعنى الوعي بأهمية وسائل الإعلام في معاضدة أنشطته والتعريف بها وتقديم الخبرات. ذلك أن المداخلات تمنح المركز والفاعلين في رحابه "رمزية" لدى الرأي العام أو النخب من باحثين وسياسيين، وأن المرور ببرامج إعلامية تتيح نوعاً من "المصداقية" الميدائية وخبرات يرجع إليها في البرامج السياسية التي تشد الجمهور العريض.

ونجد اسم المركز يتردد في وسائل الإعلام، بتناول مرتبته في التقرير الدولي لجامعة بنسلفانيا أو الشراكات أو الحوارات أو الإصدارات الجديدة، رصدنا أنشطة المركز في العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية، مثل "الاتحاد"، "الرأي"، "سبأ نت"، "الخبر"، "عاجل"، "الشرق الاوسط"، "المدينة"، "عيون"، "الرياض"، "السياسة الدولية"، "إعلاميون متميزون"، "سويس أنفو"، "البلاد"، وكذلك في الصحف المكتوبة بالإنجليزية، مثل "Khaleej Times"، "Gulf News"، "The Daily Star". عديد الصحف والمواقع الإلكترونية الخليجية أساساً تنشر فاعليات المركز، وتبدو العلاقة مفضلة مع قناة "العربية" بما أن فريق قسم تكنولوجيا المعلومات بالمركز ساهم في تطوير قسم الأخبار للقناة<sup>134</sup>، وتوصف قناة "العربية" بالمصداقية بصفة متواترة في عديد التقارير وفي رسالة المركز.

ويظهر المركز بصفة منتظمة في القنوات التلفزيونية والإذاعات مثل "ب ب س"، "س ن ن"، "العربية"، "التلفزيون السعودي"، "الحدث"، "الحرّة"، (الجزيرة)، (الآن)، (الدوتش فيلا)، "CNBC Arabia"، "CNBC"، "CBS"، "تلفزيون دبي"، "NHK"، "Japanese TV"، "Korean Broadcasting Corporation"، "Canadian Broadcasting"، "AFP"، "Die Zeit"، "Handelsblatt".

وكذلك حضور منتظم في وسائل الإعلام المطبوعة وفي كبرى الصحف العالمية، من قبيل (Financial)-(Washington Post)-(New York Times)-(International Herald)-(The Wall Street Journal)-(Times)-(Reuters)-(Forbes)-(Der Spiegel)

<sup>134</sup> التقرير السنوي 2005

وفي الصحف العربية (الشرق الأوسط) وجريدة (الحياة)، والبيان (الإمارات)- الوطن (الكويت)- الراية (قطر) والشرق الأوسط (السعودية) والخليج (الإمارات) وفي المواقع الإلكترونية... ووكالات الأنباء مثل وكالة أنباء البحرين (بنا)- وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)- وكالة الأنباء السعودية (واس)- وكالة الأنباء القطرية (قنا)- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)- وكالة الأنباء الإماراتية(وام).

لا يمكننا التغافل على أن المرور في القنوات الفضائية والمشاركة في البرامج والقنوات التي تعبر مواقفها عادة عن مواقف السعودية والإمارات وبدرجة أقل الجزيرة قبل استفحال الأزمة الأخيرة بين السعودية وقطر، غابت مساهمات أعضاء المركز. ذلك أن بناء "الحظوة" هي الغاية من الظهور في البرامج التلفزية، والبروز كخبراء قادرين على مقاربة التطورات السياسية والمستجدات وإبداء الرأي وبلورة تحاليل وإنتاج مواقف تعضد توجيه الرأي العام وقولبته وتحشيدته في الاتجاه المحبذ. وهي سلطة معرفية وإعلامية تضيء الرمزية والحظوة على الأقل وتعبئة الجمهور العريض حول سردية معينة، نراه لا يفصل بين رؤية الجهات الرسمية الخليجية ومركز الخليج للأبحاث. يعزز حضوره في أفق صناع السياسة وضمن أفق التكوين والتدريب ويفترض أن يكون موضع طلب للاستشارات ومركز - جهة يعتد برأيها وتستجلب خدماتها في دوائر اختصاصه. تتميز المداخلات خاصة في محاور الطاقة والاقتصاد بالعمق ومهنية التحاليل في حين أن المحاور السياسية وهي غالب يعبر عنها الرئيس أو كبار مساعديه وتحمل بالخلاصات والخيارات المتفق حولها أو المراد إبلاغها من خلال المركز- الخبير وإصباح مسحة موضوعية ومنهجية على الموقف السياسي الخليجي "الرسمي". وللبحث في أثر الظهور الإعلامي نشير باقتضاب إلى الحضور المكثف لكل من رئيس المركز ومدير قسم الأمن والدفاع مصطفى العاني في عشرات البرامج التلفزيونية الدولية والعربية والخليجية لتحليل الأحداث وإبداء الرأي. ما يمكن استنتاجه من خلال معاينة عشرات الفيديوهات أن مشاركتهما المكثفة والدورية في قناتي العربية والحدث.

تشبه هذه المساهمات المكثفة والاطلالات التلفزية الدورية بالدور الذي يؤديه المركز في الإغلاء من وظيفته كخزان فكر وخبرات وتحاليل وأيضا في توجيه الرأي العام وإسناد الموقف الرسمي لبلدان الخليج وأساسا السعودية والإمارات. فهو يدعم انفصال الجنوب اليمني<sup>135</sup>

<sup>135</sup> انظر الرابط : <https://bit.ly/2Myvvyg>

ومساندة للدبلوماسية السعودية وقرارات الدولة في إقرار الضربات<sup>136</sup> ونقد السياسات الإيرانية<sup>137</sup> واثمين السياسات الجديدة لمحمد بن سلمان<sup>138</sup> ومساندة عاصفة الحزم واعتبارها عملية لإعادة الشرعية<sup>139</sup>، والوقوف في الخلاف الخليجي القطري إلى جانب دول الخليج ضد قطر وسياستها الخارجية في التدخل في شؤون جيرانها وفي مساندة الجماعات المتطرفة مثل الإخوان المسلمين والجماعات الحوثية<sup>140</sup>.

### جدول رقم 52: عناصر البعد الإعلامي

المؤشرات	معلن-غامض- غير معلن	النقاط المعيارية	الاحتساب
الظهور الإعلامي للمشرفين	معلن	3	03
الظهور الإعلامي لأعضاء المركز	غامض	2	01
تنوع القنوات والوسائط الإعلامية	غامض	2	01
الاستقلالية والحيادية	غير معلن	3	00
المجموع		10	05

يفيد الجدول الخاص بمعيار "البعد الإعلامي" أن الظهور الإعلامي مهم ومؤثر لرئيس المركز ومدير دراسات الأمن والدفاع ومدير فرع جنيف بدرجة أقل وظهور محدود جدا لبقية أعضاء المركز، كما تتميز المشاركات بتنوع جزئي مع كثافة ملفه للنظر في عدد المشاركات في قناتي "العربية" و"الحدث". كما بينا أن مداخلات رئيس المركز لا تقتصر على التحليل والتفسير والمقارنات وإنما تعبر عن خط مساند لخيارات المملكة العربية السعودية بكل وضوح ودون مواربة أو إخفاء.

### 10- خلاصة:

مجموع نقاط المعايير التي اعتمدها في تقييم أثر المركز في إنتاج المعرفة وبلورة القيم والتفاعل مع أصحاب القرار، يبرزها الجدول الموالي:

<sup>136</sup> انظر الرابط: <https://bit.ly/2BTPOFI>

<sup>137</sup> انظر الرابط: <https://bit.ly/2wetvF8>

<sup>138</sup> انظر الرابط: <https://bit.ly/2NeqY4w>

<sup>139</sup> انظر الرابط: <https://bit.ly/2MxbhSL>

<sup>140</sup> انظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=ZY6pRSJUF94>

## جدول رقم 53: جدول تألوفي للمعايير التقييمية للمركز

النقاط المعيارية	الاحتماب	المعايير
10	06	الحوكمة
10	07	الشفافية
10	08	النجاعة
15	03,5	المصداقية العلمية
10	08	الوجاهة
10	04,5	الانتشار والاشعاع
10	07,5	المرئية والرمزية
15	06,5	البعد الاتصالي والرقمي
10	05	البعد الإعلامي
100	55,5	مجموع النقاط

يظهر الجدول التألوفي حصول المركز على نتيجة حسابية ومجموع نقاط فوق المتوسط، ولا نجد أقل من المتوسط إلا في ثلاثة معايير، وهي المصداقية العلمية، الانتشار والاشعاع، والمكون الاتصالي والرقمي؛ هناك نوع من "المرونة" في التعاطي مع الضوابط العلمية، ونوع من "التراخي" إن صححت العبارة في استثمار دينامية الشبكات الاجتماعية لاستثمارها في الاشعاع وتجويد الصورة.

### 11- خصوصيات المركز وملامح أدواره

انطلاقاً من الرؤية والرسالة والأهداف التي حددها المركز لمشروعه، هل نجح المركز في بلوغ الأهداف التي رسمها؟ هل نجح في تنفيذ برامجه؟ هل توفيق في التأثير في النخب والجماعات المعرفية عبر إنشاء نظرة موضوعية في دراسة تحولات المجتمعات العربية؟ إلى أي مدى تمكن من تجديد الأوعية الفكرية والمعرفية متحرراً من المتغيرات السياسية؟ هل المركز مؤسسة رائدة في شؤون الخليج؟ هل للمركز مقاربة خليجية للتطورات الإقليمية والدولية ويؤثر إيجابياً في السياسات المحلية؟ هل أن الاستقلالية هي فعلاً قيمة من قيم المركز؟ يدل رصد أثر المركز بشكل موضوعي على مسعى مكثف في إصدارات غزيرة ومخرجات متنوعة، إلا أن هذه المعرفة على غزارتها والاعتمادات المالية الضخمة لها والجهاز الإداري الذي يديره ويتابع تنفيذ محاورها ومكوناتها لم يتمكن من إحداث نقلة نوعية في طبيعة المادة المنتجة، فهي معرفة متراكمة لم تحدث تحولاً نوعياً في الوعي ولا في الاتجاهات المعرفية ولا في نقلات

منهجية، ولا في تشخيص الواقع الخليجي وتناوله سوسولوجيا ولا في الارتقاء بالممارسة السياسية للفاعلين السياسيين ولا تغييرا في إدارة الحكم، ولو جزئيا، أو في تسيير دواليب السلطة. ولعل البيئة الحاضنة للمركز الأم بقدر ما تمثل سارية إسناد مالي له فهي عامل إعاقته، ونفي عنصر الاستقلالية عنه، وهذا يفضي إلى نزع صفة الموضوعية والحيادية وهي سمات أساسية من سمات الأثر الشامل والعميق للمركز البحثي. اعتمادا على تحليل برامج المركز وأنشطته وفاعلياته ومنتشوراته، تتجلى لنا مجموعة من الخصائص التي تميزه:

- مساندة كاملة لسياسات بلدان مجلس التعاون الخليجي وللسعودية خاصة مع تقديم البيانات والمعطيات والآراء والمقترحات، وتتقاطع مع مصالح السلطة السياسية ورفد صانع القرار.

- يعمل المركز كمؤسسة تكوين ومكتب استشارات تتجلى من خلال الدراسات التي يقدمها وينشرها. ويوفر عضويات امتياز تمنح موظفي الشركات والمنظمات الأعضاء حرية وصول غير محدودة إلى كامل سلسلة أنشطة المركز وخدماته من أبحاث واستشارات وإعلام ومؤتمرات. وحدد المركز طريقتين للمؤسسات الخليجية في الاشتراك. أولا: عضوية الامتياز بمبلغ (8000 فرنك سويسري) تمكن من بلوغ خاص إلى موقع المركز والموقع الإعلامي وكافة المطبوعات والتحليلات قبل نشرها للعموم مع الدعوة إلى كافة الفعاليات المفتوحة والتمتع بامتياز التواصل مع المشاركين والشركات التسويقية والحصول على ملخصات شهرية حول الفعاليات في دول المجلس والشرق الأوسط وإمكانية طلب موجزات وجه لوجه (رسوم إضافية بالساعة).

ثانيا: رعاية مؤتمرات المركز في جامعة كامبريدج بمبلغ (25000 جنية استرليني) تتيح عضوية امتياز مجانية وتغطية وسائل الإعلام الخليجية والعربية للفعالية ووضع شعار المؤسسة على موقع المركز وموقع الملتقى الدولي (GRM) في كافة المطبوعات المتصلة بالفعالية وتعزيز فرص رؤية شعار ونشاط المؤسسة الراعية مع حضور مجاني للفعالية والتواصل مع المشاركين والشركات التسويقية.

- يتكامل المركز بصفة تكاد تكون عضوية مع (شركة المعرفة K-CORP) وتتعامل الشركة مع المركز كمؤسسة استشارية، وعلى الرغم من كونها شركة صغيرة نسبيا فإن لديها قاعدة عملاء غنية ومتنوعة ومشاريع في منطقة مجلس التعاون الخليجي وأوروبا تضم المنظمات الحكومية ووزارات الأعمال والشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة من قطاعات



الجامعات والمنظمات الأكاديمية والمنظمات الدولية غير الحكومية والخدمية . (شركة تجارية مملوكة لمدير المركز).

- عمل المركز على تنظيم العديد من الفعاليات بالشراكة مع مؤسسات اقتصادية مثل تنظيم حلقة دراسية حول الاقتصاد مع فرع شركة (نيستلي) بجنيف وهو أمر يفيد في فهم طبيعة خيارات المركز ويؤكد لنا البعد الاستشاري للمركز.

- أنشطة تدريبية أو تكوينية عديدة يعقدها المركز بمقابل مالي، وهو الجانب الخفي/ الظاهر في اشتغال المركز.

- اعتماد المركز في منشوراته على اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية وبالتالي فإن خطابه موجه إلى نخبة محددة.

- اشتغل المركز على موضوعين رئيسيين يخصان الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج والمجالات ذات الصلة بالاقتصاد الخليجي وإشكالات الطاقة.

- لا تعد الدراسات الفكرية والمقاربات النظرية والتحليل الثقافية من أولويات المركز ولا من خياراته البحثية.

- رغم تأكيد المركز على التناول السوسولوجي للمسائل المستجدة والتحولت الجديدة، فإن هذا المنحى شبه غائب في مدونته وفي إصداراته المعرفية، فلا نجد إنتاجات تخص الظواهر الجديدة في مجتمعات الخليج الخاصة بالشباب وانعكاسات العمالة الوافدة وتفاقم ظواهر الانحراف والمخدرات وغيرها.

-لم يتمكن المركز بالمنحى النخبوي الذي اعتمده في تقديرنا من صناعة العقول وإنتاج القيم بل شكل قطب جذب للعقول والباحثين لا عن التأثير المعرفي بقدر ما كان البحث عن الأجور المجزية والرواتب المرتفعة. ولم تقدم في مجال السياسات العامة بمعنى تقديم حلول للقطاعات الحيوية ودراسات علمية وتنموية (التعليم - الطاقة- النفط- مشكلات الشباب- الإرهاب...) تحاليل سوسولوجية وإنما ورقات سياسية مكثفة للأحداث ولتطورات الأوضاع الإقليمية والدولية.

- لقد برزت لدى المركز نقاط قوة كان بالإمكان استثمارها وتوظيفها حقيقة في تجديد الفكر الخليجي خصوصا مع تنامي الإصدارات والمنشورات من كتب ودوريات وفاعليات وموقع يزخر بالورقات التحليلية والدراسات، انزاح المركز في السياسة السعودية، حُشر على إثرها في إعضال المعرفة ألا وهو تسييس الفعل البحثي وجعله يصب في اتجاه طرف دون طرف

ولمصلحة جهة على حساب جهة أخرى. مما يطرح أسئلة حول مدى استقلالية المركز حتى ولو عبر عن ذلك عبر مديره العام، فالاستقلالية ليس إعلان نوايا بل وقائع وسلوكات وتصرفات. فقد يمنح الاصطفاف المركز دعامة كبيرة من الناحية المالية، إلا أن ذلك يخل بفرص تطوره وتحوله إلى مركز - مرجع لكافة الباحثين العرب في الشأن الخليجي.

- الميزة التنافسية للمركز أنه يعد مؤسسة بحثية مختصة تعد إضافة مهمة في الفضاء الخليجي البحثي، فهو "خزان فكر" أسوة بالمؤسسات المشابهة في الغرب وهدفها التأثير على صانعي القرار، من بين أهم الأهداف التي أنجزها المركز المساهمة الفعالة في صياغة خطاب خليجي حول الخليج باعتماد منهجية الإحصاء والمقارنة والتجارب، وهو خطاب قطاعي تخصصي وهو دون الخطاب الأكاديمي وأرقى من الخطاب الصحفي، فهو وسيط بين مستويين. بات واضحاً أنه بالإضافة إلى كونه مركز أبحاث ودار نشر لإنتاجه المعرفي فهو أيضاً مؤثر بشكل مباشر من خلال شبكة العلاقات الدولية والعربية.

- أكد الهوية الخليجية الإقليمية، وارتقى بالخطاب الخاص بالخليج من العموميات إلى خطاب يقترب من الخطاب العلمي والموضوعي. إذ أن المركز مصدر لأوراق مكثفة يستند إليها صناع القرار في الدوائر الخليجية وخزانات أفكار ومقترحات ورؤى.

- محورية المؤسس والممول في المواقع وفي المجلة وفي النشريات وفي التقارير، لا يعبر عن مواقف سياسية مباشرة ولا يدخل في النشاط السياسي، ولكن يمكن اعتباره بصفة نسبية ناطقاً شبه رسمي بخيارات السعودية، حيث كثير ما تدخل أو كتب دفاعاً عن السلطة السعودية ومساندة للموقف الرسمي لدول مجلس التعاون الخليجي، مثلاً نفى مؤسس المركز ما نشرته صحيفة "التايمز" البريطانية عن لجوء السعودية إلى التسليح النووي من باكستان إذا لجأت إيران إلى تطوير سلاحها النووي بشكل أكبر وبحثها عن مظلة نووية تحميها مؤقتاً<sup>141</sup>.

- إن هدف المركز ليس بث الوعي على أساس بناء المعرفة والمقاربات النظرية والرؤى الفلسفية وإنما إنتاج معرفة مختصة بما يساعد أصحاب القرار أو النخب السياسية والاقتصادية على أخذ القرار والتعبير عن آراء ومواقف تستند إلى معطيات وتحاليل أقرب ما يكون إلى الدقة والموضوعية.

<sup>141</sup> صحيفة إلكترونية "عاجل" بتاريخ 8 نوفمبر 2013.